منبر الإسلام

السنة ٤٨ ـ العدد ٢
صفر ١٤١٠ هـ
سبتمبر ١٩٨٩م
الثمن ٤٠ قرشا

رسالة جامعية
تثير قضية دينية ص ٥٢

• مع العدد هدية الفردوس، مجلة الطفل المسلم

حكاية بقرة بنى إسرائيل يرويها الشيخ الشعراوى

بلغاريا تواصل إخراج المسلمين واليونان تعد خطة مماثلة

مخطط للقضاء على الإسلام فى أفريقيا

الحل الحقيقى لمشكلة قتل الأزواج والزوجات

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منبر الإسلام

تصدر في غرة

كل شهر عربي

صورة الغلاف

محنة الأقليات المسلمة فى العالم ما تزال مستمرة .. آلاف من المسلمين أجبرتهم السلطات البلغارية على ترك بلادهم والهجرة الى تركيا فرارا بدينهم وبما استطاعوا حمله من متاع .

داخل العدد

● من الموضوعات القرآنية :

- تفسير الآية العظمى ص ٥
- التعاون فى القرآن الكريم ص ٩
- أصول الدعوة فى القصة القرآنية ص ١٧
- بقرة بنى اسرائيل ص ٢٤

● من القضايا الاسلامية :

- حتى لا يحترق المسجد الأقصى مرة اخرى ص ٣٤
- محنة الأقليات الاسلامية ص ٣٩
- رسالة جامعية تثير قضية دينية ص ٥٢
- متابعة اسلامية لحوادث قتل الزوجات والأزواج ص ٦٠
- سلطان الشعراء ويقين الحاكم التقى ص ٧٥
- تأملات فى المجتمع العربى ص ١١٧

صورة غلاف الهدية

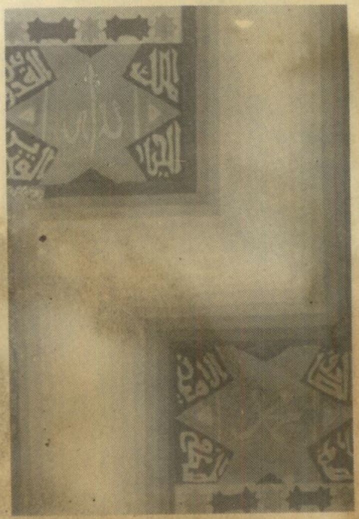

الاشتراكات

تطلب الاشتراكات من : مؤسسة أخبار اليوم - شارع الصحافة - القاهرة - ادارة الاشتراكات

الاشتراكات عن سنة كاملة ٦ " ستة جنيهات مصرية " بجمهورية مصر العربية

١٥ " خمسة عشر دولارا " لاتحاد البريد العربى الافريقى "بريد جوى"

٣٠ " ثلاثون دولارا " لباقى الدول الأجنبية " بريد جوى "

المراسلات

٩ شارع النباتات - جاردن سيتى تليفون : ٣٥٤١٦٢٧/٣٥٤٩٩٦٣/٣٥٥٣٦٢١ تلغرافيا : منبر الإسلام - القاهرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كلمة التحرير

عزيزى القارىء :

على طريقنا معك نحو الجديد نلتقى مع هذا العدد اليوم ، واستمرارا لتقديم تفسير القرآن الكريم نضع أمامك عدة مقالات فى التفسير الموضوعى يتقدمها « التعاون » فى القرآن الكريم ، وهو لون من العلاقات الاجتماعية تشتد اليه حاجة المسلمين فى الزمان الحالى ، ويعتبر من قبيل التفسير الموضوعى « آية الكرسى » التى نقدم تفسيرها كذلك ، ووراء القصص القرآنى عبر ودلالات ومواعظ نقدم منها اليوم ما وراء قصة بقرة بنى اسرائيل . ثم نوضح مكانة المرأة فى الاسلام وكيف أحاطها بالرعاية والتكريم لتكون فردا له دور بناء وحضارى فى المجتمع .

والعالم الاسلامى عاش خلال الشهر الماضى ذكرى احراق اليهود للمسجد الأقصى ، ولذلك نحن نذكر بهذا المسجد الجليل فى تاريخ الاسلام وعقيدته ، وهى قضية يجب أن يرعاها المسلمون حق رعايتها ، كذلك تتصل بمشكلاتهم قضية الأقليات المسلمة فى البلاد التى بها أكثرية غير مسلمة ، وهى مشكلة فى أفريقيا ، وفى بلغاريا ، وفى اليونان ، وفى الاتحاد السوفيتى ، ونقدم فى ذلك موضوعا مستقلا عن الاسلام والمسلمين فى أفريقيا ، وموضوعا آخر عنهما فى الدول الأخرى .

ونتابع معك عزيزى القارىء ما درجنا عليه فى هذه المجلة منذ عدة أشهر لعرض قضايا المسلمين فنتحدث عن الضوابط الاسلامية لحرية الفكر والرأى ، كما نقدم تحليلا لأدب العالم والمتعلم من خلال مقولة عظيمة المعنى للامام على رضى الله عنه ، ونقدم متابعة لتحليل قتل الأزواج والزوجات وموقف الاسلام منه ، وكيف عالج المشكلة: وفى باب المكتبة الاسلامية نقرأ عرضا لكتاب « تأملات فى المجتمع العربى » للمفكر الاسلامى الراحل مالك بن نبى ، لنرى فى هذا العرض كيف نعيش الآن ، وكيف يجب أن نعيش .

هذا الى جانب الأبواب الثابتة التى اعتدت قراءتها على صفحات هذه المجلة .

واذا كان ما عرضناه عليك عزيزى القارىء مجرد نماذج فاننا نترك العدد بكل محتوياته بين يديك لترى فيه رأيك ، والله يرعانا ويرعاك .

« منبر الاسلام »

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة

منبر الإسلام

تصدرها وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الاسلامية

رئيس مجلس التحرير

الدكتور محمد على محجوب
وزير الأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

نائب الرئيس

الدكتور جمال الدين محمود
الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

رئيس التحرير

عبد اللطيف فايد

مجلس التحرير

الدكتور عبد المنعم النمر
الدكتور أحمد كمال ابو المجد
الدكتور أبو الوفا التفتازانى
الدكتور عبد الله عبد الشكور كامل
الدكتورة سعاد ماهر
الاستاذ محمود مهدى

مدير التحرير

عبد العظيم ملوك

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

باب النجاح

من القضايا التى كثر الكلام فيها خلال السنوات الأخيرة قضية الاستهلاك ، وحين يتحدث المسئولون فيها وغير المسئولين يقصدون الاستهلاك فى المواد الغذائية ومكوناتها الصناعية وغير الصناعية ، ويهدفون من وراء ذلك الى الاقلال من استهلاك الغذاء ، ويضربون الأمثال بالقمح والأرز واللحم والسمك والخضر والفاكهة ، ذلك لأن هذه المواد أكثر التصاقا باحتياجات الانسان اليومية وضرورات حياته التى تتكرر فى اليوم الواحد ثلاث مرات ، ولا يتحدثون مثلا عن استهلاك الأقمشة والملابس والمصنوعات الجلدية والورق والأقلام والأخشاب والأدوات المنزلية وما شابهها ، وهم .. وأخص المسئولين بالذات — حين يدعون الى الاقلال من استهلاك المواد الغذائية لا يصرفون دعوتهم الى غيرها من المواد الأخرى التى أحصينا منها الشىء اليسير ، وانما هم يعدون كثرة الاستهلاك فيها دليل حضارة وتقدم واتجاه الى المدنية ، مع أن هذه المواد الأخيرة تكلف الدولة فى وحداتها أكثر مما تكلفها فى الأولى ، وبخاصة وأن أسلوب الدعم لبعض السلع أخذ يتراجع كثيرا عن ذى قبل ، ونحن نسمع كثيرا ضرورة عدم الاسراف فى استهلاك رغيف الخبز ، أو طبق الأرز ، أو قطعة اللحم ، أو الزيت ، أو السمن ، أو فيها جميعا لأن خزانة الدولة تتحمل فيها كذا ، وكذا ، وكذا .

والدعوة الى الحد من الاستهلاك مطلوبة، لأن الناس يستهلكون أكثر من احتياجاتهم لحياتهم فى كل المواد الغذائية وغير الغذائية ، ولست أضرب المثل هنا بطائفة من الأغنياء الذين يشكون من التخمة ، ولا بالفقراء الذين يشكون من الجوع ، وانما أضرب المثل بأوساط الناس ، وهم الفئة التى تعنيها خطط التنمية وانماط الاستهلاك التى يضربها الاقتصاديون فى أمثالهم على كثرة الاستهلاك وقلته ، وعلى كونه يسير فى المستوى المناسب . ولست أحب هنا أن نتوجه فى الدعوة الى الحد من الاستهلاك الى السلع الغذائية وحدها ، وانما الى غيرها مما يستخدمه الانسان وبخاصة فى لباسه وحذائه ، فقد استولت على البلاد النامية فى الأزمنة الأخيرة حمى تقليد الدول الغنية فى ملابسها وأحذيتها وانماط سيارات الركوب ، حتى اننا نرى فيها ما هو غير معقول فى الزمن الذى نعيشه الآن . موديلات الملابس والأحذية ، وبخاصة ما تهواه المرأة يتغير مع كل عام ، بل مع كل فصل ، يتغير لونا ، وطولا وقصرا وضيقا واتساعا ، فاذا ما حان ظهور النمط الجديد أسرعت المرأة بطرح ما لديها من

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فـــى قضـــــية الاستهــــــلاك

ملابس وأحذية وحقائب يد الى الجديد الذى تطرحه الأسواق فيها ، ليس ذلك لأن السابق غير صالح للاستعمال ، وانما لأنه أصبح نمطا قديما لا يليق بها ، ولنا أن نتصور مثلا كم تستهلك المرأة من هذه الأنواع وبكم تشترى ما ليس له ضرورة فى حياتها ، والغريب أن هذا التقليد زحف على ما يخص الرجال فنجدهم يغيرون الموديلات القديمة قبل أن يستهلكها الزمن الى الموديلات الجديدة التى يفرضها ذوق رأس المال الذى يبذل كل الأفكار لاستلاب ما فى أيدى الناس من أموال ، بل هو يضطرهم كثيرا الى الاستدانة وطلب ما فى أيدى غيرهم مما ليس لهم . وقد أثر هذا فى جودة المصنوعات نفسها ، وكثيرا ما نسمع أن سلعة ما لم تعد تعمر طويلا كما كانت من قبل ، لأن صانعها أعد مقاييسه على استخدامها زمنا قصيرا ، وضرب صفحا عن علاقة هذا بسلامة الاقتصاد واعتدال الاستهلاك .

الأكثر غرابة فى هذا الشأن أن الناس يعللون حبهم لهذا التغيير بمجاراة العصر والأذواق الجديدة ، مع أننا نحن الذين نصنع طابع كل عصر ونصنع أذواقه الجديدة ، ونعطيه الشرعية الاجتماعية بالاقبال عليه ، ولو أننا تركنا ذلك الصنيع لما كان للعصر طابع تجاريه ولا ذوق نتخذه من ضرورات حياتنا ، وبعض الأمم التى تحب لنفسها الملائمة بين دخولها وانفاقاتها تضرب صفحا عن هذا كله ، وتلتزم بالضرورى اللائق ، ولا تكبد نفسها أكثر مما تطيق ، يقف هذا الموقف ولاة الأمر فيها ، ويقفه عامة الناس من الأغنياء والفقراء والطبقة الوسطى ، لأن ما ليس له حاجة فى حياة الفرد أولى به أن يكون من المدخرات التى تؤدى دورا مهما فى التنمية وكفالة ما يجب توفيره للانسان من مسكن لائق ، وعلاج لائق ، ووسيلة انتقال لائقة بكرامته ، وهكذا . ولنا أن نضع فى المقارنة حلة أنيقة تحمل طابع العصر وذوقه لرجل أو امرأة ، ومكانا لائقا فى وسيلة انتقال عامة ، أيهما أولى بالتقديم على الآخر ، ومثل هذا يقال فى سائر ما له ضرورة وما ليس له ضرورة . وحين نحاسب أنفسنا عما نلقى به فى المهملات من أشياء صالحة للاستخدام ، وكم يمكن أن توفر لمشروعات ضرورية أثمان ما نشتريه بدلا منها ، يأتينا الحكم بأننا أمة مسرفة تماما .

قد يقول قائل : ما علاقة هذا الذى نقول بحديث عن الاسلام وتوجيهاته فى هذا المكان المخصص لافتتاحية مجلة اسلامية، وهذا القول الذى يعترض حديثنا قول منكر باسم الاسلام نفسه ، فالاسلام نظام كامل لحياة الفرد والأمة ، وقد أعطى ولى الأمر فيه سلطات

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

واسعة لكفالة هذا النظام واستقراره ، وجعل الفرد أمينا على رعاية هذه السلطات والالتزام بهـا ومسـاءلة ولى الأمر اذا هـو قصر فى استخدامها ولم يرع حقها ، لانها مصلحته كفرد يجب أن يحرص عليها ، ومع واجب ولى الأمر فى توفير السلع الضرورية لمن ولاه الله عليهم، فان واجب كل فرد أن يأخذ من هذه السلع ضرورته فقط لا يخرج عليها الى الاسراف . والقرآن الكريم يرشدنا الى ذلك حين نقرأ فيه قول الله تعالى : **«كلوا واشربوا ولا تسرفوا»** والاسراف فى معناه اللغوى هو مجاوزة الحد، والأخذ من الأمر فوق الحاجة ، ومن هنـا كان الاسراف خلة مذمومة فى العرف الاسلامى ونظامـه ، ولقـد احصـيت مادة الاسراف ومشتقاتها فى القرآن الكريم فوجدتها وردت فى ثلاثة وعشرين موضعا ليس منها موضع واحد الا وهى مذمومة فيه أو منهى عنها أو مصحوبة بتوعد بعقاب ، وليس من هذا المعنى تحريم الطيبات على النفس ، فالاسلام يحب من يدين به أن يلبس الثوب الحسن النظيف مثلا ، ولكن يكره منه جدا أن يكون هذا الثوب وسيلة خيلاء وكبر ، وهو لا يكون كذلك الا اذا كان محلا للاسراف بالتغيير والتبديل بلا ضرورة، وهكذا يرشدنا الهدى النبوى ، الى الاعتدال فى المطعم والمشرب ، فهو يرشـدنا أيضـا فيما يشبه التحذير الى أنه ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه ، وهو ارشاد تؤيده الحكمـة الطبية من أن المعدة بيت الداء ، وان الوقاية من هذا الداء هى راس الدواء يعنى قمتـه وأحسنه ، ثم يوجهنا الهدى النبوى الى ان أفضل ما يصلح المعدة أن يكون فراغها أثلاثا ، ثلث للطعام ، وثلث للشراب ، وثلث للنفس. والطعام الذى يستهوى الناس التهامه انمـا ثلث المعدة منه يكفى حاجة الانسان اذا توفرت فيه القيم الغذائية المطلوبة لبنـاء الجسم والمحركة له ، وهنا نرى أن فى الغذاء الجيد وفى مقدار استخدامه مسئوليتان ، احداهما لتوفيره وهذه مسئولية ولى الأمر ، والثانية لاستخدامه بالقدر المناسب ، وهذه مسئولية الفرد . اذا تحقق ذلك فاننا نرى الجسم قويا ورشيقا فى الوقت نفسه ، والقوة مع الرشاقة مطلوبتان فى الشخص بالمقاييس العصرية للعمل والانتاج، حتى للرياضة البدنية التى تتنافس الشعوب فى لعباتها، وتتسابق للفوز فيها، وتغدق للسابقين من أبنائها الجوائز العالية .

والحكومات تتعب نفسها كثيرا وهى توجه الناس الى عدم الاسراف بعيدا عن التعـاليم والآداب الاسلامية ، ونحن نرى ذلك من خلال الآيات الكريمة التى تضمنت الحديث عن الاسراف فى شتى انواعـه وليس فى الطعـام والشراب واللباس وحدها ، كما نرى ذلك ونعلم حق العلم أن الاسلام يريد من المسـلم أن يكون قوى الارادة ، لأن قوة الارادة هى التى تصنع التفوق المنشود فى كافة المجالات ، وقد أصاب الاسلام النجاح فى ذلك حينما فرض الصـوم شهرا فى العـام لأن الامسـاك عن الطعام والشراب وشهوة الجسد يشكل قدرة فائقة على تربية الارادة ، وليس أشد الحاحا من شهوتى البطن والفرج على النفس ، لأنها تريد أن تأخذ منهما بغير حسـاب . فـاذا استطاع الانسان أن يكبح جماح نفسه ويمسك عن هاتين الشهوتين وقتا طويلا هو نهار كامل فانه يصبح موجها لارادته ، ومجاهدا أعظـم الجهاد لرغبات نفسه ، وهو جهاد أكبر من القتال ، فلقد جاء فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسـلم عقب عـودته من احـدى الغزوات جهادا فى سبيل الله انه قال : « رجعنا من الجهاد الأصغر الى الجهاد الأكبر » قيل : وما هو الجهاد الأكبر يا رسول الله ؟ قال : « جهاد النفس » . وجهاد النفس يشمل كبح جماحها عن كل عمل سىء وعن كل شـهوة متجاوزة ، وفى مقـدمة شهواتهـا ما يرغبـه الانسان من طعام يأكله ، وشراب يشربه ، ولباس يرتديه . ويا حبذا لو استخدمت أجهزة الحكومة فى تربية الشعب من المنطق الاسلامى تؤدى القدوة فيه دورها ، ليكون ذلك مصداقا للتوجيهات ، ومن هنـا نجـد الفرد ملتزما ، ويكون هذا هـو باب النجـاح فى قضـية الاستهلاك .

عبد اللطيف فايد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تفسير الآية العظمى فى القرآن الكريم

بقلم الدكتور : محمد سيد طنطاوى

قال تعالى فى سورة البقرة :

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ
لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ
مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ
وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ
وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾

سورة البقرة آية ٢٥٥

قال بعضهم : هذه آية الكرسى أفضل آية فى القرآن . ومعنى الفضل أن الثواب على قراءتها أكثر منه على غيرها من الآيات . هذا هو التحقيق فى تفضيل بعض آيات القرآن على بعض . وانما كانت أفضل لأنها جمعت من أحكام الألوهية وصفات الاله الثبوتية والسلبية ما لم تجمعه آية أخرى . جاء فى الحديث الشريف عن أبى هريرة أن رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال : « لكل شىء سنام وان سنام القرآن البقرة ، وفيها آية هى سيدة القرآن ــ أى أفضله ــ وهى آية الكرسى »(١) .

وقد اشتملت هذه الآية الكريمة على عشر جمل فيها ما فيها من صفات الله الجليلة ــ ونعوته السامية . أما الجملة الأولى والثانية فتتمثل فى قوله ــ تعالى ــ : **« الله لا اله الا هو الحى القيوم »** .

ولفظ الجلالة « الله » يقول العلماء : ان أصله **اله دخلت عليه أداة التعريف « أل » وحذفت** الهمزة فصارت **الكلمة الله** .

قال القرطبى : قوله « الله » هذا الاسم أكبر أسمائه ــ تعالى ــ وأجمعها ، حتى قال بعضهم انه اسم الله الأعظم ولم يتسم به غيره ، ولذلك لم يثن ولم يجمع . فالله اسم للموجود الحق الجامع لصفات الألوهية ، المنعوت بنعوت الربوبية ، المنفرد بالوجود الحقيقى ، لا اله الا هو ــ سبحانه ــ »(٢) .

ولفظ « اله » قالوا انه من اله فلان يأله أى عبد . فالاله على هذا المعنى هو المعبود . وقيل هو من اله أى تحير ... وذلك أن العبد اذا تفكر فى صفاته ــ سبحانه ــ تحير فيها ، ولذا قيل : تفكروا فى آلاء الله ولا تفكروا فى الله .. »(٣) .

(١) حاشية الجمل على الجلالين جـ ١ صفحة ٢٠٦ .
(٢) تفسير القرطبى جـ ١ صفحة ١٠٢ .
(٣) مفردات القرآن للراغب الأصفهانى صفحة ٢١ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

و « الحى » أى الباقى الذى له الحياة الدائمة التى لا فناء لها ولم تحدث له الحياة بعد موت ، ولا يعتريه الموت بعد الحياة ، وسائر الأحياء سواه يعتريهم الموت والفناء .

و (القيوم) أى : الدائم القيام بتدبير أمر الخلق وحفظهم ، والمعطى لهم ما به قوامهم . وهو مبالغة فى القيام . وأصله « قيووم » ــ بوزن فيعول ــ من قام بالأمر اذا حفظه ودبره .

والمعنى : الله ــ عز وجل ــ هو الاله الحق المنفرد بالألوهية التى لا يشاركه فيها سواه ، وهو المعبود بحق وكل معبود سواه فهو باطل ؛ وهو ذو الحياة الكاملة ، وهو الدائم للقيام بتدبير شئون الخلق وحياطتهم ورعايتهم واحيائهم وامانتهم .

والجملة الثالثة قوله ــ تعالى ــ **« لا تأخذه سنة ولا نوم »** وهى جملة سلبية مؤكدة للوصف الايجابى السابق ، فان قيامه على كل نفس بما كسبت ، وعلى تدبير شئون خلقه يقتضى ألا تعرض له غفلة ، ولأن السنة والنوم من صفات الحوادث وهو ــ سبحانه ــ مخالف لها .

والسنة : الفتور الذى يكون فى أول النوم مع بقاء الشعور والادراك . ويقال له غفوة . يقال : وسن الرجل يوسن وسنا وسنة فهو وسن ووسنان اذا نعس والمراد أنه ــ سبحانه ــ لا يغفل عن تدبير أمر خلقه أبدا ، ولا يحجب علمه شىء حجبا قصيرا أو طويلا ، ولا يدركه ما يدرك الأجسام من الفتور أو النعاس ، أو النوم .

وتقديم السنة على النوم يفيد المبالغة من حيث ان نفى السنة يدل على نفى النوم بالأولى ، فنفيه ثانيا صريحا يفيد المبالغة لأن عطف الخاص على العام يفيد التوكيد أى لا تأخذه سنة فضلا عن أن يأخذه نوم .

وفى قوله **« لا تأخذه »** دلالة على أن للنوم قوة قاهرة تأخذ الحيوان أخذا وتقهر الكثير من أجناس المخلوقات قهرا ، ولكنه ــ سبحانه ــ وهو القاهر فوق عباده ــ منزه عن ذلك ، ومبرأ من أن يعتريه ما يعترى الحوادث .

وقوله ــ سبحانه ــ فى الجملة الرابعة **« له ما فى السموات وما فى الأرض »** تقرير لانفراده بالألوهية اذ جميع الموجودات مخلوقاته ، وتعليل لاتصافه بالقيومية ، لأن من كانت جميع الموجودات ملكا له فهو حقيق بأن يكون قائما بتدبير أمرها .

والمراد بما فيهما ما هو أعم من أجزائهما الداخلة فيهما ومن الأمور الخارجة عنهما المتمكنة فيهما من العقلاء . وغيرهم . فالجملة الكريمة تفيد الملكية المطلقة لرب العالمين لكل ما فى هذا الوجود من شمس وقمر وحيوان ونبات وجماد وغير ذلك من المخلوقات . وصدرت الجملة بالجار والمجرور « له » لافادة القصر أى ملك السموات والأرض له وحده وليس لأحد سواه شىء معه .

والاستفهام فى قوله فى الجملة الخامسة **« من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه »** للنفى والانكار أى : لا أحد يستطيع أن يشفع عنده ــ سبحانه ــ الا باذنه ورضاه . قال ــ تعالى ــ :

« وكم من ملك فى السموات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى ».

والمقصود من هذه الجملة ــ كما يقول **الألوسى** ــ بيان كبرياء شأنه ــ تعالى ــ وأنه لا أحد يساويه أو يدانيه بحيث يستقل أن يدفع ما يريده دفعا على وجه الشفاعة والاستكانة والخضوع فضلا عن أن يستقل بدفعه عنادا أو مناصبة وعداوة . وفى ذلك تيئيس للكفار حيث زعموا أن الهتهم شفعاء لهم عند الله(١) » .

وقوله ــ سبحانه ــ فى الجملة السادسة **« يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم »** تأكيد لكمال سلطانه فى هذا الوجود ، وبيان لشمول علمه على كل شىء .

والضمير فى (أيديهم وخلفهم) يعود الى (ما) فى قوله قبل ذلك **« له ما فى السموات وما فى الأرض »** وعبر بضمير الذكور العقلاء ، تغليبا لجانبهم على جانب غير العقلاء .

---

(١) تفسير الألوسى جـ ٣ صفحة ٩ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والعلم بما بين أيديهم وما خلفهم كناية عن احاطة علمه — سبحانه — بماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم ، وما يعرفونه من شئونهم الدنيوية وما لا يعرفونه .

وقوله — تعالى — فى الجملة السابعة **« ولا يحيطون بشىء من علمه الا بما شاء »** معطوف على قوله **« يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم »** لأنه مكمل لمعناه والمراد بالعلم المعلوم . والاحاطة بالشىء معناها العلم الكامل به .

أى : لا يعلمون شيئا من معلوماته — سبحانه — الا بالقدر الذى أراد أن يعلمهم اياه على ألسنة رسله . فهو كقوله — تعالى — **« عالم الغيب فلا يظهـر على غيبه أحدا ، الا من ارتضى من رسـول »** .

فالجملة الكريمـة بيـان لكمال علم الله — تعالى — ، ولنقصان علم سواه ، اذ أن البشر لم يعطوا من العلم الا القليل ، وهذا القليل ناقص لأنه ليس علم احاطة واستغراق لكل ما تشتمل عليه جزئيات الشىء ووجوده وجنسـه وكيفيته وغرضه المقصود به وبايجاده ، اذ العلم الكامل بالشىء لا يكون الا لله رب العالمين .

ثم قال — تعالى — فى الجملة الثامنة : **« وسع كرسيه السموات والأرض »** .

قال الراغب : الكرسى فى تعارف العامة : اسم للشىء الذى يقعد عليه ، وهو فى الأصل منسوب الى الكرسى أى الشىء المجتمع ، ومنه الكراسة لأنها تجمع العلم ... وكل مجتمع من الشىء كرس ... »(١) .

وللعلماء اتجاهان مشهوران فى تفسير معنى الكرسى فى الجملة الكريمة :

فالسلف يقولون : ان لله — تعالى — كرسيا علينا أن نؤمن بوجوده وان كنا لا نعرف حقيقته ، لأن ذلك ليس فى مقدور البشر .

والخلف يقولون : الكرسى فى الآية كناية عن عظم السلطان ، ونفوذ القدرة ، وسعة العلم ، وكمال الاحاطة .

ولصاحب الكشاف تلخيص حسن لأقوال العلماء فى ذلك ، فقد قال — رحمه الله — : وفى قوله **« وسع كرسيه »** أربعة أوجه :

أحدها : أن كرسيه لم يضق عن السماوات والأرض لبسطته وسعته وما هو الا تصـوير لعظمته ولا كرسى ثمة ولا قعود ولا قاعد .

والثانى : وسع علمه : وسمى العلم كرسيا بمكانه الذى هو كرسى العالم .

والثالث : وسع ملكه : تسمية بمكانه الذى هو كرسى الملك .

والرابع : ما روى أنه خلق كرسيا هو بين يدى العرش دونه السموات والأرض وهو الى العرش كأصغر شىء . وعن الحسن الكرسى هو العرش (٢) .

هذا ، وقد روى المفسرون عن ابن عباس أنه قال : « كرسيه علمه »(٣) ولعل تفسـير الكرسى بالعلم كما قال حبر الأمة هو أقرب الأقوال الى الصواب ، لأنه هو المناسب لسياق الآية الكريمة .

ثم ختم — سبحانه — الآية الكريمة بالصفتين التاسعة والعاشرة فقال — تعالى — :

« ولا يؤوده حفظهما وهو العلى العظيم » .

« يؤوده » معناه يثقله ويشق عليه . يقال آدنى الأمر بمعنى أثقلنى وتحملت منه المشقة .

و « العلى » هو المتعـالى عن الأشـباه ، والأنداد ، والأمثال ، والأضداد وعن أمارات

---

(١) المفردات فى غريب القرآن للراغب الأصفهانى صفحة ٤٢٨ بتلخيص .
(٢) تفسير الكشاف ج ١ صفحة ٣٠١ .
(٣) تفسير القرطبى ج ٣ صفحة ٢٧٦ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

النقص ودلالات الحدوث . وقيل هو من العلو الذى هو بمعنى القدرة وعلو الشأن .

والمعنى : ولا يثقله ولا يتعبه حفظ السموات والأرض ورعايتهما ، وهو المتعالى عن الأشباه والنظائر ، المسيطر على خلقه ، العظيم فى ذاته وصفاته ، ففى هاتين الجملتين بيان لعظيم قدرته، وعظيم رعايته لخلقه ، وتنزيهه — سبحانه — عن مشابهة الحوادث .

وبعد ، فهذه آية الكرسى التى اشتملت على عشر جمل ، كل جملة منها تشمل على وصف او اكثر من صفات الله الجليلة ، ونعوته المجيدة ، والوهيته الحقة ، وقدرته النافذة ، وعلمه المحيط بكل شىء ، قد أقامت الأدلة الساطعة على وحدانية الله — تعالى — ، ووجوب افراده بالعبادة .

وقد تكلم العلماء طويلا عن تناسق جملها ، وبلاغة تراكيبها ، ووجوه فضلها ومن ذلك قول صاحب الكشاف : « فان قلت : لم فضلت هذه الآية على غيرها حتى ورد فى فضلها ما ورد ؟ قلت : لما فضلت له سورة الاخلاص من اشتمالها على توحيد الله وتعظيمه وتمجيده ، وصفاته العظمى ولا مذكور أعظم من رب العزة . فما كان ذكرا له كان أفضل من سائر الأذكار » .

ومن الأحاديث التى ساقها الامام ابن كثير فى فضلها ما جاء عن ابى بن كعب ان النبى (صلى الله عليه وسلم) سأله : « اى آية فى كتاب الله اعظم ؟ قال الله ورسوله أعلم . فرددها مرارا ثم قال : آية الكرسى . فقال له الرسول (صلى الله عليه وسلم) « ليهنك العلم أبا المنذر » .

واخرج الامام مسلم فى صحيحه عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قال : ان أعظم آية فى القرآن هى آية الكرسى » .

وروى أن عمر بن الخطاب — رضى الله عنه — خرج ذات يوم على الناس فقال : أيكم يخبرنى بأعظم آية ؟ فقال ابن مسعود على الخبير سقطت . سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول : أعظم آية فى القرآن « **الله لا اله الا هو الحى القيوم ... الآية** » .

من يقبل التحدى ؟ !

اسبانيا — ن.د.خ :

اكد البابا يوحنا بولس الثانى ان الكنيسة تستعد لحملة جديدة لنشر المسيحية فى العالم ، وقال : انه تحد تواجهه — الكنيسة — وعليها أن تتصدى له بصورة مناسبة كما فعلت فى الماضى !

جاء ذلك عقب وصول البابا الى سان جاك دى كومبو ستيلا بأسبانيا فى ١٩ اغسطس الماضى حيث استقبله الملك خوان كارلوس بمناسبة الاحتفال بيوم الشباب العالمى .

ووجه البابا دعوة للشباب ليكونوا شهود الانجيل قبيل عام ٢٠٠٠ ، بل وأن يكونوا شهودا وشهداء اذا اقتضى الأمر ، معربا عن سعادته لحضور آلاف الشبان من العالم ليعيشوا تحت شعار الايمان المسيحى .

تأتى زيارة البابا فى اطار جولاته المستمرة بمختلف قارات العالم للتبشير بالمسيحية حيث تم اعداد خطط طويلة المدى للتنصير .

ونحن نسأل : من يقبل التحدى ؟!

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مجالات التعاون إيجاباً وسلباً فى القرآن الكريم

بقلم الدكتور
الحسينى أبو فرحة
أستاذ ورئيس قسم التفسير بجامعة الأزهر

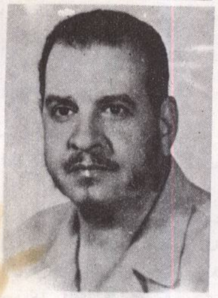

يقول المولى عز وجل :

وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا۟ ۘ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢﴾

المائدة : ٢

روى ابن أبى حاتم بسنده عن زيد بن أسلم قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية وأصحابه حين صدهم المشركون عن البيت . وقد اشتد ذلك عليهم، فمر بهم أناس من المشركين من أهل المشرق يريدون العمرة ، فقال أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم نصد هؤلاء كما صدنا أصحابهم فأنزل الله هذه الآية :

وفيها ينهى الله عز وجل المسلمين عن الاعتداء على فريق من المشركين . بصدهم عن أداء العمرة . كما صد اخوانهم مشركو مكة المسلمين عن أداء العمرة .

والشنآن : هو البغض، فبغضهم لبعض المشركين لا يجيز لهم الاعتداء على فريق آخر من المشركين .

هذا هو سبب نزول هذه الآية ، ولكن علماء تفسير القرآن يقولون :

ان العبرة فى الآية بعموم لفظها لا بخصوص سببها ، فكلما وجد موقف مثل هذا الموقف فالآية تشمله الى يوم القيامة .

والقرآن ينهى عن الاعتداء على الغير . أفرادا وجماعات ، ينهى عن جميع صور الاعتداء على الغير ، حتى يهنأ الجميع بعيشة هنية كريمة . فان الاعتداء يثمر الاعتداء . ويتسلسل الاعتداء فيشقى الناس جميعا .

رد الاعتداء :

فقط أباح القرآن الكريم رد الاعتداء ، زجرا للنفوس غير السوية عن أيذاء الغير . واحكاما لغلق باب الاعتداء على الغير .

قال تعالى :

فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُوا۟ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ

البقرة : ١٩٤

ولكن من عجيب أمر القرآن الكريم ودقيق اشاراته أنه أباح رد الاعتداء ترضية للشخص المغضب المغيظ المعتدى عليه ، ولكن القرآن ذكر اشارة الى عدم حبه لرد الاعتداء . وقيده أيضا بالمثلية .

فقد سمى القرآن رد الاعتداء اعتداء . والمسلم الفقيه فى دينه تنفر نفسه من أن يوصف بالاعتداء. وان كان فى مقام رد الاعتداء .

ثم قيد القرآن الكريم رد الاعتداء بالمثلية . اى بلا زيادة ولا نقصان ، وتلك هى حقيقة المثلية . فهى المساواة الكاملة من جميع الوجوه بين الاعتداء ورد الاعتداء ، والمثلية متعسرة ، بل متعذرة ، بل مستحيلة .

ولا يغيب عنا ما اشترطه المرابى اليهودى على شخص مسيحى من أنه يأخذ رطلا من اللحم من جسمه اذا تأخر المسيحى عن اداء الدين فى موعده، فحكم القاضى المسيحى له بما اشترطه بشرط ان يأخذ الرطل قطعة واحدة وبلا زيادة ولا نقصان. وهنا تنبه اليهودى الى استحالة تحقيق شرطه بأخذ رطل من لحم المدين .

واذا نظرنا الى شخص لطم شخصا آخر اعتداء ، وأبحنا له رد اللطمة بشرط المثلية ، فعند التدبر يستحيل تحقيق ذلك ، فهى اما أن تكون لطمة رد الاعتداء أقوى . وذلك شأن المغضب المعتدى عليه أن يرد الصاع صاعين .

كما قال الشاعر العربى :

الا لا يجهلن احد علينا
فنجهل فوق جهل الجاهلينا

واما أن تكون لطمة الرد اضعف فتنعدم المثلية.

اما تحقيق المثلية فأمر متعذر بل مستحيل ، ومن هنا نجد الحريص على دينه ، لا يطلب رد الاعتداء ، وانما ينتقل به القرآن الى المرتبة الثانية . وهى العفو عن المعتدى والصبر وكظم الغيظ . كما قال تعالى :

وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ۖ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّـٰبِرِينَ ﴿١٢٦﴾ وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ

١٢٦ — ١٢٧ النحل

ويقول تعالى :

وَٱلْكَـٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ

آل عمران : ١٣٤

ثم بعد الصبر وكظم الغيظ ينتقل القرآن بالمعتدى عليه الى أعلى الدرجات فى مقابلة الاعتداء . وهى الاحسان الى المعتدى ، نعم الاحسان الى من أعتدى عليك . يقول تعالى :

وَٱلْكَـٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾

آل عمران : ١٣٤

فيغرى المولى سبحانه المعتدى عليه بالاحسان لمن اعتدى عليه بهذه الدرجة العالية يمنحها المولى سبحانه لمن أحسن لمن اعتدى عليه وتلك الدرجة هى محبة الله عز وجل لمن أحسن الى من اعتدى عليه .

ومن ذا الذى ييسر له حب مولاه . ولا يسارع فى تحصيله .

والقرآن بذلك عالج كثيرا من المشاكل ، فالشر لا يحسم بالشر .

قال الشاعر المسلم :

والشر ان تلقه بالشر ضقت به
ذرعا وان تلقه بالخير ينحسم

هذا ومن ثمرات دفع الشر بالاحسان الى المسىء فضلا عن محبة الله عز وجل أنه يملأ قلب المسىء حبا لمن أساء اليه ، وندما على اساءته له ويخزى الشيطان أعدى أعداء الانسان . قال تعالى :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

« ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا » .

فاطر : ٦

في التعاون :

هذا ، ثم بعد اغلاق القرآن الكريم لباب الاعتداء . ابتداء أو ردا لاعتداء سابق يأمر بالتعاون على البر ، وهو فعل الخيرات .

يقول تعالى: وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى

المائدة : ٢

وفي سورة البقرة آية جامعة لصنوف البر ، على المسلم أن يعرض نفسه وأعماله عليها ليأخذ بها ، وهي قوله تعالى :

* لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ
وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ
ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ
وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ
بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ
وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾

البقرة : ١٧٧

ومن شأن القرآن اذا أجمل في موضع أن يفصل في موضع آخر ، ولكل مقام مقال . كما أن في الاجمال والتفصيل تكرارا بأساليب مختلفة ومن شأن التكرار تثبيت المعنى في الذهن .

هذا وسبب نزول هذه الآية أن القبلة لما حولت عن بيت المقدس الى الكعبة المشرفة شق ذلك على نفوس أهل الكتاب وبعض المسلمين . فأنزل الله هذه الآية بيانا لحكمته في ذلك ، وهو أن المراد انما هو طاعة الله عز وجل وتوجه المسلم حيثما وجهه الله عز وجل واتباع ما شرع المولى سبحانه . فهذا هو البر والتقوى.

يقول الامام الثوري : في هذه الآية أنواع البر كلها . ويقول ابن كثير في تفسيره : صدق رحمة الله فان من اتصف بهذه الآية فقد دخل في عرى الاسلام كلها ، وأخذ بمجامع الخير كله .

والآية تشمل العقائد والعبادات والأخلاق الفاضلة .

فالعقائد في قوله سبحانه :

« من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين » .

فذكر خمس عقائد . وجاءت السنة فزادت عقيدة الايمان بالقضاء والقدر خيره وشره حلوه ومره . كما في حديث جبريل : فقد سئل المصطفى صلى الله عليه وسلم عن الايمان . فقال صلى الله عليه وسلم :

(الايمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء والقدر خيره وشره . حلوه ومره) صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم .

والعبادات في الآية في قوله سبحانه :

وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ
ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ
وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ

البقرة : ١٧٧

والأخلاق الفاضلة في قوله سبحانه :

وَالْمُوفُونَ
بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ
وَحِينَ الْبَأْسِ

البقرة : ١٧٧

وتختم الآية بقوله تعالى :

« أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون » .

وبهذا الختام يتضح لنا أن البر مرادف في الشرع لتقوى الله عز وجل .

فقد افتتحت الآية بالحديث عن البر وذكر الأمور التي يتحقق بها البر ، ثم ختمت بأن من

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اتصف بهذه الصفات فهو المتقى لله عز وجل .

والتقوى فى الشرع كلمة جامعة تشمل فعل المأمورات وترك المنهيات والبر غلب على فعل الخيرات .

لكن لما كان من اتصف بهذه الصفات كلها لا يتصور عنه أن يقع فى معصية ، جاز أن يوصف البار بالتقوى . والمتقى بالبر .

التقوى .. جامعة :

هذا والايمان بالله هو نقطة التحول فى حياة البشرية من العبودية لشتى القوى وشتى الأشياء . الى عبودية واحدة لله تتحرر بها النفس من كل عبودية ، وترتفع بها الى مقام المساواة مع سائر النفوس فى الصف الواحد أمام المعبود الواحد .

وفى ايتاء المال لهذه الأصناف المذكورة فى الآية انعتاق للروح من حب المال . واخراج المال مع حبه فيه مزيد من الخير . وذلك اذا أنفقه مع شدة رغبته فيه كما ثبت فى الصحيحين من حديث أبى هريرة مرفوعا : (أفضل الصدقة أن تصدق وأنت صحيح شحيح تأمل الغنى وتخشى الفقر) .

والبأساء : هى الفقر . والضراء : هو المرض . والبأس : هو الحرب .

وشأن المسلم الكامل : الصبر فى جميع الأحوال ، فهو لا يهتز كيانه لبلاء ينزل به . ولا ينتحر لمصيبة نزلت به .

هذا ، وهذه الآية لم تشمل جميع ما يجب الايمان به مما جاء به شرع الله ولا جميع العبادات كذلك . ولا جميع الأخلاق الكريمة .

وانما ذكرت أمهات العبادات . والأخلاق . والعقائد . تنبيها بها على غيرها وخاصة بعد ذكر وصف التقوى . تلك الكلمة الجامعة للاسلام كله .

* * *

هذا والاثم : ترك ما أمر الله بفعله . والعدوان : مجاوزة ما حدده الله فى ديننا ومجاوزة ما فرض الله علينا فى أنفسنا وفى غيرنا .

أبواب .. وأبواب :

وفى التعاون على البر والتقوى . وعدم التعاون على الاثم والعدوان ، اغلاق لأبواب الشر كلها فى المجتمع . وفتح لأبواب الخير كلها . وتجنيد للأمة كلها لصيانة وجوه البر . وغلق أبواب الشر .

وفى هذا سعادة للأفراد والمجتمعات والأمة الاسلامية كلها ، وانفساح للعمل الناجح والانتاج الوفير . حيث الأمن والأمان والرضا والاطمئنان .

وهكذا ، يرسم لنا الاسلام الطريق الى سعادة الدارين . الدنيا والآخرة بغلق أبواب الشر كلها . وتجنيد المسلمين لولوج أبواب الخير كلها متعاونين ، فالاسلام يحث على التعاون على الخير . وينهى عن التعاون على الشر .

ثم يختم المولى عز وجل الآية الحاثة على التعاون على الخير ، والناهية على التعاون على الاثم والعدوان بقوله سبحانه : **« ان الله شديد العقاب »** .

وفى هذا الختام من التحذير من مخالفة أوامره ونواهيه ما يدفع العاقل الى أن يسارع الى فعل الخيرات وترك المنهيات طلبا لرضوان الله عز وجل واتقاء لعقابه ، فعقابه يتناسب مع عظيم قدرته . ومع ذلك صرح المولى بشدته ، تنفيرا من التعاون على الشر . وتحبيبا فى التعاون على الخير فالمولى شديد العقاب .

وهو لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيم .

قال سبحانه :

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾

النساء : ٤٠

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

في التفسير التاريخى لآيات القرآن الكريم :

البشارة فى سورة الروم موضوعها .. وأبعادها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ غُلِبَتِ الرُّومُ ﴿٢﴾ فِىٓ أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٣﴾ فِى بِضْعِ سِنِينَ
لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَآءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ
الرَّحِيمُ ﴿٥﴾

الروم : ١ — ٥

تقرر هذه الآيات المباركة عالمية الدعوة الاسلامية ، وهى مازالت فى فجر تاريخها بمكة ، حيث تظهر متابعة الجماعة الاسلامية فى مكة لأحداث العالم المحيطة بالجزيرة العربية فيما يمس مسار الدعوة الاسلامية وطريق انتصارها لاخراج الناس من الظلمات الى النور . وتتناول الآيات المباركة هذه الحقيقة الناصعة لعالمية الدعوة الاسلامية فى جانبين هامين، هما :

بقلم الدكتور ابراهيم العدوى
نائب رئيس جامعة القاهرة سابقا

أولا : موضوع البشارة فى سورة الروم ، وهو يدور حول الصراع العالمى الذى دار عند ظهور الدعوة الاسلامية بمكة بين قوتى العالم العظميين **اذ ذاك** ، وهما الفرس ، والروم ، حيث كان النصر فى هذه المرحلة الى جانب الفرس ، وذلك على نحو ما جاء فى قوله تعالى :

« الم ، غلبت الروم فى أدنى الأرض » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ثانيا : أبعاد البشارة فى سورة الروم التى جاءت بوعد الله بنصر الروم ، واتساع هـذا الوعد الالهى بنصر المسلمين ، حيث تجلت حكمة الله البالغة التى لا تنقص الأيام من جلالها المستمر فى حياة الدعوة الاسلامية ، حيث تتم كلمة الله ونعمته على المسلمين . وذلك على نحو ما جاء فى قوله تعالى :

الٓمٓ ﴿١﴾ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿٢﴾ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم
مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ﴿٣﴾ فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ
مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿٤﴾ بِنَصۡرِ
ٱللَّهِۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥﴾ وَعۡدَ ٱللَّهِۖ
لَا يُخۡلِفُ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٦﴾
يَعۡلَمُونَ ظَٰهِرٗا مِّنَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ عَنِ ٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ
غَٰفِلُونَ ﴿٧﴾

الروم : ١ — ٧

موضوع البشارة :

ترشد سورة الروم فى فاتحة آياتها **« غلبت الروم فى أدنى الأرض »** الى الموضوع الذى دارت حوله البشارة التى تضمنتها آياتها المباركة . وهو الصراع العالمى الذى نشب بين الفرس والروم ، وبلغ أشده فى بلاد الشام فى مطالع القرن السابع الميلادى ، حين جهر الرسول الكريم بالدعوة الى الاسلام فى مكة . وكان أكاسرة الفرس قد جاشت بنفوسهم أطماع توسعية على حساب دولة الروم حين تولى شئونها الامبراطور هرقل سنة ٦١٠م ، ورغبوا فى تحقيق حلمهم القديم وهو الحصول على منفذ يطل على البحر المتوسط ، تكمل به لدولة فارس سيطرتها التجارية العالمية .

وزحف الفرس بجيوشهم على بلاد الشام ، « وهى أدنى الأرض » الى الحجاز بالجزيرة العربية ، وكان سلطان الروم يسود تلك النواحى ، وما ينتشر بها من أسواق تجارية زاهرة . واستطاع الفرس سنة ٦١٤م ، أى بعد أربعة أعوام من بعثة النبى محمد — صلى الله عليه وسلم — ان ينزلوا بالروم ، قادة العالم المسيحى ، هزيمة قاسية باستيلائهم على بيت المقدس ، حيث اضحت هـذه المدينة المرتبطة بأصول الديانة المسيحية فى أيدى الفرس المجوس الوثنيين ، الذين امعنوا فى الحط من هيبة الروم أمام العالم المسيحى بنقلهم « صليب الصلبوت » الذى يرى المسيحيون ان السيد المسيح قد صلب عليه ، من بيت المقدس ، وارساله الى عاصمة دولتهم .

وكانت أصداء هذا الصراع العالمى بين الفرس والروم ، وما صاحبه من أحداث جسام فى بلاد الشام تتردد فى بلاد العرب ، وذلك بفضل جريان « رحلة الشتاء والصيف » لقريش وغيرها من العرب على الطريق التجارى الممتد من اليمن الى فلسطين وسوريا . وكانت مكة ويثرب محطتان تتردد فيهما الروايات العديدة عن مجريات الصراع العالمى بين الفرس والروم ، باعتبارهما من محطات القوافل المهمة على الطريق التجارى ، وموطن عدد كبير من تجار الشام .

وأثارت أنباء الصراع بين الفرس والروم فى بلاد الشام ، وما لقيه الروم من هزيمة على يد الفرس اهتمام أنصار الدين الاسلامى الوليد اذذاك بمكة ، وكذلك ملأ قريش من المعارضين للدعوة الاسلامية ، فكان أعداء المسلمين فى مكة يرددون الافتراءات بأن المسلمين سوف يلقون مصيرا مشابها للروم ، لأنهم مثلهم « أصحاب كتاب » ، وأن الفرس المجوس ، عبدة النار استطاعوا أن يذلوا الروم أتباع « كتاب مقدس » .

وأشار الطبرى فى تفسيره الى صدى الصراع بين الفرس والروم ، وهزيمة الروم قائلا : « فبلغ ذلك النبى — صلى الله عليه وسلم — وأصحابه ، وهم بمكة ، فشق ذلك عليهم ، وكان النبى — صلى الله عليه وسلم — يكره أن يظهر الأميون من المجوس على أهل الكتاب من الروم ، ففرح الكفار بمكة وشمتوا ، فلقوا أصحاب النبى — صلى الله عليه وسلم — فقالوا : انكم أهل الكتاب ، والنصارى أهل كتاب ، ونحن أميون ، وقد ظهر اخواننا من أهل فارس على اخوانكم من أهل الكتاب » وغدا المسلمون فى مكة مستهدفين لحرب أعصاب شرسة ، تتطلب التذرع بالصبر .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أبعاد البشارة :

جاءت البشارة فى سورة الروم تحمل للمسلمين أبعـــادا واســـعة الآفـاق ، تعلى من روحهم المعنوية ، وتبشرهم بأمرين مهمين ، وعد الله الذى لا يخلف وعـــده أولهما نصر الله للروم ، وثانيهما نصر المسلمين وفرحهم بما وعدهم الله سبحانه وتعالى من تمكينهم من أداة رسالة دينهم الحنيف ، وذلك فى قوله تعالى :

الٓمٓ ﴿١﴾ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿٢﴾ فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ وَهُم
مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٣﴾ فِى بِضْعِ سِنِينَ ۗ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ
مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ۚ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ بِنَصْرِ
ٱللَّهِ ۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥﴾ وَعْدَ ٱللَّهِ ۖ
لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾
يَعْلَمُونَ ظَٰهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ ٱلْءَاخِرَةِ هُمْ
غَٰفِلُونَ ﴿٧﴾

الروم : ١ — ٧

وبدأ وعد الله الحق يتجلى ، وذلك عقب نزول تلك الآيات الكريمة من سورة الروم ، وما حملته من أبعـــاد واســـعة بالبشرى بالنصر للمسلمين والروم . ذلك أن الفرس كانوا قد استبد بهم الغرور حين نزلت سورة الروم ، وزحفوا على عاصمة الـــروم نفســـها وهى القسطنطينية ، مستهدفين الاستيلاء عليها . وعندئذ ثارت حمية الروم على اختلاف مشاربهم ، وامتلأوا حماسة للدفاع عن كيانهم . ووقفت الكنيسة فى دولة الروم على رأس حركة التصدى للفرس تشد أزر الجميع لتحرير بيت المقدس ، وهو الأمر الذى أضفى على استعدادات الأمبراطور هرقل لطـــرد الفرس « من أدنى الأرض » ببـــلاد الشام ، طابع الجهاد المقدس . وضربت الكنيسة نفسها مثلا عاليا على مساندتها للدولة فى حربها ضد الفرس المجوس بأن قدمت كل ما لديها من ذهب وفضة ، ليسكها الامبراطور هرقل نقودا يستفيد منها فى جهاده . ووقفت الكنيسة والدولة بذلك صـــفا واحدا لتخليص بيت المقدس من الفرس ، واسترداد صليب الصلبوت ، حفاظا على كرامة المسيحية وأهلها .

وبدأت حركات هرقل ضـــد الفرس ، وطلائع انتصاراته عليهم ايضا عقب هجرة الرسول الكريم الى يثرب سنة ٦٢٢ م ، تحقيقا لوعد الله بأن الروم : « وهم من بعد غلبهم سيغلبون فى بضع سنين » . اذ سار نصر الروم على الفرس مع نصر المسلمين ، بعد هجرة الرسول الكريم الى يثرب . ففى الوقت الـــذى نال فيه المسلمون النصر فى غزوة بدر (٢هـ/٦٢٤م) كان الامبراطور هرقل قد بعث بأساطيله من القسطنطينية الى مياه الشام ، على حين زحف بجيوشه برا عبر آسيا الصغرى ، وقام بمناورة حربية فى جهات آسيا الصغرى المجاورة لبلاد الشام ، وهو الأمر الذى حمل الفرس على الانسحاب من تلك المناطق الواسعة التى كانوا يحتلونها من شمال بـــلاد الشام ، وعادوا الى بلادهم سريعا لصد الزحف المقبل الذى كان الامبراطور هرقل يعده للهجوم على بلاد الفرس نفسها .

واستولى الامبراطور هرقل فعلا على مدينة « تخت سليمان » ، وهى مركز من مراكز الفرس الدينية ، وتقع بالشمال الغربى من فارس عند بحيرة أرومية ، حيث شفى جند الروم غلة حماسهم بتخريب معبد النار فى هذا المركز الدينى الفارسى، انتقاما مما سبق أن أنزله الفرس ببيت المقدس ، حين انتزعوها من قوات الروم ، وحملوا منهـــا ايضا صليب الصلبوت . وتقدم الامبراطور هرقل على رأس جيوشه ، حتى وصل مدينة نينوى الفارسية على نهر دجلة سنة ٦٢٧م ، وهنـــاك اشتبك مع الفرس فى معركة كبرى خرج منهـــا ظافرا ، وتابع زحفـــه بعدها جنوبا الى مدينة دستاجرد حيث انهارت مقاومة الفرس تماما .

وواصل الأمبراطور هرقل تقدمه ، حتى صار على مقربة من المدائن عاصمة الفرس نفسها . وفى هذا الوقت حلت المسألة الحربية حلا رائعا فى صالح الروم ، وكتل لهم تحقيق النصر المظفر والكامل ، ذلك أن ثورة قامت ســـنة ٦٢٨م فى المدائن ، قتلت كسرى أبرويز على يد ولـــده شيرويه ، وعمت الفوضى بـــلاد فارس ، وحالت بينها وبين مواصلة قتـــال الروم . وعندئذ طلب كسرى شيرويه من الأمبراطور هرقل الدخول فى مفاوضات لتسوية الأوضاع بين دولة الفرس

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ودولة الروم. وقبل الأمبراطور هرقل التفاوض ، وانتهى الأمر بصلح تم عقده فى ابريل سنة ٦٢٨م ، عادت بمقتضاه الحدود بين الدولتين الى ما كانت عليه قبل انتصار الفرس ، كما رجعت بيت المقدس الى الروم ، الذين غلبوا بعد « بضع سنين » ، كما جاء فى البشارة فى سورة الروم ، التى نزلت بمكة ، وتحقق : **« وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن أكثر الناس لا يعلمون »** .

واقترن بتحقيق « البشارة فى سورة الروم » النصر لكل من الروم والمسلمين ، ذلك أنه فى الوقت الذى أبرم فيه الروم الصلح مع فارس سنة ٦٢٨م كان الرسول الكريم قد ابرم مع قريش « صلح الحديبية » ، الذى تحقق بعده فتح مكة وفتوحات أخرى ، فقد كان الرسول الكريم يقود من المدينة المنورة « معارك بناء دولة الاسلام » ، والنهوض بعالمية « الدعوة الاسلامية » لتمتد خارج شبه الجزيرة العربية .

وتجلت خطوة الرسول الكريم فى هذا الاتجاه الجديد من « عالمية الدعوة الاسلامية » حين أرسل سفراءه بعد صلح الحديبية الى ملوك ورؤساء العالم يدعوهم الى الاسلام . فقد « جاء نصر الروم على الفرس » — كما قال الطبرى فى تفسيره — « رجع الرسول من الحديبية » .

واضاف ابن كثير فى تفسيره للبشارة فى سورة الروم قائلا : ان هرقل « كان قد نذر لئن أظفره الله (بالنصر) ليمشين من حمص الى « ايلياء » وهى بيت المقدس شكرا لله تعالى ، ففعل . فلما بلغ بيت المقدس لم يخرج منه حتى وافاه كتاب رسول الله — صلى الله عليه وسلم — الذى بعثه مع دحية بن خليفة » .

وتحققت « حكمة الله » التى أوحى بها لنبيه فى البشارة فى سورة الروم ، أن ينال الروم النصر والغلبة باسترداد بيت المقدس من الفرس ، وأن يتحقق وعد الله للمسلمين بالنصر وعلى امتداد دعوتهم ، فقد دخلوا بدورهم تلك المدينة ، بعد عشر سنوات من عودتها للروم ، اذ دخلها الخليفة عمر بن الخطاب ، وتسلم مفاتيحها من البطريرك صفرنيوس ، وصلى فى جانب من المسجد الأقصى بعد أن حررت الجيوش الاسلامية أرض الشام « وعد الله لا يخلف الله وعده ، ولكن أكثر الناس لا يعلمون » .

الكلمات الأخيرة

قال ابن عمر — رضى الله عنهما — لما حضرت الوفاة ، عمر بن الخطاب غشى عليه ، فاخذت راسه فوضعتها فى حجرى ، فقال : ضع راسى بالارض ، لعل الله يرحمنى ، فمسح يديه بالتراب وقال : ويل لعمر ان لم يغفر له .

فقلت : وهل فخذى والأرض الا سواء يا ابتاه ؟ فقال : ضع راسى بالأرض لا ام لك لما امرك ، فاذا قضيت فاسرعوا بى فى حضرتى ، وانما هو خير تقدمونى اليه ، أو شر تضعونه عن رقابكم ثم بكى .

فقيل له ما يبكيك ؟

قال : خبر السماء لا أدرى الى جنة ينطلق بى أو الى نار .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أصول الدعوة من خلال القصة القرآنية :

إعرف عدوك

ولد موسى عليه السلام فى جو قاتم خانق قاتل :

لقد وجه فرعون تعليماته الى ..قسم المخابرات – كما تقول المصطلحات الحالية . ألا يدع احدا يولد فى بنى اسرائيل، وذلك قوله تعالى :

إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ ۚ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾ القصص : ٤

بقلم الدكتور محمود محمد عماره

أراد فرعون أن ينقرض جيل بنى اسرائيل . فاذا شطب هذا العنصر ، خلا له الجو فى زعمه، ثم تحكم فى البلاد والعباد ، واذ يقتل الذكور بالسيوف ، فانه باثارة الاختلاف يقتل الباقى من الأحياء الذين جعلهم شيعا وأحزابا تتناحر بين يديه ، ثم تصفى وجودها بنفسها ، ليبقى هو جاثما على صدر البلاد .

ولكن لله تعالى حكمة هو بالغها :

فقد عاش الذى أراد له فرعون أن يموت ، بل ونشأ فى بيته هو بالذات ، وفوق هذا فقد أمال الله قلب امرأة فرعون اليه حين جاء طفلا فى قصرها ، وقالت ما حكاه القرآن الكريم عنها :

.. قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ ۖ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ القصص : ٩

لقد كان فرعون « من المفسدين » .

وكان مع أعوانه وجنوده « خاطئين » .

وتحت ضغط هذه الطبيعة العدوانية الدنسة مكروا ، ولكن مكر الله تعالى جاء رادعا ، جزاء ما أفسدوا ، وخانوا ، حين قدر الله تعالى أن

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تجىء نهاية الطاغية على يد الرضيع الذى شب فى قصره ، وتحت سمعه وبصره .

ولكن .. كيف تم ذلك ؟

سخرية القدر :

اذا كان الأعداء يمكرون .. فان الحق تعالى خير الماكرين :

« ومكروا مكرا ومكرنا مكرا » .

لقد أراد الله تعالى امرا .. وها هو ذا سبحانه يهيىء له أسبابه :

« واوحينا الى أم موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه فى اليم ولا تخافى ولا تحزنى انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين » .

القصص : ٧

وسلامة التدبير هنا لانقاذ موسى موثوق بها ، لأنها من لدن عليم خبير . لكن سلامة المبدأ لا تتم الا بتوفر العنصر البشرى القادر على سلامة التنفيذ .

ولقد كان المنفذ هنا : امرأة ضعيفة ، تعيش وسط محيط هادر ثائر .

ولنا ان نتصور غريزة للأمومة ، وفى عنوانها، لحظة الميلاد ، وكيف يعصف بها الأمر .. بماذا ؟

بالقاء وليدها ، بيدها ، فى البحر الواسع الهائج .

ثم تلقى عليه نظرة .

لكن المرأة هنا كانت عند مستوى الموقف :

لقد أضاء لها الايمان ، فكان الذهن اللماح ، والقلب المستنير ، والنفس المطمئنة ، الا ان غريزة الأمومة ماتزال تهز كيانها بعنف ، فكان لابد من عون الهى يربط على قلب امرأة استجابت لأمر الله تعالى .

وقبل أن يطير قلب الأم شعاعا ، وبخاصة لحظة التنفيذ ، والأمواج تحتوى الصندوق الصغير ، يسعفها الحق تعالى بما يثبت قلبها :

« لا تخافى ، ولا تحزنى ، انا رادوه اليك .. ».

وليس هذا فقط .. بل :

« وجاعلوه من المرسلين » :

جاعلوه هكذا جاء التعبير ، ولم يأت مثلا : « سوف نجعله » .

وكان هذا الوعد ، وتلك البشارة مرفأ الأمان لقلب الأم الذى يوشك من هول الموقف أن يطير .

اعداد القلب ليتلقى المفاجأة :

لم تكن هذه البشارة ربطا للقلب الواله لحظة الفراق فقط ، لكنها كانت اعدادا لقلبها كى يتلقى المفاجأة الكبرى وهى : وقوعه فى يد فرعون !

ولا تكاد المفاجأة تضرب ضربتها حين « التقطه آل فرعون » حتى يتبعها الحق تعالى بما يبطل مفعولها :

ان فرعون وحزبه ينحرفون ، مفسدون ، وسوف تأتى رياح الايمان بما لا يتوقعون .

وقد شاءت ارادة الله تعالى أن تأتيهم التذنيفة من منطقة الأمان ، وأن يحدث الانقلاب من داخل البيت ، وبأيديهم ، فكان أن غزا حب الوليد قلب سيدة القصر : امرأة فرعون .

وقام هذا الحب حارسا يقظا ليبقى موسى ، وليسحب البساط بعد من تحت ارجل الغافلين الذين سخرهم الله تعالى ليخربوا بيوتهم بأيديهم، وليعتبر أولوا الأبصار .

المدد الالهى :

ويأتى المدد الالهى فى اللحظة التى يعجز فيها الجهد البشرى تماما .. ليستيقن المؤمنون بقدرة الله تعالى ، وليكون شعارهم دائما :

اللهم دبر لنا ، فانا لا نحسن التدبير .

اننا نواجه الحياة بقوانا ، زاعمين اننا نستطيع

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أن نكون شيئا .. وقد يكلنا الله تعالى الى قوانا التى تبدو ضعيفة ازاء تقلبات الحياة ، لنعود الى الحمى الآمن القادر وحده على أن يحل مشكلاتنا، ويثأر لنا من أعدائنا .

ولقد رأينا بأعيننا .. كيف يعادى انسان انسانا ، لسبب غير مفهوم . بل ربما يكون هذا الانسان الذى أعلن العداء واحدا من الذين اكرمهم من قصده بالعداء ، ووقفت فى النائبات الى جانبهم .

ولكن الرد الالهى يجىء فى الوقت المناسب :

ان الله تعالى يخرج من صلب هذا الانسان الذى عادى الآخر ظلما يخرج من صلبه أولادا يحبون الآخر ويحبهم .

وقد نبحث عن تبرير لهذا الحب فلا نجد .

ولكنه التدبير الالهى الحكيم ليخوض المؤمنون معركتهم واثقين بالعدل الالهى الذى سوف تجمل به الحياة فى يوم قريب .

عبقرية التخطيط :

وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا ۖ إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِۦ لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِۦ قُصِّيهِ ۖ فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١١﴾

القصص ١٠ — ١١

فراغ القلب هو : الخوف المزوج بالاشفاق .

وقد استبد بها ذلك الخليط من المشاعر حتى فرغ قلبها من التبصر .. أو كاد . مع أنها على ثقة مطلقة بوعد ربها ، الا أنها على أى حال — أم — موصولة القلب بوليدها . وهاهى ذى خائفة ، جازعة القلب ، على نحو غيب وعيها ، ولولا أن الله تعالى كان معها لكشف الضيق أمرها . لكنها بالتثبيت الالهى تجاوزت مرحلة البكاء على الأطلال ، وقررت أن تضىء شمعة بدل أن تلعن الظلام .

ثم كان من أمرها : أن كلفت ابنتها .. بتنفيذ الخطة ، خطة عودة الغائب الحبيب .

لكن الآية لا تقول «ابنتها» وانما قالت«لأخته» .

انها اذن أخته ، ولهذا فهى أشد اشفاقا عليه، واعظم رغبة فى عودته ، واكثر تضحية فى سبيله .

وفوق هذا فهى « كاتم الأسرار » حتى ينجح التدبير ، عن طريق ذلك الأسلوب الصامت ، المكتفى بتتبع الأثر ، بلا انفعال حتى لا تنبه الغافلين .

دقة التنفيذ :

لقد مثلت أخته الدور على أتم ما يكون التمثيل .

مضت مسترسلة، وعلى سجيتها، بلا ضجيج .

وحين وجدت نفسها أمام القصر ، لم تواجه الباب بالنظرة الفاحصة .. المقتحمة ، وانما كانت نظرة ، جانبية ، سريعة ، خاطفة . وبلغ من دقة التنفيذ أن أهل القصر بكل ما فيه وما حوله من حراس لم يشعروا بها ، ولم يفطنوا الى أمرها .

ثم أعملت « الأخت » بصيرتها لتفهم ما بين السطور ، بعد أن قرأت ببصرها هاتيك السطور .

فلما أن علمت رفضه لكل المراضع — تدبيرا منه تعالى — تدخلت بلطف .. لتضع الفصل الأخير للقصة المثيرة :

* وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰٓ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُۥ لَكُمْ وَهُمْ لَهُۥ نَٰصِحُونَ ﴿١٢﴾

القصص : ١٢

ان الفتاة المؤمنة تدرك مدى حرص القصر على الرضيع . من أجل ذلك قررت اشباع هذه الحاجة .

(أ) انها تعرض عليهم هذا الاقتراح ، مجرد عرض :

هل ادلكم ؟ اعنى : اذا شئتم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

(ب) واهل البيت المقترح لاستضافة الوليد كلهم فى خدمته :

امراة صالحة ترضعه .. والآخرون يقومون بمصالحه ، كلهم يتفانى فى تربيته واغذائه .. هم بالذات لـه بالذات ، ناصحون مخلصون لا يخوفونكم فيه بالنصح الذى هو العمل الخالص، الخالى من كل شائبة .

(جـ) وبهذا الأسلوب الفريد ازالت شغل قلوب أهل القصر عليه .

وعاد الوليد الى أمه لترضعه .. فى الوقت الذى كانت « الخبرة » فى البيت تخطط وترشد .

والبنت الشابة المؤمنة تنفذ بحسها البصير ، وبولائها للتجربة ، وللسن ، وعلى ضوء من تربية راشدة .

ثم جاء نصر الله والفتح بعد ما تم العمل كمالا :

﴿ فَرَدَدْنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (١٣)

القصص : ١٣

اجل : لا يعلمون ، فيحاولون الاعتماد على سعيهم ، غافلين عن تدبير الله تعالى ، والا ، فهل كان سعى الأم والأخت معا ، بل هل كان سعى العالمين جميعا يغنى فتيلا لو لم يحرم الله عليه المراضع ؟

وما على المؤمن الا ان يسعى ، والنتيجة على الله تعالى وحده .

الذين يلعنون الظلام :

يقولون : بدل أن تلعن الظلام ، اضىء شمعة .

ولقد استعلت الأم مع ابنتها على قسوة الظروف ، واضاءت شمعة سارت على هداها فحققت مراد الله تعالى : بالاخلاص ، والعمل المشترك ، واعطاء التجربة زمام الموقف ، وتنحية العواطف لتتولى الحكمة تنفيذ الخطة .

فهل يعى الدرس أناس يملكون الاخلاص ، ولا يملكون التجربة ؟ الم يأن لهم ان يستمعوا الى الخبرة ، بدل أن يحبسوها فى الدار .. منفردين بعمل غير مدروس ؟

لقد قالت التجربة — فى شخص الأم — كلمتها ، وكانت الطاقة الشبابية فى خدمة هذه الكلمة التى ما كان لها أن تتم فصولا لولا هذا الاتفاق . وهذا التجانس .

اما اليوم : « فلم يعد الفاضل فاضلا ، ولا العزيز عزيزا ، ولا الظافر ظافرا » .

وجادلنا فى معنى « الخليفة » حتى قال أحد العلماء :

ظل أهل المشرق يتعاركون على الخلافة . حتى دارت الدائرة على الجميع . واصبح الخليفة هو المفوض السامى الفرنسى . وقال عبد العزيز البشرى :

اننا مازلنا نختلف حول غسل ، أو مسح القدم ، حتى أصبحنا لا نملك من وجه الأرض موضع قدم » !!

ولا بأس من ان تتعدد المشارب ، فتختلف المذاهب ، أما أن يصير الخلاف عادة ، والتنافر ظاهرة ، فان ذلك ينعى بقاء « الحل الاسلامى » أمنية فى الصدور ، لا واقعا ملموسا .

يقول الشيخ محمد الغزالى :

« ان الهاجمين — من الأجانب — متفاهمون على الغاية المنشودة ، متعاونون فى الطريق الطويل ، يقيم بعضهم بعضا اذا كبا ، ويغطيه اذا تعرى . ومع أن للكثير منهم أخطاء مذلة ، فقلما تجد من يتتبعها . وقد وزعوا الأدوار بينهم، ومشوا الى هدفهم متساندين .

اما نحن : فما بيننا منقطع .

واذا تصالح ندامى الحان ، وتشاكس اخوان المسجد ، فستتكسر المئذنة ، ويستولى السكارى على المحراب .

اطلعت ... على مجلة احبها . فقرات فيها

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لزا للأديب الحر المصلح « عبدالرحمن الكواكبى » وتفسيقا لرجلين من بناة النهضة الاسلامية الحديثة . وأنا أحد تلامذة « المنار » وشيخها محمد رشيد رضا . واستاذه الشيخ محمد عبده.

وأنا أعرف أن المتنبى غفر الله له كان يحب المال الى حد البخل ، ويحب الامارة الى حد الجنون ، ومع ذلك . أطرب لشعره .واستجيده، واستزيده ، واذا لم يكن اميرا لشعراء العرب فهو من قممهم .

اننى لا اجعل عيبا ما يغطى مواهب العبقرى، ثم لحساب من اهدم تاريخنا الادبى والدينى ؟ ولمصلحة من اشتم اليوم علماء لهم فى خدمةالاسلام وكبت اعدائه كفاح مقدور ؟

ومن يبقى من رجالنا اذا اخذت تاريخ الشيخين أبى بكر وعمر من أفواه غلاة الشيعة ؟ وتاريخ على بن ابى طالب من أفواه الخوارج ؟ وتاريخ أبى حنيفة من أفواه الاخباريين ، وتاريخ ابن تيمية من ابن بطوطة ، وتاريخ محمد بن عبد الوهاب من أفواه الأتراك .

وددت لو اعنت على محاكاة أبى حامد الغزالى مؤلف (الجام العوام عن علم الكلام) فألفت كتابا عنوانه « الجام الرعاع والأغمار عن دقائق الفقه ومشكل الآثار » لأمنع الصغار عن مناوشة الكبار ، واشغلهم بما يصلحون له من اعمال تناسب مستوياتهم وتنفع أممهم بهم(١) .

ولقد اردت بهذه الفقرة التنبيه الى مدى نجاح خطة عودة موسى الى أمه ، بسبب من تعاون العاملين على تحقيقها .

وسوف تفشل خطط كثيرة مادام التعاون بين العاملين فى حقل الدعوة أملا حتى يصير فى الواقع عملا ، وحتى تسكت أفواه تتصيد للأبرياء العيوب ، وهو ما ينبه اليه الشيخ الغزالى أيضا .

« اذكر أن بابا روما الأسبق مات عقب مرض الم به ، فألف طبيبه الخاص رسالة لا أدرى ما فيها عن حياته الخاصة ، فصودرت الرسالة، وفصل الطبيب من النقابة ، وانتهت حياته الاجتماعية . وقد الفت عشرات الكتب عن نابليون ، تنوه بأمجاده ، وتتواصل بالسكوت عن عذره ، وشذوذه وخسته .

القوم ان رأوا من عظمائهم خيرا أذاعوه ، وان رأوا شرا دفنوه .

أما نحن : فمبدعون فى تضخم الآفات ان وجدت ، واختلاقها ان لم يكن لها وجود .

والنتيجة : أنه لن يكون لنا تاريخ .

وقد نظرت الى علماء الدين الذين تناولوا الأفغانى بالسوء ، فرأيتهم يحيون فى اطار نظم تتبع الاستعمار الشرقى أو الغربى . وأنهم فى مواجهته ومواجهة سماسرته خرجوا بالصمت عن لا . ونعم .

ان الهيابين لا يجوز أن يشتموا الشجعان(٢) » ا.هـ .

قاعدة الانطلاق :

« ولما بلغ أشده واستوى آتيناه حكما وعلما وكذلك نجزى المحسنين » .

القصص : ١٤

وهكذا ينجز الحق تعالى وعده الذى بشر به أم موسى من قبل ، وها هو ذا موسى يباشر سلطاته فى نصرته الحق تمهيدا لتكليفه بالرسالة.

لكنه يباشر دوره التمهيدى من فراغ ، انما انطلق من قاعدة راسخة .

لقد منحه ربه سبحانه :

(أ) القوة الجسمية .

(ب) والقوة العقلية .

ولقد استحق ذلك تلطفا منه سبحانه ، بعد ما صار أهلا للعطاء بالاحسان « **وكذلك نجزى**

---

(١) علل وأدوية ٧٧/٧٨
(٢) المرجع السابق /٨٥ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المحسنين » .. المحسنين فى كل زمان ومكان .

ولقد تعرضت هذه القوة البدنية والعقلية لامتحان عسير :

فقد دخل المدينة فى القيلولة ، ففوجىء برجل من شيعته ، يقاتل رجلا من أعدائه .

فلما استغاثه القريب أغاثه بضربة قضت على غريمه ، وكانت تلك النهاية مفاجأة له ، استعاذ بالله منها ، راجيا مغفرته سبحانه .

ويبدو ان الاسرائيلى — الذى من شيعته — كان « مشاغبا » حيث تكرر منه الموقف ، فعاد الى الاستغاثة ، فلما هم موسى بتأديب عدوه ، ذكره بما كان منه بالأسى من قتل غريمه الذى شاع خبره فى المدينة ، مما حمل موسى على الخروج حين نصحه ناصح أمين بأن القوم يأتمرون به ليقتلوه .

فخرج — ثم حط عصاه واستقر به النوى فى أرض مدين . وذلك قوله تعالى :

وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِنَّهُۥ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى فَٱغْفِرْ لِى فَغَفَرَ لَهُۥٓ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦﴾ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾ فَأَصْبَحَ فِى ٱلْمَدِينَةِ خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا ٱلَّذِى ٱسْتَنصَرَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُۥ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰٓ إِنَّكَ لَغَوِىٌّ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾ فَلَمَّآ أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِٱلَّذِى هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِى كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًۢا بِٱلْأَمْسِ إِن تُرِيدُ إِلَّآ أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴿١٩﴾

القصص ١٥ — ١٦

هذا الموقف :

كان ذلك الامتحان العسير لونا من الممارسة العملية لنعمتى الصحة الجسمية والعقلية ومن خلال الممارسة اليومية تستوى الملكات ، وتتأهب للعمل بعد ما تم نضجها .

ان مجرد القوة العضلية مضموما اليها القوة العلمية لا يكفى لاستواء الداعية على سوقه يعجب الزراع ، فلابد من التجربة ، والتجربة المريرة قبل أن يتصدى الداعى الى مباشرة سلطاته ، حتى اذا بدأ الدعوة كان فى مأمن من النكسات .

وقد يعجب شاب بنفسه لأنه حصل قدرا من المعرفة ، ظن أنه به قد نال الامتياز . وقد يصل الاعجاب به الى حافة الغرور عندما يضغط على « الزر » فيهرع اليه فتيان فى عمر الزهور ينصتون اليه فى خضوع لا يحرك لسانهم حتى بمجرد استفسار ، بل ربما سقط فى حمأة الغرور فعلا حين يتحلقه المريدون ، فاذا حضر رجل كبير فى علمه فعلا ، لم يكن من حقه ان يتكلم الا باذن من الفتى المغرور !

وهذا هو العلم « القليل » .. وقلة العلم مهلكة .

لابد من التجربة اولا ، لتقوى الملكات كما قلنا، تماما كما يحاول الطفل المشى ، فيقع على الأرض، ثم ينهض . وهكذا حتى يكون المشى عادة له .

من أجل ذلك لم يصبح موسى عليه السلام رسولا بمجرد ان آتاه الله الصحة وملكة العلم .

فدون الرسالة أهوال وأهوال .

يقول صاحب المنار :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

« فسر الأستاذ الامام الحكمة هنا : بالعلم الصحيح ، يكون صفة محكمة فى النفس ، حاكمة على الارادة ، توجهها الى العمل .

ومتى كان العمل صادرا عن العلم الصحيح كان هو العمل الصالح النافع المؤدى الى السعادة .

وكم من محصل لصور كثيرة من المعلومات ، خازن لها فى دماغه . ليعرضها فى أوقات معلومة، لا تفيده هذه الصور التى تسمى علما فى التمييز بين الحقائق والأوهام ، ولا فى التزييل بين الوسوسة والالهام ، لأنها لم تتمكن فى النفس تمكنا يجعل لها سلطانا على الارادة . وانما هى تصورات وخيالات : تغيب عند العمل . وتحضر عند المراء والجدل(١) » .

اعرف عدوك :

لقد كان من دروس هذا الموقف تحديد : من هو العدو ، ومن هو الصديق .

والتمييز بين الاثنين يتيح للداعية أن يعمل فى النور ، حتى لا يصطدم بما يبثه الأعداء فى طريقه من ألغام ، وهو لا يدرى .

وقد ظهر ان العدو الخارجى : هو الشيطان: العدو المضل المبين ، بينما العدو الداخلى : هو النفس الأمارة التى قد تجمح بصاحبها لحظة الانفعال ، فتذهب بأحلام الرجال .

وليكن منهج الاصلاح على ما قال الامام على :

« لا تجعلوا علمكم جهلا ، ولا يقينكم شكا ، ولكن : اذا علمتم .. فاعملوا ، واذا تيقنتم .. فاقدموا » .

(١) المنار — سورة البقرة ج ٣/ع ١١/٦٤ .

ياليتنى كنت مثلك

من المأثور أن أبا بكر الصديق — رضى الله عنه — مر على طائر واقع على شجرة . فقال : طوبى لك يا طائر ، تطير فتقع على الشجر وتأكل من الثمر ، وليس عليك حساب ولا عقاب ، يا ليتنى كنت مثلك ، والله لوددت انى شجرة الى جانب طريق فمر على بعير فأخذنى فلاكنى ، ثم ازدردنى ثم أخرجنى بعرا ولم اك بشرا .

وقدم عليه وفد من أهل اليمن فقرا عليهم القرآن فبكوا . فقال ابو بكر : هكذا كنا حتى قست القلوب ، ثم قال طوبى لمن مات فى نأناة الاسلام .

وقال لخالد بن الوليد حين وجهه :

« احرص على الموت توهب لك الحياة » . وهى من بدائع الحكم وجوامع الكلم ، عمل عليها المجاهدون فى سبيل الله فظفروا بحياة سعيدة ليس وراءها حياة .

وقال : « اياكم والعمل بالمعاصى وكفر النعمة فقل ما كفر قوم بنعمة ، ولم ينزعوا الى التوبة الا سلبوا عزهم ، وسلط عليهم عدوهم » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بقرة بنى إسرائيل لها قصة وعبرة

يرويها فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى

قصة البقرة التى أمر الله بنى اسرائيل بذبحها وظلوا يراوغون كعادة اليهود ، ثم ذبحوها ، العبرة المستفادة منها ؟

هذه القصة تبين جانبا من أخلاق اليهود ، وكيف يتلكأون فى تنفيذ أوامر الله ، وتلفت قوم موسى الى القضية الأساسية التى يشكون فيها ، وهى اليوم الآخر ، وقدرة الله على البعث .

اما عن البقرة فقد كان هناك رجل صالح من بنى اسرائيل يتحرى الدقة فى كسبه ، فلا يرضى الا بالحلال من الكسب ولا يفعل الا الحلال من السلوك .. كان رجلا يبتغى وجه الاله فى كل ما يفعل ، وعندما حضرته الوفاة كانت ثروته هى بقرة صغيرة وله ابن وزوجة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هنا قال الرجل : اللهم انى استودعك هذه .. وكان دعـاء الرجل يبغى به أن تـكون البقرة الصغيرة وديعة عند الله سبحانه ، وان يكون عائدها كفيلا برعاية الزوجة والابن .

واطلق الرجل بقرته ترعى فى المراعى ، وقبل أن يموت الرجل المؤمن قال لزوجته : أنا لم أجد يدا أثمن من يد ربى ، فاسـتودعته البقـرة الصغيرة ، وعندما سألته زوجته أين البقرة ؟

قال لها : لقد اطلقتها فى المراعى ..

وهكذا مات الرجل ، وكبر ابنه ، فقالت له الأم: لقد ترك لك أبوك بقرة واستودعها عند خالق الكون ..

فقال الابن لأمه :

وأين أجد البقرة لاستردها ؟

قالت الأم : الا تقـول كأبيك .. لقـد قال والدك ، لقد استودعت البقرة عند الله ، فلتقل أنت انى أتوكل على الله وأبحث عنها .. وسمع الابن كلام أمه وذهب الى المراعى ، وسجد لله داعيا :

اللهم رب ابراهيـم ويعقـوب .. رد على ما استودعك أبى ، واذا بالبقـرة تأتى اليه طائعة ، وكانت هـذه البقرة تثير العجب من امرها ، كانت قادرة على أن ترد يد كل انسان يقترب منها .

هكذا أراد الله ان يوضح بالبقرة يقينا ايمانيا جديدا ، لقد استودع الرجل المؤمن ثروته لله قبل ان يمـوت ، وتوكل الابن على الله وهو يسترد البقرة .

ورآى بعض من بنى اسرائيل الابن وهو يقود البقرة بعد أن سمعوا المواصفات التى أرادها الله فى البقرة المراد ذبحها .. وأراد هؤلاء القوم شراء البقرة من الابن .. قدموا له الدراهم .. فرفض ، قدموا له الدنانير فرفض ، سألوه عن الثمن الذى يطلب فأجاب الابن :

لن أبيعها قبل أن أستشير أمى ، وكان ذلك الابن بارا بأمه ، كان يقضى نهاره فى الاحتطاب — أى جمع الحطب — وكان يقسم ثمن ما يجمعه من الحطب الى ثلاثة أقسام :

قسم يأكل منه .

وقسم يعطيه لأمه .

وقسم ثالث يتصدق به .

وذهب الابن البار الى أمه يستشيرها فى بيع البقرة وقال لها : لقد عرضـوا ثمنـا لها ثلاثة دنانير .

فقالت الأم : هـذا المبلغ لا يساويها انهـا تساوى أكثر .

عاد البعض من قـوم موسى يعرضون على الابن البار ستة دنانير ، وعاد الابن البار يستشير أمه فرفضت ثانيا ..

وأخيرا رضيت الأم أن يأخـذوا البقرة بملء جلدها ذهبا .

هكذا بارك الله فيما استودعه العبد المؤمن.. بارك الله فى الابن ، فكان بارا بأمه .. وبارك الله فى الزوجة فطلبت من الابن أن يتوكل على الله وهو يبحث عن البقرة . وبارك الله فى ثمن البقرة .

ودفع بنى اسرائيل الثمن ، وكانوا يملكون من الذهب الكثير .. بعضه ضاع فى صناعة العجل الذى عبدوه بعد أن صـنعه لهم السامرى ، وبعضه ضاع من ثمن البقرة التى حددها لهم الله .. كان الله يريد أن يهزهم ليتعرفوا على صحة التيقن من الايمان .. وجـاء الأمر بأن يأخذوا جزءا من البقرة ليضربوا به القتيل الذى لم يتعرفوا على قاتله ، فتعود الحياة الى القتيل لينطق باسم قاتله .

وكان القتيل رجلا له بعض مال ولا وريث له الا ابن عمه .

وحرك الطمع ابن العم ، تحركت شهوة الارث عند ابن العم ، استدرج ابن العم القتيل بعيدا عن تجمع بنى اسرائيل الى محلـة نائية تضم عددا قليلا منهم .

وكان ابن العم القاتل يريد أن يلصق الجريمة باهل المحلة ليرث القتيل ويأخذ الدية من أهل المحلة .. ازدوج الطمع فعماه ، وبالفعل قتل ابن عمه وطالب بالارث والدية .. لـكن أهل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المحلة نفوا انهم قتلوا الرجل ، اخذ كل واحد منهم ينفى عن نفسه الاتهام بأنه القاتل ولم يكن احد منهم يعرف القاتل ، ولم يكن التشريع الذى نزل الى موسى يتضمن الحكم فى حالة مثل تلك التى حدثت .

ذلك أن التشريع لو كان يضم حالة من هذا اللون ، لسهل على موسى أن يحكم فيها ، وكانت العادة فى مثل هذه الحالة ان يجمع كبير القوم خمسين رجلا من وجهاء المكان الذى وقعت به الحادثة ويقسمون بالله انهم لا يعرفون من القاتل وأنهم لم يقتلوا الرجل .

وكان أهل المحلة التى عثر على جثة القتيل بها يقلون عن الخمسين .

وصار القرار أن يحلف أهل المحلة خمسين مرة على أنهم لم يقتلوا الرجل ولا يعرفون قاتله ، وذلك حتى يتحمل بيت المال الدية .

لكن الله يريد بكل تلك التفاصيل هدفا آخر .

انه يرد على جحــود بنى اسرائيل باليــوم الآخر ، يأمر الله بنى اسرائيل بأن يذبحوا بقرة وهم الذين قد عبدوا من قبل نوعا من الأبقار .

ويتلكاون .

ويهتدى واحــد منهم الى الاســتقامة وان يستودع الله ما يملك فيخرج ابنه بارا ، وتحدث واقعة القتل ، وينفذ بعض من قوم موسى ما أمر الله به أن يفعل وهو ذبح البقرة ، ويجازى الله الابن البار ثمنها ذهبا .

ويأمر أن يضربوا القتيل ببعض من البقــرة المذبوحة ، فتعود الى القتيل الحياة ليرشد عن قاتله .

ذلك هو القصص القرآنى فالقصص القرآنى لا يأتى ذكره لمجــرد التسلية ، ولكن تنبع منه العظات والعبر ، ينبع منه الدساتير التى تحكم كل قضايا الحياة .

ان الله يأمر بأن يذبحوا البقرة ويتاكدوا من نهايتها وأن يأخذوا جزءا منها بعد التأكد اليقينى من ذبحها .

هكذا يأمر الله ان يؤخذ جزء من حيوان مذبوح فارق الحياة ، ويضرب القوم بذلك الجــزء من الحيوان الذى فارق الحيــاة ذلك القتيل الذى لا يعرفون قاتله .

هكذا يلفت الله قــوم موسى الى القضــية الأساسية التى يشكون فيها ، وهى اليــوم الآخر وقدرة الله على البعث وهكذا يتأكد قول الله بأنه المسبب للحياة والموجد لها .

ان جزءا من بقرة مذبوحة يأمر الله أن يضرب به رجل فتدب فيه الحياة .

ان المسالة ليست اسباب حياة .

ولكنها قدرة قادر يقول للشىء كن فيكون .

محاضرات ودروس دينية بالمركز الاسلامى بواشنطن

واشنطن — وكالات الانباء :

ينظــم المركــز الاســلامى بالعاصمة الأمريكية واشــنطن محاضرات ودروسا دينية طوال أيام الأسبوع ، يتم خلالهــا تحفيظ وتفسير القرآن الكريم وتدريس الفقه .

يضم المركز مكتبة بها تسعة آلاف كتــاب متخصــص فى الدراســات الاسرائيليــة ، والتاريــخ الاســلامى ، وقد خصص المركــز مكانا لبيــع الكتب الاســلامية باســعار رمزية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المرأة فى ميادين الظلم والعدل

بقلم الشيخ إبراهيم الدسوقى وزير الأوقاف الأسبق

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

روى البخارى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « لا يخلون رجل بامراة ، ولا تسافر امراة الا ومعها محرم . فقام رجل فقال يا رسول الله . اكتتبت فى غزوة كذا وكذا وخرجت امراتى حاجة . قال عليه الصلاة والسلام اذهب فحج مع امراتك » .

الانسان فى تكوينه مركب من عنصرين : مادة وروح ، وبهما معا يقوم بأداء وظيفته فى الحياة هذه الوظيفة تلك التى أشار اليها الله سبحانه بقوله :

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾

٣٠ : البقرة

قال سبحانه : هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ

٦١ : هود

وحتى يستطيع هذا الانسان أن يقوم بحق الخلافة عن الله فى الأرض كان من فضل الله أن يمنحه الطاقة التى تؤهله لذلك ، ويوفر له الأسباب التى تحفظها والتى بها يتم للانسان توفير احتياجاته والضروريات التى لابد له منها، ومن ثم كان الحفاظ على هذه النعم مظهر الشكر للمنعم سبحانه حتى نستديم بقاءها وعدم زوالها ، وكان اهمالها او التفريط فيها جريمة يعاقب الله عليها . قال تعالى :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴿٧﴾

ابراهيم : ٧

صيانة الجسم

والاسلام بتشريعاته السمحة يمجد القوة ويمدح الأقوياء . قال صلى الله عليه وسلم : « المؤمن القوى خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفى كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان أصابك شيء فلا تقل لو انى فعلت كذا كان كذا وكذا ، ولكن قل قدر الله وما شاء فعل ولا تقل لو فان لو تفتح عمل الشيطان » .

ومن هنا فان كل ما يتهدد المرء فى حياته ويقعد بهمته عن واجباته من مرض أو ضعف ، عليه ان يتحاشاه ، فيعالج المرض حتى يبرأ ، ويتقى أسبابه حتى لا ينزل به ، ومن ثم حذر الله من العدوى وحث على التداوى واباح للمريض او الخائف من المرض اذا توضأ أن يتيمم واكتفى به طهارة له ، وأباح الفطر فى المرض والسفر والحيض والنفاس والحمل والرضاع والشيخوخة، كل ذلك عناية بالجسم ووقاية له من الأمراض ، **فعن أسامة بن شريك قال : « جاء أعرابى فقال : يا رسول الله أنتداوى ؟ قال : نعم فان الله لم ينزل داء الا انزل له شفاء علمه من علمه وجهله من جهله » رواه احمد .**

وفى رواية . **فان الله لم يضع داء الا وضع له** دواء الا داء واحدا قالوا : يا رسول الله وما **هو ؟ قال : الهرم »** رواه ابن ماجه وابو داود والترمذى وصححه .

وعن أبى خزامه قال : **« قلت يا رسول الله. أرأيت رقى نسترقيها ودواء نتداوى به وتقاة نتقيها هل ترد من قدر الله شيئا ؟ قال : هى من قدر الله »** رواه احمد وابن ماجه والترمذى .

واذا كان الاسلام قد طالبنا بالتداوى فان على المسلم أن لايتناول من الدواء الا ما أحل الله عز وجل ، ففى **الحديث عن وائل بن حجر ان طارق بن سويد الجعفى سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه عنها ، فقال : انما أصنعها للدواء ، فقال : انه ليس بدواء ولكنه داء »** رواه احمد ومسلم وابو داود والترمذى .

وعن أبى الدرداء أنه قال : **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان الله انزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تتداووا بحرام »** رواه ابو داود .

وعن أبى هريرة **قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدواء الخبيث » . يعنى السم** . رواه احمد ومسلم وغيرهما .

والخبيث فى الحديث ظاهرة تحريم التداوى بكل حرام . قال الشوكانى فى نيل الأوطار ولاريب أن الحرام والنجس خبيثان — وثم فالخمر وكل مسكر أو مخدر يحرم التداوى به انطلاقا من مفهوم ما تقدم . أما التداوى بالرقى والتمائم فقد نهى عنه صلى الله عليه وسلم : **« فعن ابن مسعود قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الرقى والتمائم والتولة شرك »** والتولى ضرب من السحر وهى شرك اذا اعتقد فاعلها أنها تؤثر من دون الله عز وجل .

فاذا كانت الرقى والتطبب بما لا ضرر فيه ولا منع من جهة الشرع . وان كان بغير أسماء الله — وكلامه جاز ، لكن اذا كان مفهوما ، لأن ما لا يفهم لا يؤمن من أن يكون فيه شيء من الشرك ، كما روى عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم **اذا مرض أحد من أهله نفث عليه بالمعوذات فلما مرض مرضه الذى مات فيه جعلت أنفث عليه وامسحه بيد نفسه لأنها أعظم بركة من يدى »** متفق عليه قال ابن التين : الرقى بالمعوذات وغيرها من أسماء الله تعالى هو الطب الروحانى اذا كان على لسان الأبرار حصل الشفاء باذن الله .

وقال الربيع : سألت الشافعى عن الرقية فقال : **« لا بأس ان ترقى بكتاب الله وبما تعرف من ذكر الله . قلت أيرقى أهل الكتاب للمسلمين؟ قال : نعم اذا راقوا بما نعرف من كتاب الله وبذكر الله** — وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرقية من العين . **قالت عائشة : كان رسول الله يأمرنى ان أسترقى من العين »** متفق عليه .

ومن حديث سهل بن حنيف لما أصابته عين عامر بن ربيعة . **قال صلى الله عليه وسلم لعامر . « ما بال أحدكم يقتل أخاه هلا اذا رأيت ما يعجبك بركت »** . وفى رواية ابن ماجه : **فليدع بالبركة** — واخرج البزار وابن السنى من حديث أنس رفعه ، **من رأى شيئا فأعجبه فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله لم يضره »** .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الطب الوقائى

وبين يدى ما تقدم من الأخذ بأسباب القوة بالطب العلاجى لما يصيب الانسان من المرض أو الطب الوقائى بالحيطة والحذر من كل ما يضر الجسم من مرض ونحوه فقد كان ذلك منهج الشريعة الاسلامية الغراء فى تربيـــة النفوس وتهذيبها .

فهى تقـــوم الأخلاق بالترغيب والترهيب ، والتذكير والتعليم ، والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر . وفى ذلك وقاية للفرد والمجتمع . ثم هى تعالج الزلة بالتـــوبة وتمحو الذنوب بالاستغفار وتحط الخطايا اذا أقلع العبد عن ذنبه ، ورجع الى ربه نادما على ما فرط منه ، عازما على الطاعة والمحافظة على حقوق الله .

ولقد عمد الفقهاء فى مضمار التأسيس لأحكام الشريعة الى مبدأ عظيم كعلاج وقائى يسد على النفس البشرية جميع المنافذ التى قد تكون مصدر خطر عليها أو ذريعة يتخذها الشيطان سبيلا الى الاغواء والافساد تأخذ حكم ما تهدف اليه ، فاذا كانت فى جانب المنهيات كانت حراما ، واذا كانت فى جانب المكروه كانت مكروهة ، وهكذا . انه مبدأ « سد الذرائع » قال ابن القيم فى كتابه اعلام الموقعين : لما كانت المقاصـــد لا يتوصل اليها الا بأسباب وطرق تفضى اليها كانت طرقها وأسبابها تابعة لها معتبرة بها ، فوسيلة المقصود تابعة له فاذا حرم الله تعالى شيئا وله طرق ووسائل تفضى اليه فانه يحرمها ويمنع منهـــا تحقيقا لتحريمه وتثبيتا ومنعا أن يقرب حماه ، ولو اباح الوسائل والذرائع لكان ذلك نقضـــا للتحريم واغراء للنفوس به ، وحـــكمته تعالى وعلمه يأبيان ذلك كل الاباء ، فان الأطباء اذا أرادوا حسم الداء منعوا صـــاحبه من الطرق والذرائع الموصلة اليه.والا فسد عليهم ما يرجون اصلاحه ، فما الظن بهذه الشريعة الكاملة التى هى فى أعلا درجات الحكمة والمصلحة والكمال.

المراة .. وسد الذرائع

ومن امثلة سد الذرائع فى التشريع الاسلامى ان الله حرم النظرة المقصودة الى المراة لأنها بريد الزنا . يقول صلى الله عليه وســـلم فيما يرويه عن ربه « **النظرة سهم من سهام ابليس من تركها من مخافتى أبدلته ايمانا يجد حلاوته فى قلبه** » ، ونهى المراة اذا خرجت من بيتها ولو الى المسجد أن تبدى زينتها أو تضع طيبا فى بدنها وثيابها أو تهتز فى مشيتها ، فذلك كله ذريعة الى أن تقتحمها العيون ، وتتحرك لها الشهوات ، ويطمع الذى فى قلبه مرض .

عن عائشة رضى الله عنها قالت : بينمـــا رسول الله صلى الله عليه وسلم **فى المسجد اذ دخلت امراة من مزينه ترفل فى زينـــة لها فى المسجد . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : يا أيها الناس . انهوا نساءكم عن لبس الزينة والتبختر فى المسجد فان بنى اسرائيل لم يلعنوا حتى لبس نساؤهم الزينة وتبختروا فى المساجد**».

والقرآن الكريم يحذر المراة أن تصنع شيئا يسترعى انتباه الناس اليها فيقول سبحانه :

وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ

النور : ٣١

فان كثيرا من الرجال تثير شهواتهم الأشياء المتصلة بالمراة مثل الخلخال أو الثوب أو ضحكها أو وسوسة حليها أو رائحة الطيب تبدو منها .

روى الترمذى بسنده الى أبى موسى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « **كل عين زانية والمراة اذا استعطرت فمرت بالمجلس فهى كذا وكذا » يعنى زانية .**

كما روى أبو داود بسنده الى أبى هريرة رضى الله عنه **أنه لقيته امراة شم منها ريح الطيب ولذيلها اعصار** فقال **يا امة الجبار . انى سمعت حبى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول : « لا يقبل الله صلاة امراة طيبت لهذا المسجد حتى ترجع فتغتسل غســلها من الجنابة »** والحديث والله أعلم يهدف الى ضرورة التخلص من هذا الطيب والتنفير من المشى به كالتنفير من المشى بالجنابة أو أن العادة كانت جرت على تطييب الجســم كله فلذا كان من الضرورى غسل الجسم كله .

وروى الترمذى من حديث موسى بن عبينـــة عن أيوب بن خالد عن ميمونة بنت ســعد ان

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : **« الرافلة فى الزينة فى غير اهلها كمثل ظلمه يوم القيامة لا نور لها »** .

كذلك حرم الاسلام خطبة المعتدة تصريحا . قال تعالى :

وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ

البقرة : ٢٣٥

اى لا تعقدوا العقدة بالنكاح حتى تنقضى العدة . فقد أجمع العلماء على انه لا يصح العقد فى مدة العدة . واختلفوا فيمن تزوج امراة فى عدتها فدخل بها فانه يفرق بينهما . والجمهور على انها لا تحرم عليه بل له ان يخطبها اذا انقضت عدتها ، وذهب مالك الى انها تحرم عليه على التأبيد ، واستند فى ذلك الى أن عمر رضى الله عنه قال : **« ايما امراة نكحت فى عدتها فان كان زوجها الذى تزوج بها لم يدخل بها فرق بينهما ثم اعتدت بقية عدتها من زوجها الأول وكان خاطبا من الخطاب ، وان كان دخل بها فرق بينهما ثم اعتدت بقية عدتها من زوجها الأول ثم اعتدت من الآخر ثم لم ينكحها ابدا »** .

وقد روى مسروق ان عمر رجع عن ذلك الراى وجعل لها مهرها **وجعلهما يجتمعان** ، واما التعريض بالخطبة فلا شىء فيه ، قال تعالى :

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِي أَنفُسِكُمْ

البقرة : ٢٣٥

قال ابن عباس التعريض ان يقول انى اريد التزويج أو انى أحب امراة من أمرها ومن أمرها ... الخ ومثل التعريض أن يضمر فى نفسه من خطبتها دون ان يصرح .

كما حرم الاسلام الخلوة بالمراة الأجنبية الا أن يكون معها محرم لها وهو من تحرم عليه على التأبيد كأبيها وأخيها اما من يحرم عليه نكاحها لا على التأبيد كزوج أختها أو عمتها فليس بمحرم لها .

هذا ، ولا مانع من ان يجلس رجل مع امرأة اذا كان معهما بعض النسوة الثقات متى كن فى حشمة تستر الشعر والعنق والنحر ، وقد استثنى الامام أحمد من المحارم الأب الكافر فقال : لا يكون محرما لبنته المسلمة لأنه لايؤمن أن يفتنها عن دينها ومثله سائر القرابة من الكفار . نيل الأوطار للشوكانى ج ٥ ص ٢١٧ .

والاسلام حين حرم الخلوة بين الرجل والمرأة الأجنبيين اراد ان يقطع السبيل على وساوس الشيطان . فانه يجرى من ابن آدم مجرى الدم ، والرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يقول **« لا يخلون رجل بامراة الا كان الشيطان ثالثهما »** وكل ذلك من الشارع الحكيم من اجل أن تصان المرأة عن كل ما يخدش كرامتها أو يعرضها لما يسىء اليها فى عفتها وطهارتها كما ينأى بها عن طريق الانحراف والزلل . وحرم أن تنتهك حرمتها فى خلوتها ، فكان الاستئذان ، وعدم اقتحام البيوت على من فيها دون استئذان. قال تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا

النور : ٢٧

وحرم أيضا ان تزاحم الرجال وتختلط بهم اختلاطا لاتستطيع معه أن تحمى دينها وعرضها.

فأين هذا من بعض ما نرى بين ابناء الأمة الاسلامية ، فهناك التطرف فى حجب المراة وحبسها خلف الأسوار بحيث لا ترى النور أو تشارك بنصيبها فى بناء الحياة معتقدين ان ذلك هو الدين وأن الخروج عليه مروق وعصيان.

وهناك من يجنح بالمراة الى تقاليد الغرب فيريدون المراة حمى مباحا وحياة طليقة من كل قيد وهنا يكون الانحلال والتمرد على دين الله .

متساويان .. ولكن

اما الاسلام بسماحته وواقعيته فيرى ان الطبيعة البشرية فى الرجل والمراة تكاد تكون على حد سواء وان الله قد وهب النساء كما وهب الرجال ومنح كلا من الرجل والمراة المواهب التى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تكفى فى تحمل المسئوليات والتى تؤهل كلا من العنصرين للقيام بالتصرفات الانسانية العامة والخاصة .

ومن هنا جاءت أحكام الشريعة الاسلامية تضعهما فى اطار واحد . فهذا يبيع ويشترى ويزوج ويتزوج ، ويجنى ويعاقب ، ويدعى ويشهد . وتلك تبيع وتشترى ، وتزوج وتتزوج، وتجنى وتعاقب ، وتدعى وتشهد ، فوضع المراة على وجه عام هو من نوع وضع الرجل ، وان كلا من الوضعين يكونان الوضع العام للحياة فى اعمالها ومقتضياتها ومسئوليتها وتبعاتها ، فهما قوتان تعملان وتوجهان وتكتسبان ، والتاريخ واقلامه تسجل للمصلحين صلاحهم وللمصلحات صلاحهن ، وتسجل على المفسدين افسادهم وعلى المفسدات افسادهن ، وفى القرآن الكريم ابرز الأمثلة التى يتبين منها ذلك .

لقد أباح الاسلام للمراة الخروج الى المسجد والمدرسة أو لأى غرض مشروع مادامت فى ثياب العفة السابغة ، ومادامت الأخلاق الاسلامية شيمتها وحليتها .

وقد روى أن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :**(اذا استاذنت احدكم امراته الى المسجد فلا يمنعها . فقال بلال (وهو ابن لعبد الله بن عمر) والله لنمنعهن) .**

قيل ان عبد الله بن عمر هجر ابنه هذا حتى الممات غضبا عليه أن يرد حكما لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

واذا كانت الجماعة فى الصلاة سنة مؤكدة فان الاسلام لم يؤكدها فى حق النساء كما اكدها فى حق الرجال لأنه يرى ان طبيعة رسالة المراة مرتبطة ببيتها وبأولادها ، وخروجها للصلاة قد يتكرر خمس مرات فلا تستطيع الوفاء برسالتها فى اسرتها على الوجه المرضى ، لهذا جعل صلاتها فى بيتها أفضل من صلاتها فى المسجد .

عن ام حميد الساعدى **انها جاءت الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انى احب الصلاة معك . قال : قد علمت انك تحبين الصلاة معى وصلاتك فى بيتك خير من صلاتك فى حجرتك ، وصلاتك فى حجرتك خير من صلاتك فى دارك ، وصلاتك فى دارك خير لك من صلاتك فى مسجد قومك ، وصلاتك فى مسجد قومك خير من صلاتك فى مسجدى » .**

لعله صلى الله عليه وسلم أراد بالبيت المكان الذى تنام فيه وبالحجرة المكان الذى تجلس فيه وبالدار فناؤها وصحنها والله اعلم ، رواه الطبرانى .

وعليه فان المجالس العادية المختلطة بالرجال والنساء لا تتفق وطبيعة الاسلام وتعاليمه فالدين الذى لا يسمح بالاختلاط بين الرجال والنساء فى دور العبادة وحيث تقام شعائر الاسلام مع ما يكتنف هذه الأماكن من توقير واحترام وحيث تغشى الجميع فيها مهابة ارتكاب منكر أو التفكير فيه لا يتصور أن يبيح الاختلاط فى الجامعات والمجالس والنوادى الساهرة ، فهذا هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث تكون مظنة الاختلاط نراه صلى الله عليه وسلم فى المساجد يباعد بين صفوف الرجال وصفوف النساء حتى لا يكون تقاربهما سبيلا لتعكير ما توحى به العبادة من صفاء روحى ومنافيا لجلال الموقف بين يدى الله . ففى الحديث الشريف يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم **« خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها اولها » رواه أبو داود والترمذى والنسائى وأحمد .**

وقد يكون من وسائل الحفاظ على المراة وسد ذريعة تعرضها لما يؤذيها ويخدش حياءها منع الاسلام لها من التبرج ، وهو تكلف اظهار مايجب اخفاؤه .

وقد ورد التبرج فى القرآن فى موضعين :

الموضع الأول : فى سورة النور آية ٦٠ فى قوله تعالى :

وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتٍۭ بِزِينَةٍ ۖ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ

النور : ٦٠

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والموضع الثاني : ورد فى النهى عنه والتشنيع عليه فى سورة الأحزاب فى قوله سبحانه :

« ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى » .

الأحزاب : ٣٣

ذلك ، أن أعز ما تملكه المرأة الشرف والحياء والعفاف والمحافظة على هذه الفضائل محافظة على انسانية المرأة فى أسمى صورها ، وليس من صالح المرأة ولا من صالح المجتمع أن تتخلى المرأة عن الصيانة والاحتشام ولا سيما وان الغريزة الجنسية من أعنف الغرائز واشدها على الاطلاق. ووضع الحدود والقيود والسدود أمامها مما يخفف من حدتها ويطفىء من جذوتها ويهذبها تهذبا جديرا بالانسان وكرامته ، ومن اجل هذا عنى الاسلام عناية خاصة بملابس المرأة وتناول القرآن ملابس المرأة مفصلا لحدودها على غير عادة فى تناول المسائل الجزئية بالتفصيل ، فهو يقول :

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَـٰبِيبِهِنَّ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ

الأحزاب : ٥٩ .

وتوجيه الخطاب الى نساء النبى وبناته ونساء المؤمنين دليل على أن جميع النساء مطالبات بتنفيذ الأمر دون استثناء واحدة منهن مهما بلغت من الطهر ولو كانت فى طهارة بنات النبى عليه الصلاة والسلام وطهارة نسائه .

ويولى القرآن هذا الأمر عناية بالغة ويفصل ذلك تفصيلا فيبين ما يحل كشفه وما يجب ستره فيقول :

وَقُل لِّلْمُؤْمِنَـٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَـٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ۖ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّـٰبِعِينَ غَيْرِ أُو۟لِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ ۖ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ ۚ وَتُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾

النور : ٣١

حتى ولو كانت المرأة عجوزا لا رغبة لها ولا رغبة فيها . قال تعالى :

وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّـٰتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَـٰتٍۭ بِزِينَةٍ ۖ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ

النور : ٦٠

ومعنى « يستعففن » يستترن .

ويهتم الاسلام بهذه القضية فيحدد السن التى تبدأ بها المرأة فى الاحتشام فيقول الرسول صلى الله عليه وسلم : **« يا أسماء . ان المرأة اذا بلغت المحيض لم يصلح أن يرى منها الا هذا وهذا . وأشار الى وجهه وكفيه .**

وفى عهد النبوة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى بعض مظاهر التبرج فيلفت نظر النساء الى أن هذا فسق عن أمر الله ويردهن الى الجادة المستقيمة ويحمل الأولياء والأزواج تبعة هذا الانحراف وينذرهم بعذاب الله .

فى السفر

ومن اهتمام الاسلام بالمرأة والحفاظ على كرامتها من أن تمتهن وحماية لها من القيل والقال حرم عليها أن تسافر الا ومعها محرم ، وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الزوج الذى كتب اسمه ضمن الغزاة فى سبيل الله أن يتخلى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عن مكانه المندوب فى الجهاد ويخرج مع امرأته التى اعتزمت السفر للحج حين سئل . يارسول الله اكتتبت فى غزوة كذا وكذا وخرجت امرأتى حاجة ، قال عليه الصلاة والسلام. اذهب فحج مع امرأتك » والحديث يدل على تحريم سفر المرأة بغير محرم وهو مطلق يعم كل أنواع السفر وينطبق على قليله وكثيره ، والذى يتتبع الأحاديث الواردة فى هذا الباب يجد روايات تشمل ذلك كله .

فعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر سفرا ثلاثة أيام فصاعدا الا ومعها أبوها أو أخوها أو زوجها أو ابنها أو ذو محرم منها** » . رواه البخارى ومسلم .

وفى رواية للبخارى : « **لا تسافر المرأة يومين من الدهر الا ومعها ذو محرم منها أو زوجها** » .

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال صلى الله عليه وسلم **لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر الا ومعها ذو محرم عليها** وفى رواية أخرى «**مسيرة ليلة الا ومعها رجل ذو محرم منها**» رواه مالك والبخارى ومسلم وغيرهم وفى رواية لأبى داود وابن خزيمة « **أن تسافر بريدا** » .

وهذا الاختلاف لا يسقط الروايات الواردة فى الموضوع كما لا يلزم منه ترجيح احدى الروايات على الأخرى حتى يكون الحد المذكور قانونا للسفر . وللتوفيق بين هذه الروايات يمكن أن يقال ان سبب الاختلاف هو اختلاف الوقائع، وقد بين الرسول الحكم حسب ما عرض عليه من مختلف الصور ، فان سئل عن امرأة تريد السفر ثلاثة أيام منعها أن تخرج مسافتها الا مع محرم ، وان وجد أخرى تريد السفر يوما وليلة أو ليلتين منعها أن تخرج بدون محرم .

قال الامام النووى : ليس المراد من التحديد ظاهره بل كل ما يسمى سفرا ، فالمرأة منهية عنه الا بالمحرم وانما حدث التحديد عن أمر واقع فلا يعمل بمفهومه .

ولا عبرة بالسفر الآن بالطائرة بل المعتبر شرعا تقدير المسافة بالسير المعتاد — فالمرأة يلزمها المحرم فى كل مسافة يطلق عليها عرفا اسم السفر سواء سافرت بقطار أم بطائرة ، فالشارع يلاحظ طبيعة المرأة واحتياجهاالى من يقوم بأمرها ويستر عرضها . والسفر أيا كانت وسيلته عرضة للأخطار والمشقات والأمور المفاجئة التى تجعل المحرمللمرأة منألزمالأمور لها، بل ان له منالأهمية ما يفوق مالها وزادها ، وقد فرق بعض الفقهاء بين الشابة والعجوز فاشترط وجود الزوج أو المحرم مع الشابة دون العجوز والجمهور على عدم التفرقة بينهما .

> **ان الخروج بالمرأة على تقاليد الاسلام وآدابه بدعوى مجاراة العصر ظلم لها ، وظلم للرجل ، وظلم للحياة الاجتماعيه ، وجدير بالمسلمين أن يبتعدوا بها عن هذا الظلم ، وأن يميلوا بها الى العدل .. عدل الاسلام .**

دورة عالمية لتدريب الدعاة المسلمين

نظمت رابطة العالم الاسلامى بالتعاونمع حكومة ماليزيا دورة عالمية لتدريب الدعاة المسلمين اشترك فيها مائتا دارس من ثلاثوعشرين دولة بمنطقة المحيط الهندى فى آسيا.

عملت هذه الدورة على تأهيل الدعاةوالمدرسين من خلال محاضرات مكثفة فى مجالات الدعوة والتعليم يلقيها عدد كبير من العلماءالمسلمين البارزين فى مجال الدعوة .

واستمرت الدورة عشرين يوما .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حتى لايحترق الأقصى مرة أخرى

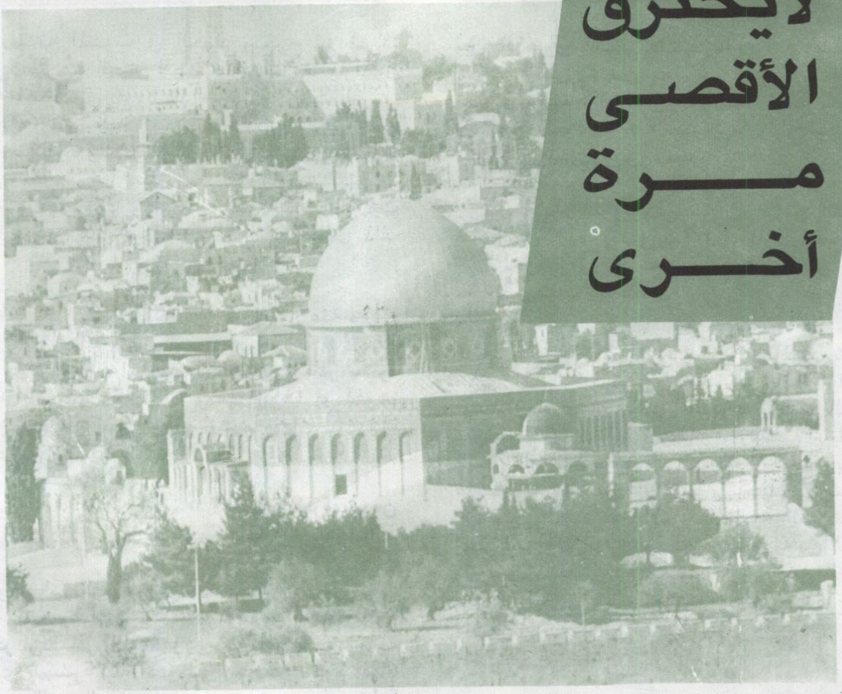

الآثار الاسلامية فى فلسطين المحتلة مهددة

إسرائيل تتحدى :

هدم المسجد الأقصى أصبح مسألة وقت !!

خريطة يهودية للقدس بدون الساحة والمسجد !

فى ٢١ أغسطس ١٩٨٩ تكون قد مرت عشرون عاما على الحريق الأشهر للمسجد الأقصى ، هذا الحريق جزء من خطة تدميرية للآثار الاسلامية المقدسة فى القدس الشريف بل فى فلسطين المحتلة كلها ، والتاريخ يؤكد ذلك ، لكن من واجب المسلمين ان يتذكروا دائما ما فعله اليهود ويفعلونه بمقدساتهم ويواجهونه بكل امكاناتهم ، والفترة الحالية مواتية اكثر من غيرها لأسباب كثيرة .

إعداد :
قسم التحقيقات الصحفية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فمنذ أن وضع اليهود أقدامهم فى مدينة القدس وهم يرددون دائما : أنه اذا كان هناك من وضع قابل للتفاوض فانه يستثنى من ذلك أورشليم « القدس » .. على اعتبار أنها جزء أساسى من الدولة اليهودية .

بهذه الكلمات يبدأ المستشار توفيق وصفى ممثل جامعة الدول العربية فى القدس فى فترة ما قبل الاحتلال حديثه وذكرياته عن مدينة القدس .

ويقول : ان الصهاينة أخذوا يؤكدون بكافة الصور على حرمة وقداسة المدينة فى الديانة اليهودية وذلك حتى يبرروا أطماعهم فيها ويجعلوها مقبولة أمام الرأى العام العالمى !!

ويمثل وجود المسجد الأقصى وقبة الصخرة عقدة خاصة عند اليهود تسبب لهم القلق الدائم، ولذلك فهم يحاولون دائما وبكافة الطرق نسف المسجد والقضاء على مبناه ، وكذلك اى أثر من الآثار الاسلامية .

وهذا ما تؤكده وتلح عليه الأفعال الصهيونية والاجراءات اليهودية بالمدينة منذ احتلال المدينة، بل ان زعماء اليهود طالبوا بذلك علانية وصراحة.

فقد أعلن مائير كاهانا أمام رابطة الدفاع اليهودية : بان مجرد وجود مسجد على هضبة المعبد هو تدنيس لنا — أى اليهود — ولذا يجب تدمير المسجد الأقصى والقبة وأى أثر اسلامى !!

وقد رد الشيخ صبرى عكرمة وهو أحد أئمة المسجد الأقصى ، وقال : ان هدم المسجد الأقصى عند اليهود أصبح مسألة وقت لأن اسرائيل تعلن ذلك صراحة ، وتطلق أيدى الارهابيين للاعتداء عليه ولينتهكوا حرمته ، وتواصل الحفريات حوله مما يهدد بانهياره !! .

المحاولات مستمرة

ويوضح المستشار توفيق وصفى المحاولات المستمرة لليهود لهدم المسجد الأقصى والمتمثلة فى ادعائهم ان المسجد مقام فوق انقاض الهيكل القديم !! . مع أن الحقائق التاريخية تؤكد ان حائط المبكى والهيكل المزعوم يقع مكانهما خارج أسوار المسجد الأقصى ، وان الهيكل ازيل منذ ألفى سنة ، ولم تبق له أية آثار منذ عام ٦٣ قبل الميلاد !! .

ويتبنى المتطرفون اليهود الدعوة الى هدم المسجد الأقصى وعلى رأسهم مائير كاهانا الذى صرح فى نيويورك وفى القدس وفى كل مكان يقوم بزيارته أنه على استعداد للمشاركة فى الهدم !! .

أضف الى ذلك قيام اسرائيل بتوزيع خريطة للقدس بدون الساحة والمسجد بما يشعر الناس وكأنها صورة الهيكل اليهودى المزعوم.

عالم نفس أمريكى

العدوان الإسرائيلى سلوك قومى

وتحاول اسرائيل دائما ان تصور للعالم ان اعتداءاتها المستمرة والوحشية على المسلمين فى فلسطين وعلى أماكنهم المقدسة ايضا انما هى مجرد رد فعل لما يقوم به الجيران العرب من تهديد مستمر لكيانها ، وفى احسن الأحوال فانها — اسرائيل — ترجع دوافعها العدوانية تجاه العرب والمسلمين الى الأخطار التى تحيطها من جانبهم والتى قد تحدث بالفعل .

عدوانية اليهود لماذا ؟

وفى دراسة عن الشخصية اليهودية الاسرائيلية والروح العدوانية ينفى الدكتور رشاد عبد الله الشامى رئيس قسم اللغة العبرية بكلية الآداب بجامعة عين شمس هذه المزاعم مستعينا فيها بشاهد من أهلها .

فيذكر أن باحث علم النفس الأمريكى « بارى بليخمان » أكد فى دراسته عن الآثار المترتبة على الانتقامات الاسرائيلية ، أكد أن الانتقام الاسرائيلى هو سلوك قومى اسرائيلى ، وان اسرائيل تعتبر الانتقام صورة شرعية من صور السلوك القومى.

ويضيف بليخمان أن التصريحات التى تصدرها اسرائيل عقب هذه الاعتداءات تؤكد ذلك فهى تكاد أن تكون نغمة مشتركة متكررة حيث تعتبر هذه الانتقامات « واجبا والتزاما » ، وانها كانت

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مجبرة على ذلك و .. الى آخره من التبريرات .

دوافع العدوان

ويحدد الدكتور رشاد الشامى عددا من العوامل والدوافع العدوانية التى تتميز بها الشخصية اليهودية الاسرائيلية تجاه العرب وهى:

أولا : استلهام الروح العدوانية فى التراث الدينى اليهودى حيث توجد نصوص كثيرة فى هذا التراث تدل على أن الحرب والعدوان صفة ملازمة لليهود وعلى سبيل المثال نجد فى التوراة التى بين أيديهم الآن « الرب الهك يطرد هؤلاء الشعوب من أمامك ، ويدفع ملوكهم الى يدك فتمحو أسمهم من تحت السماء » .

ويؤكد الدكتور الشامى أن قوانين الحرب التى وردت فى سفر التثنية فى الاصحاحين العشرين والحادى والعشرين الفقرات من ١٠ الى ١٤ ، وفى الاصحاح الثالث والعشرين الفقرات من ١٠ الى ١٦ ، وفى الاصحاح الرابع والعشرين الفقرة الخامسة هى القوانين التى يعتبرها القادة الاسرائيليون مصدر وحى ، فعندما تمكن « يشوع ابن نون » من دخول أريحا حدد أسس التعامل مع أهل المدينة : « وقتلوا كل ما فى المدينة من رجل وامرأة ، من طفل وشيخ حتى البقر والغنم بحد السيف » .

وكان بن جوريون يقول : انى أعتبر يشوع هو بطل التوراه ، انه لم يكن مجرد قائد عسكرى بل كان المرشد ، لأنه توصل الى توحيد قبائل اسرائيل .

ويضيف الدكتور رشاد الشامى : أن ما حدث فى مذابح دير ياسين وغيرها من الأماكن يؤكد ذلك ، وقد أعلن الحاكم العسكرى الاسرائيلى موشيه جورن أن الحروب الثلاث التى قادتها ضد العرب فى منزلة « الحرب المقدسة » فحرب ٤٨ كانت لتحرير أرض اسرائيل وحرب ٥٦ لاستمرارها ، أما حرب ٦٧ فقد كانت لتحقيق نبوءات أنبياء اسرائيل !!

ويوضح الدكتور رشاد الشامى أن التعصب الدينى يمتد الى التلاعب بالسياسة على المستويين الخارجى والمحلى ، والمثال على ذلك جماعة « جوش ايمونيوم » التى تدعو الى ضم الأراضى المحتلة ، ووصل الأمر الى قول الحاخام « ابراهام افيدان » مسئول الشئون الدينية بالقيادة المركزية الاسرائيلية : « انه يجب علينا طبقا للشريعة الدينية ألا نثق بغير اليهودى » ومخاطبته للجنود: مصرح لكم ، بل من واجبكم ـ طبقا للشريعة ـ أن تقتلوا المدنيين الطيبين ، أو بمعنى أصح المدنيين الذين يبدون طيبين !! مستشهدا بالنص الذى يقول : « يجب عليك أن تقتل أفضل الناس من غير اليهود » !!

ثانيا : استلهام تقاليد الروح العدوانية فى الفكر والسلوك الصهيونى ، حيث يعتبر اليهودى أن العنف هو الأداة لتحرير النفس من الطفيلية الهامشية ، وفى ذلك يقول مناحم بيجين رئيس الوزراء الاسرائيلى الأسبق : ان قوة التقدم فى تاريخ العالم ليست للأم بل للسيف ! ، ويقول « نحن نحارب فنحن اذن نكون » .

بالدم والنار !

ويقول الدكتور رشاد الشامى رئيس قسم اللغة العبرية : ان بن جوريون كان المسئول عن انشاء القوة العسكرية الصهيونية تحت شعار « بالدم والنار ستقوم يهودا » وقوله : ان موسى أعظم أنبيائنا هو أول قائد عسكرى فى تاريخ أمتنا، بل انه يؤكد أن خير مفسر ومعلق على التوراة هو الجيش ، فهو الذى يساعد الشعب على الاستيطان على ضفاف نهر الأردن ، مفسرا بذلك ومحققا لكلمات أنبياء العهد القديم !! .

ثالثا : الفزع من ذكريات النكبة النازية والتى استغلها الاسرائيليون أفضل استغلال ، لأن الذاكرة اليهودية تنصب دائما على ما حل باليهود على أيدى الآخرين ، أما ما يفعله اليهود حيال الآخرين ، فالذاكرة دائما تنساه !

ويوضح الدكتور الشامى أن المدارس الاسرائيلية انتهجت عادة جديدة لاستغلال هذه الذاكرة بشكل أكبر حيث تكلف تلاميذها باعداد مسرحيات عن النكبة لتثبت فى وعيهم أنهم مضطهدون دائما !

رابعا : تمجيدالقسوةكمثل أعلى حيث يتم تدريب الاسرائيليين منذالصغر على التحمل عن طريق اجبارهم على القيام برحلات طويلة فى الصحراء والتعرض لضربات الشمس ،بل والموت

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وبيجين يقول : نحن نحارب فنحن إذن نكون !

الحفريات حول المسجد الأقصى بحثا عن هيكل سليمان

أحيانا ، بالاضافة الى اعلاء أمثلة القسوة مثل مائير هرتسيون وهو رجل المظلات المشهور فى اسرائيل .

خامسا : عسكرة المجتمع الاسرائيلى ، وذلك عن طريق الالتزام السياسى ، والعمل على تنمية الدافع القومى .

ويستمر الدكتور رشاد الشامى فى رصد العوامل التى تسببت فى وجود الروح العدوانية فى الشخصية اليهودية الاسرائيلية فيذكر منها الرفض العربى للوجود الاسرائيلى ، والطابع الامبريالى لاسرائيل ، والاحساس بحتمية الحروب للوجود الاسرائيلى .

حتى لا يحترق مرة ثانية

المستشار توفيق وصفى ممثل جامعة الدول العربية فى القدس فى فترة ما قبل الاحتلال يؤكد أنه على الرغم من مرور أكثر من ٢٢ عاما على احتلال القدس واعلان اسرائيل ضمها لدولة اسرائيل واعتبارها عاصمة أبدية لها فى عام ١٩٦٧ على لسان بن جوريون ، فليس هناك دولة واحدة فى العالم اعترفت بهذا الاعلان حتى الولايات المتحدة الأمريكية نفسها المساند الأقوى والحليف المخلص لاسرائيل !!

ويطالب المستشار وصفى الدول العربية بضرورة استغلال التطورات الهامة التى تمر بها قضية القدس فى المرحلة الراهنة خاصة بعد اجتماع المجلس الوطنى الفلسطينى فى الجزائر فى نوفمبر ١٩٨٨ واعلان قيام الدولة الفلسطينية واتخاذها القدس عاصمة لها ، وانتخاب ياسر عرفات رئيسا لها .

وقد اعترفت بهذه القرارات أكثر من ٦٠ دولة فى الوقت الذى لم يحظ قرار اسرائيل باتخاذ القدس عاصمة لها بتأييد دولة واحدة !!

وهذا فى حد ذاته انتصار كبير للقضية على المستوى الدولى .

كما يجب استغلال التطورات الدولية المهمة للقضية ، خاصة بعد قيام الانتفاضة الفلسطينية واستمرارها لمدة تقرب من العامين وذلك لاتخاذ خطوات جادة نحو الحل الشامل للقضية الفلسطينية .

جدير بالذكر أن المستشار توفيق وصفى اعتقل عام ١٩٦٧ من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلى وقضى فى سجن الرملة تسعة أشهر ورافقه فى السجن كل من القنصلين السورى والعراقى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وما أدراك ما الحضارة

شعر : محمد عبد الرحمن صان الدين

سمو بأخلاق الورى ، وترفع ... وفيض من النبع المقدس ينبع
وأفق بأنفاس الرياض معطر ... تهيم به الأرواح تشوى ، وتولع
وعلم من الأطماع خلو منزه ... وشمس على الدنيا تضىء وتسطع
وكف كما يهمى الغمام سخية ... وعقل لاسعاد البرية يبدع
وعدل على الانسان ينشر ظله ... فيحيا قرير العين ، يصحو ويهجع
سلام على الأحياء فى كل موطن ... وروض به طير المحبة يسجع
بأكنافها لا تستغل موارد ... لشعب وديع فى البساطة يقبع
يعيش على فيض الطبيعة قانعا ... وليس له فيما لدى الغير مطمع
فذلك مفهوم الحضارة عند من ... الى شرعة الرحمن يصبو ، وينزع
وليست دعاوى يدعيها مخادع ... يذل شعوبا بالسلاح ، ويخضع
وليست علوما عن وبال تفتقت ... وكانت على الأحياء هولا يفزع

* * *

فمال القول فى شعب يتيه ببأسه ... ويسطو على من لايذود ويدفع
ليسلب من كفيه لقمة عيشه ... فيسقط ذا جوعا ، وذلك يشبع
وتشقى شعوب فى الحياة بغرسها ... وتحظى شعوب بالثمار ، وترتع
فهل فى مفاهيم الحضارة أنها ... تجور على حق الضعيف وتفجع
وتغتال أرزاق المسالم عنوة ... وتحتال للسلب الدنىء وتخدع !
وتهدر فوق الأرض كل مقدس ... من القيم العليا ، ولا تتورع !
وتحيا كما تحيا السوائم فى الفلا ... تهيم بلا راع ، ولا دين يردع !
اذا كان ذا فالغاب أسلم موطنا ... وأنبل فى الأحياء طبعا ، وأرفع !
وسحقا لهاتيك الحضارة ، انها ... شقاء وشؤم فى الحياة مروع
فما المرء يوزع بالضمير مجردا ... ولكن بدين الله يسمو ، ويوزع

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

محنة الأقليات فى العالم مستمرة
بلغاريا تشرد ٢٨٢ ألف مسلم

حكومتها تهدم الف مسجد والمفتى يشرب الخمر
المدارس تعلم الأطفال مبادىء الشيوعية

تتعرض الأقليات المسلمة فى العالم الى موجات من الاضطهاد تزايدت خلال الفترة الأخيرة بصورة لم يسبق لها مثيل .. فالأنباء تتوالى كل يوم عن الممارسات القمعية التى يتعرض لها المسلمون فى أذربيجان وخوزستان بالاتحاد السوفيتى ، وفى « تراقيا الغربية » باليونان ، وفى الفلبين ، وفى دول افريقية عديدة .

فى انتظار من يحملهم وأمتعتهم الى تركيا .

احدث حلقات محنة الأقليات المسلمة فى العالم ما تتعرض له فى بلغاريا فمنذ عام ١٩٨٢ طردت السلطات البلغارية ما يزيد على ٢٨٢ الف مسلم واجبرتهم على الرحيل الى تركيا ، بل ان الوحشية وصلت الى حد خطف المسلمين من منازلهم سرا وقتلهم ، ثم الادعاء بموتهم فى حوادث سيارات .

إعداد نزار قنديل
تصوير : عبد العظيم عبد الفتاح

محمد ــ ميخائيل !

الممارسات القمعية اهدافها واضحة .. وبالتحديد هو تخلى المسلمين عن دينهم ويتضح ذلك من خلال ما تقوم به السلطات بتغيير أسماء المسلمين .. « محمد » يتغير الى « فيتكو » أو « ميخائيل » ، و « اسماعيل » الى «صموئيل»، بل وصل الأمر الى تغيير اسم المفتى الذى عينته السلطات البلغارية من « نديم » الى « ناديوم » .

هذا المفتى المعين له حكاية جديرة بالتسجيل يرويها عونى اوبلو زعيم منظمة « ٨٩ » كبرى المنظمات التى تجاهد ضد البلغار فقد عمل لمدة ١٥ عاما فى المخابرات البلغارية ، ثم ذهب الى احدى الدول العربية وقضى بها خمس سنوات ، وعندما عاد تم تعيينه فى وظيفة المفتى العام

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

للمسلمين ، وعقب ذلك مباشرة طلب الاجتماع مع زعماء المسلمين الذين اختارتهم ايضا السلطات ، وذهب الجميع لشرب الخمر بمناسبة تعيينه !!

الصلاة باللغة البلغارية !

آخر ما قام به انه عند توجه المسلمين لاداء صلاة عيد الأضحى المبارك اخبرهم ان الصـلاة لن تكون باللغة العربية .. لغة القرآن الكريم ولكنها ستكون باللغة البلغارية .

السؤال الذى يطرح نفسه هو : لماذا بدأت السلطات البلغارية فى ممارساتها القمعية ضد الأقلية المسلمة فى هذا الوقت بالذات ؟ !

عونى أوبلو ، رئيس منظمة « ٨٩ » تضى أربع سنوات داخل المعتقلات ثم تدخلت منظمة العفو الدولية للافراج عنه ، يقول :

ان السـبب الرئيسى الذى دفع بلغاريا الى اضطهادنا هو احساسها بأننا أصبحنا نمثل قوة كبيرة فى الدولة ، فقد وصل تعداد المسلمين الى ثلاثة ملايين ونصف مليون من مجمـوع عـدد السكان الذى يبلغ تسـعة ملايين من بينهم ٢ مليون بلغارى تعدوا سن الستين ، والأهم من ذلك أن عدد المسلمين فى تزايد مستمر بينما يحدث العكس فى عدد البلغاريين .

ويضيف عونى أوبلو : ان المشكلة تفجرت عندما بدأنا فى المطالبة بأبسط حقوقنا وهى حرية ممارسة شعائر الاسلام وكان ذلك فى شـهر رمضان الماضى عندما قررت المنظمات الاسلامية الاضراب عن العمل بعد قيام السلطات البلغارية باجبارنا على الافطار فى نهار رمضان ، ولجأوا الى ضربنا حتى تكسير العظام ليجبرونا على الفطـر .

ويقول : ان المسلمين أصابهم الذهول عندما خرجوا فى مظاهرة سلمية يوم ١٨ مايو الماضى وفوجئوا بالجيش البلغارى يطلق النـار على المتظاهرين حيث قتل ٣٠ مسلما ، وأصيب عدد آخر بجراح ووصل الأمر الى اطلاق الـكلاب البوليسية المدربة لتنهش أطفالنا الصغار .

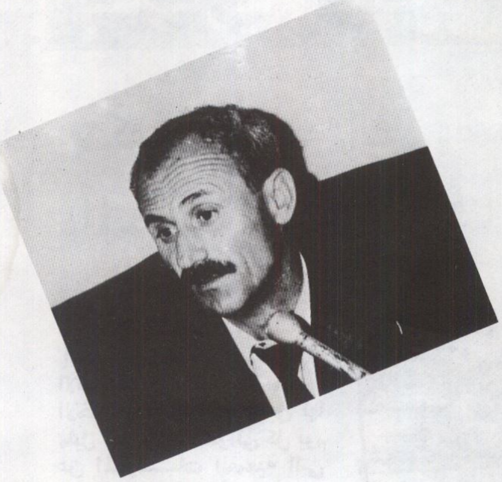

زعيم المسلمين البلغار .. عونى أوبلو .

لا مدارس اسلامية

ويروى أوبلو . كيف يتعـرض المسـلمون للاضهاد فى بلغاريا فيقول : ان السلطات هناك تحكم بالسـجن على المسلمين الذين يقومون بختان أولادهم ، ولا تسمح باعطاء اجازة للطلبة المسلمين فى أيام الأعياد بما فيها عيد الفطر ، وعيد الأضحى ، بل وصل الأمر الى ان ثلاثة ملايين ونصف مليون مسلم لا يجدون فى بلغاريا كلها مدرسـة اسـلامية للمرحلة الثانوية مما يضطرهم الى الالتحاق بالمدارس البلغارية التى تعلمهم مبادىء الشيوعية، والعادات والسلوكيات التى تتنافى تماما مع تعاليم الدين الاسلامى .

ويستمر فى رواية تفاصيل المأساة التى تتعرض لها الأقلية المسلمة هناك فيقول : ان الاحصائيات الرسمية تؤكد أن عدد المساجد فى بلغاريا وصل الى ألف و ٥٠٠ مسجد فى عام ١٩٦٠ ، واليوم ورغم زيادة عدد المسلمين أصبح عدد المساجد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

٥٠٠ مسجد فقط ، حيث قامت السلطات البلغارية بهدم بعض المساجد وتحويل البعض الآخر الى مبانى للمصالح والمؤسسات الحكومية .

هذه السيدة العجوز .. لم ترحم السلطات البلغارية ضعفها فاجبرتها على حمل الأثقال

حتى . الموتى !!

وتصل المأساة الى ذروتها عندما نعلم أن السلطات البلغارية لاتسمح للمسلمين بأن يدفنوا موتاهم وفقا لشريعة الاسلام ، ولكنها تأخذ الجثة لدفنها طبقا للتعاليم المسيحية!!

ويؤكد الزعيم المسلم أن الحكومة البلغارية تتحدى العالم كله ، **وتضطر للتمويه على الدول** الاسلامية لايهامها بأنها تعامل الأقلية المسلمة معاملة طيبة .

ليس هناك فارق

ويوضح اوبلو أن بلغاريا لا تفرق بين المسلمين جميعا فى هذه المعاملة السيئة ففى الوقت الذى تواجه فيه الأقلية التركية هذا الاضطهاد ، يواجه مسلمو « بوما » نفس الممارسات القمعية ، وقد استفاد المسلمون من ذلك حيث وحدوا صفوفهم فى مواجهة الارهاب البلغارى .

قرارات .. وقرارات

ولكن ما هو رد الفعل الاسلامى والدولى على **هذا الارهاب ؟**

يوضح عونى أوبولو : انه لا شيء سوى المزيد من القرارات ، ففى الثامن والعشرين من مايو سنة ١٩٨٩ أصدر الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى بيانا ندد فيه بالأحداث الدامية فى بلغاريا ، وحمل السلطات البلغارية مسئولية الاجراءات القمعية التى يتعرض لها المسلمون فى بلغاريا ، ودعا الى مساندة حقهم فى الاحتفاظ **بشخصيتهم الاسلامية وأن تعيد الحكومة البلغارية هذا الحق لهم .**

فى ٢٥ يونيو ١٩٨٩ أصدرت وزارة الخارجية المصرية بيانا رسميا تحث فيه الحكومة البلغارية على مراجعة موقفها تجاه الأقلية المسلمة !!

وفى ٥ يوليو ١٩٨٩ قام الأمين العام للمنظمة بزيارة لتركيا تفقد خلالها أوضاع المسلمين الذين قامت السلطات البلغارية بترحيلهم .

وفى ٣ يوليو أصدر المجلس الاسلامى العالمى للدعوة والاغاثة قرارا بمساندة الأقلية المسلمة فى بلغاريا !!

فى ٢١ يوليو ١٩٨٩ أصدر رئيس الدورة الثامنة عشرة لوزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامى بيانا أعرب فيه عن عميق الأسف والادانة الشديدة للسلوك الجائر الذى تتخذه السلطات البلغارية تجاه الأقلية المسلمة هناك!!

أما على المستوى الدولى فقد أصدر أمين عام المجلس البرلمانى الأوروبى بيانا فى ١٥ يونيو ١٩٨٩ أعرب فيه عن اهتمامه العميق بالضغوط العنيفة التى تتعرض لها الأقلية المسلمة فى بلغاريا والترحيل القسرى لعدة آلاف من أفراد هذه الأقلية .

ودعا البيان السلطات البلغارية أن توقف اجراءاتها القمعية وانتهاكها لكرامة الانسان ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وأن تبحث عن حل عاجل ومرض للمشكلة عن طريق حوار مفتوح وبناء !

فى ٢٣ يوليو أصدرت لجنة السياسات الخارجية للمجلس البرلمانى الأوروبى تصريحا صحفيا أدانت فيه انتهاك حقوق الانسان التى تتعرض لها الأقلية المسلمة فى بلغاريا .

وبعد ، فهذه المأساة تحدث فى الوقت الذى تلاقى فيه الأقليات المسيحية واليهودية كل تكريم فى الدول الاسلامية باعتراف هذه الأقليات نفسها وباعتراف العالم كله .

يحدث هذا أيضا فى الوقت الذى لم تهدأ فيه حتى الآن الحملة المسعورة ضد الاسلام والمسلمين لأنهم امتلكوا الشجاعة وحاولوا مواجهة ما جاء فى كتاب « آيات شيطانية » للمدعو سلمان رشدى !!

واذا كان لنا كمسلمين أن نلوم دول العالم ومنظماته التى لا تكف ليل نهار عن الصياح بحماية حقوق الانسان أيا كان لونه وعقيدته ، فالأولى أن نلوم أنفسنا فحتى الآن لم نسمع أن دولة اسلامية قطعت علاقاتها الدبلوماسية أو التجارية مع بلغاريا .

الحال فى اليونان لا يختلف كثيرا عن حال الأقلية المسلمة فى بلغاريا .

فقد قرر عدد من أعضاء البرلمان اليونانى من الأقلية التركية المسلمة طرح مشاكلهم والقيود المفروضة عليهم لمناقشتها فى جلسات البرلمان .

وصرح صادق أحمد عضو البرلمان بأن الأقلية التركية المسلمة باليونان تواجه مشاكل كثيرة فى منطقة « تراقيا الغربية » أهمها ، تعطيل عملهم فى المجال الزراعى عن طريق عدم منحهم رخص قيادة الجرارات الزراعية ، رغم أن ٣ آلاف عامل زراعى تقدموا بطلب الحصول على هذه الرخص .

وأضاف : أن السلطات اليونانية لا تسمح لنا بشراء العقارات ، لذلك نضطر الى انشاء المبانى دون تصريح ، بل ان الدولة تقوم بوضع يدها على ممتلكات المسلمين بحجة عدم حملهم مستندات ملكية .

وكشف عضو البرلمان عن خطة سرية تعدها الدولة لاخراج أفراد الأقلية التركية المسلمة من المواطنة اليونانية ، بالاضافة الى التشكيك فى أصولنا العرقية وتلقين أطفالنا فى المدارس معلومات خاطئة عن أصلنا ونسبنا .

وأوضح أن الوضع الاقتصادى للمسلمين سيء للغاية حيث تقدم الدولة الحوافز النقدية للمسيحيين العاملين فى مجال تربية الماشية ، فى الوقت الذى لا تقدم فيه دراخمة واحدة « عملة اليونان » للمسلمين .

وطالب صادق أحمد بحل مشاكل الأقلية التركية فى تراقيا الغربية داخل اليونان وفى اطار القوانين والدستور اليونانى .

وأعلن أنه اذا لم يطرأ تغيير أو تحسين على وضع الأقلية المسلمة فانه سيضطر لطرح القضية على المنظمات الدولية .

مشكلة مسلمى بلغاريا
فى قمة عدم الانحياز

بدأت الاتصالات المكثفة بين عدد من الدول الاسلامية بهدف التنسيق بينها لعرض قضية الأقلية المسلمة فى بلغاريا على قمة عدم الانحياز التى تعقد اجتماعاتها فى العاصمة اليوغسلافية بلجراد فى منتصف شهر سبتمبر الحالى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

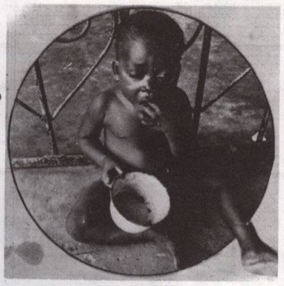

هذا الطفل كاد يموت من الجوع والعطش .

المسلمون فى أفريقيا المشكلة والحل

اكد المشير عبد الرحمن سوار الذهب نائب رئيس المجلس الاسلامى العالمى للدعوة والاغاثة ورئيس مجلس أمناء الدعوة الاسلامية بالخرطوم أن المسلمين فى أفريقيا يعانون من مشاكل معقدة نتيجة لعوامل شتى أدت الى تدهور أحوالهم وصرفتهم عن ممارسة دورهم فى نشر الدعوة الاسلامية فى مجتمعاتهم فضلا عن تقديمها لجيرانهم من الوثنيين وأصحاب العقائد الأخرى.

وقال المشير سوار الذهب أن المسلمين الافارقة يواجهون مخططا محكما لتنصيرهم وتحويل قبلة القارة ودينها وحضارتها .

وطالب الهيئات والمنظمات الاسلامية فى العالم بان تتعاون وتتكاتف لمساعدة المسلمين فى أفريقيا وحل مشكلاتهم المزمنة والعناية بتعليمهم وتثقيفهم ورعايتهم صحيا واجتماعيا حتى يستطيعوا أن يصمدوا أمام محاولات ابعادهم عن دينهم عن طريق هيئات ومنظمات تنصيرية كبرى تعمل فى كل مكان داخل القارة الافريقية وتملك كل الامكانيات .

الذوبان الثقافى والفرقة أخطر هموم المسلم الأفريقى

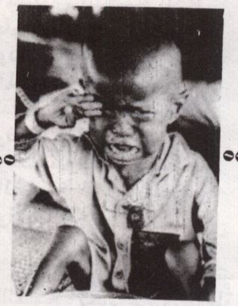

ماساة المسلمين فى أفريقيا تجسدها صورة هذا الطفل .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دراسة المشير عبد الرحمن سوار الذهب
عرض وتلخيص : بسيونى الحلوانى

مخطط استعمارى لتنصير القارة والقضاء على دينها وثقافتها

قال نائب رئيس المجلس الاسلامى العالمى ذلك فى دراسة حديثة عن أوضاع المسلمين فى القارة الافريقية وأوضح أن المسلمين الأفارقة يشكلون ثقلا ضخما لا يمكن تجاهله رغم ما به من ضعف ، فهناك خمس عشرة دولة افريقية جنوب الصحراء تفوق نسبة المسلمين فيها ٥٠٪ ، وهناك عشر دول تزيد نسبة المسلمين فيها على ٣٠٪ .. ورغم ذلك يعانى المسلمون الأفارقة من الوهن العام الذى تتبدى مظاهره فى عدم مقدرتهم على المشاركة فى الحياة السياسية والاجتماعية فى بلادهم شاءوا أم أبوا.

فهناك دول نسبة المسلمين فيها أكثر من ٩٥٪ وكانت تدار الى عهد قريب بواسطة رئيس نصرانى ، وهناك دول تزيد نسبة المسلمين فيها على ٥٠٪ نجد معظم اداريه من النصرانيين، ولا يوجد وزير مسلم واحد فى حكومتها !!

ذوبان ثقافى

وعن أبرز المشكلات التى يعانى منها المسلمون فى افريقيا يقول المشير سوار الذهب : انه الى جانب الجهل والفقر يعانى المسلمون الأفارقة من مشكلة الذوبان الثقافى فى المجتمعات من حولهم وضياع هويتهم الثقافية فأصبحوا ينظرون الى الحياة بنظرة هذه المجتمعات ويستحلون ما يستحله غيرهم وأصبح سلوكهم فى الغالب الأعم من جنس سلوك سواهم من غير المسلمين نتيجة للجهل بأمور الدين الاسلامى.. وذلك بالرغم من وجود المدارس القرآنية وذلك لقلة المعلمين ومحدوديتهم وضعف ثقافتهم ومحدودية المامهم الصحيح للعلوم العربية والاسلامية .

مئات الأطفال من أبناء المسلمين ينتظرون صرف طعامهم وشرابهم .
مجموعة من أبناء المسلمين يعانون من الجوع والعطش .

كما أن الاستعمار والكنيسة عملا على تشجيع التفسخ الاجتماعى فى مناطق المسلمين عن عمد ، ففى الساحل الشرقى لكينيا حيث يتركز المسلمون عملت الشركات الأوربية على اقامة الملاهى والمصايف السياحية التى تشجع الموبقات وتسعى لافساد الشباب تحت مظلة انعاش السياحة !!

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ابناء المسلمين فى أفريقيا يعيشون فى مخيمات فى الصحراء بعد تشردهم من أوطانهم بحثا عن الطعام والشراب .

ويضيف نائب رئيس المجلس الاسلامى العالمى للدعوة والاغاثة : ان أخطر ما يعانى منه المسلمون فى افريقيا الفرقة والشتات وانقسامهم الى طوائف وشيع وقبائل ، فالمجتمع الافريقى مجتمع قبلى يجعل الكثير من المسلمين يوالون قبائلهم أكثر من ولائهم لدينهم مما كرس الجاهلية العرقية ، ومهد الطريق لأعداء الأمة لتنفيذ مخططاتهم . كما أن للجهل بالدين دورا لا ينكر فى تفاقم الخلافات حول قضايا هامشية ليس لها وزن فى مبادىء الاسلام .

صورة الاتصال

ويؤكد المشير سوار الذهب أن المجتمعات الاسلامية فى افريقيا تعانى من ضعف اتصالها ببقية أجزاء العالم الاسلامى نتيجة للعزلة التى ضربها الاستعمار ، ومازالت آثارها موجودة حتى الآن ، بالاضافة لعزوف كثير من الدول الاسلامية عن اقامة المراكز الثقافية فى البلاد الافريقية على غرار المراكز الأوربية والأمريكية والبريطانية التى تنتشر فى هذه القارة .. وذلك بجانب اعراض الدول الاسلامية عن تقديم المنح الدراسية للمسلمين الأفارقة ، فالناظر الى المنح المقدمة من الدول الاسلامية مقارنة مع غيرها يجد أثرها لا يكاد يذكر ، فعلى سبيل المثال تساوى المنح التى يقدمها الاتحاد السوفيتى لزنجبار فى العام الواحد عدد المنح التى تقدمها الدول العربية فى أربعة أعوام .

الاستعمار .. والتنصير

ويرجع المشير سوار الذهب مشاكل الأقليات المسلمة فى افريقيا الى عاملين رئيسيين هما :

●● الاستعمار : حيث استخدم المستعمر القمع العسكرى لكل الحركات الاسلامية التى وقفت فى وجهه ، واستخدم السلاح النارى فى مواجهة السلاح الأبيض ، وقام بقتلهم كما فعل مع مهدى الصومال والسودان وخلفاء دان فوديو وعمر ابن سال الفولانى فى غرب أفريقيا .. وعندما هدأت الحرب عمل على تفتيت وحدة المسلمين مجزأ خلافة سكترا الى نيجيريا ومالى وبنين والنيجر ، وجزأ الصومال الى أقاليم انجليزية وفرنسية وايطالية ، والحق بعضه بكينيا ، وجزءا سلطة زنجبار الى تنجانيقا .

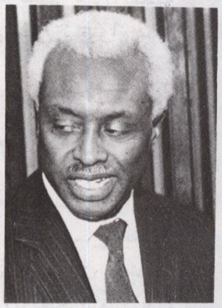

السيد سوار الذهب

وكينيا وزنجبار ، وشجع البعثات التنصيرية للعمل فى مناطق المسلمين ، واعطى المؤسسات التنصيرية حق احتكار التعليم ؛ الأمر الذى جعل المسلمين يعزفون عن تعليم أبنائهم فيها حفاظا على دينهم وهويتهم الحضارية مما فتح الباب على مصراعيه للنصارى والوثنيين ليتأهلوا بالتعليم المدنى الأوربى الحديث ، ومن ثم يرثوا مقاليد الأمور بعد رحيل المستعمر الأوربى .

وقد امتدت هذه السياسات بعد رحيل الاستعمار العسكرى المباشر حيث حافظت عليها ورعتها دول الاستعمار الاستراتيجى غير المباشر والذى سار على نفس أهداف سلفه التقليدى فجر البلاد الى تبعية وضعف وفتحها لانشاء

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat Not-for-salle

القواعد العسكرية وقبول السيطرة الاقتصادية ، وانحاز الى جانب النصارى والتأثير لصالحهم ، فسمح للمؤسسات التنصيرية بالعمل والحركة دون قيود ، واحتكر لهم خدمات الصحة والتعليم فى بلاد افريقية كثيرة فصار المواطن لا يتمكن من التعليم أو العلاج الا اذا تنصر وترك دينه .

●● التنصير الكنسى : حيث تعاون التنصير الكنسى بمؤسساته المختلفة مع الاستعمار الغربى لاقصاء المسلمين عن مواقع التأثير فى الحياة العامة وتهميش دورهم ، ولم يكن فى بدء الأمر يسعى لتنصيرهم ، فقد بدأ يعمل بجد ونشاط فى المجتمعات الوثنية المجاورة لهم ، ويحول دون انتشار الاسلام ، الا أنه عمد بعد ذلك الى التأثير على عدد قليل من ابناء زعماء المسلمين باحتضانهم وتعليمهم فى الغرب ، وتربيتهم على ثقافته وسلوكه ، واعادتهم لبلادهم حتى يكونوا رسلا لثقافته .

حتى المسلمين

ويضيف المشير سوار الذهب : ثم تطور الأمر واجترأ المنصرون على التخطيط لتنصير ابناء المسلمين انفسهم بعد ان نجحوا فى اجتذاب الملايين من اتباع الديانات الافريقية التقليدية ، وقد عقد مؤتمر لكنائس غرب افريقيا وخرج بمقررات اسموها « مشروع الاسلام فى افريقيا » جاء فيها :

— يشكل المسلمون ٤٠٪ من الأفارقة ، ويجب عدم استثنائهم من تقديم بشارة المسيح .

— يجب أن تعمل كل كنيسة على تفهم واقع المجتمعات الاسلامية من حولها باجراء الدراسات الميدانية .

— أن تعمل هذه الكنائس على نشر المسيحية من خلال التأثير فى مناهج التعليم والبحوث .

ولتحقيق هذه الأهداف كونت الكنائس لجنة أطلق عليها اسم « لجنة الارتباط » ومهمتها انشاء

الدعم السياسى والمراكز الثقافية

وتطوير أساليب الدعوة الإسلامية

أهم نقاط الإنطلاق للانقاذ

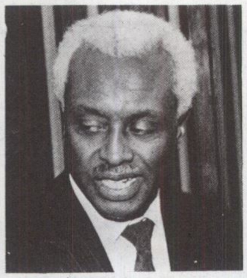

لجان من الكنائس فى المجتمعات المسلمة لتقوم بما يلى :

● تشجيع كافة المسيحيين الذين يواطنون مجتمعات اسلامية على العمل المنظم بين المسلمين .

● تنظيم حلقات دراسية للمنصرين عن كيفية تنصير المسلمين وابعادهم عن دينهم .

● تشجيع التعارف بين المسيحيين والمسلمين .

● نشر الدراسات المسيحية عن الاسلام والمسلمين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أبناء المسلمين فى أفريقيا يعيشون فى مخيمات فى الصحراء بعد تشردهم من أوطانهم بحثا عن الطعام والشراب .

توفير الاستشارات والفتاوى الخاصة بموضوع العلاقة بين المسلمين والمسيحيين .

وبجانب ذلك أجريت دراسة حديثة للمجتمعات الاسلامية فى افريقيا واكدت بعض نتائجها الى قابلية بعض المجتمعات الافريقية الى ترك دينها واعتناق النصرانية وذلك نتيجة للمحاولات المستمرة والمكثفة من جانب المنظمات التنصيرية .. كما تشير بعض النتائج الى أن أكثر من ٩٠٠ الف مسلم قد ارتدوا عن دينهم واعتنقوا النصرانية فى عدد من البلاد الافريقية ، وهناك مدارس فى عدد من الدول لاستيعاب الذين ارتدوا عن الاسلام .

وسائل متنوعة

وعن الوسائل التى يستخدمها المنصرون داخل القارة الافريقية يقول نائب رئيس المجلس الاسلامى العالمى للدعوة والاغاثة : يستخدم التنصير عدة وسائل أهمها :

— التنصير عن طريق التأثير فى المناهج التعليمية .

— التنصير عن طريق البث الاذاعى خاصة فى المجتمعات الرعوية التى لا يصلها المنصرون أو تلك التى يخشون فيها مغبة الاتصال المباشر، وقد أوضحت الدراسات أن هناك أكثر من ٥٠ اذاعة كنيسة فى افريقيا تبث برامج بمختلف اللهجات واللغات الافريقية .

— الفيديو والكاسيت وخاصة فى المجتمعات الأمية .

— الكتب والمنشورات والصور المعبرة .

— الخدمات الصحية والبيطرية .

— الاغاثة من الكوارث العارضة كالمجاعات وغيرها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مناهج التحرك

ويؤكد المشير سوار الذهب أن واقع المسلمين فى افريقيا يفرض علينا البحث عن المناهج الصالحة للتحرك بالاسلام فى هذا الواقع واختيار منهج يتم بمقتضاه تلافى السلبيات الراهنة التى تلازم حركة الدعوة فى افريقيا .

ويرتكز هذا المنهج — كما يقول المشير سوار الذهب — على قاعدة كبرى مستوحاة من مجمل العبر والدروس المستفادة من مناهج الدعوة التى اتبعها الأنبياء عليهم السلام على مدار التاريخ الانسانى كله وعلى القواعد التى قررها القرآن الكريم ، فالأنبياء فى دعوتهم لعقيدة التوحيد لم يتبعوا مناهج تجريدية محضة لتوجيه الناس لرب العالمين وانما دخلوا الى ذلك من منافذ اجتماعية عدة تختلف صورها باختلاف حال مجتمعاتهم واختلاف مشكلاتهم وقضاياهم .

من أجل ذلك يناشد المشير سوار الذهب الدعاة الذين يعملون فى حقل الدعوة الاسلامية فى افريقيا الى مشاركة الناس مشاكلهم ، ومقاسمتهم همومهم ، والسعى لعلاجها ، فالأقليات المسلمة فى افريقيا هى الرصيد الأساسى والاحتياطى الضخم للدعوة الاسلامية فى القارة اذا ما أحسنا اسلوبنا للارتقاء بحياتهم الروحية والمادية ، فهم سفراء الاسلام فى مجتمعاتهم ، ولهم القدرة اكثر من سواهم على مخاطبة اخوانهم الأفارقة من غير المسلمين .

دعم سياسى

ويؤكد المشير سوار الذهب أن بامكان البلاد الاسلامية أن تدفع الدعوة الاسلامية فى مناطق الاقليات لصورة كبيرة اذا ما وضعت هذا فى طليعة همومها الدبلوماسية وعند رسم سياساتها الخارجية بتبنى قضايا الأقليات المسلمة والدفاع عنها واستخدام كافة امكاناتها الدبلوماسية والسياسية لتقوية موقفها المعاضد لهذه الأقليات بحيث تشكل هذه السياسة طوقا من الدفاع الاستراتيجى عن هذه الأقليات .

ويرى نائب رئيس المجلس الاسلامى العالمى أن هذه الجهود الدبلوماسية لابد أن تدعم بعلاقات ثقافية متينة ونشطة تستهدف انشاء المراكز الثقافية الاسلامية فى تلك البلاد ، وتقديم المنح الدراسية المنتظمة لابناء المسلمين ، اضافة لعلاقات التبادل التجارى والاستثمارات والمصارف التى من شأنها أن تقوى العلاقات وتحسن من أوضاع المسلمين الاقتصادية .

تطوير الوسائل المتخلفة !!

ويطالب المشير سوار الذهب بتطوير أساليب الدعوة وبخاصة فى القارة الافريقية ويقول : لقد ظلت أساليب الدعاة الى الله فى مناطق الأقليات المسلمة فى افريقيا متوقفة زمنا طويلا على ذات الأساليب العتيقة الموروثة من عهود موغلة فى القدم ، وان الحكمة التى يصفها القرآن كقاعدة لأسلوب الدعوة تقتضى النظر والتدبر، فوسائل الدعوة وتطويرها حسب حاجات العصر ومقتضياته واكتشاف المنابر المؤثرة والمواقع الجديدة لخدمة الدعوة أصبح ضرورة ، وأصبح لازما أن يتمتع الدعاة بقدر من المرونة والفهم ليطوروا وسائلهم ، فمجرد الحديث على المنابر لم يعد وحده كافيا لاقناع الناس بالمعانى الدينية ، وقد أتاح التقدم العلمى والاختراعات التكنولوجية الحديثة قدرا كبيرا من النظم والوسائل والأساليب الفعالة فى مجالات الاتصال والتأثير ، يجب الاستفادة منها والافادة بها أيما فائدة فى دفع حركة الدعوة الاسلامية سواء داخل الدول الاسلامية ذاتها أو فى مناطق الأقليات المسلمة فى العالم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الضوابط الإسلامية لحرية الفكر والرأى

اعتبرت حرية الرأى والفكر فى العصر الحديث احدى الحريات العامة الأساسية ، وقد تطور النظر اليها فى الوقت الحاضر باعتبارها حقا من حقوق الانسان ورد ضمن الحقوق التى نص عليها الاعلان العالمى لحقوق الانسان والذى صدر سنة ١٩٤٨ عن الأمم المتحدة ثم تناولت صور هذا الحق الاتفاقيتان الصادرتان سنة ١٩٦٦ بشأن الحقوق السياسية والاجتماعية والاقتصادية اذ ان حرية الرأى والفكر تعد مبدأ عاما له تطبيقات متعددة فيما يتعلق بالحقوق جميعا ، واستقر فى وعى الناس ان اقرار مبدأ حرية الرأى والفكر فى مجتمع معين يعد علامة على تقدمه الاجتماعى والسياسى والثقافى ، وهو ما تتطلع اليه شعوب كثيرة فى العالم الاسلامى .

ولا شك فى أن الاعتراف بحرية الرأى والفكر يعد معيارا من معايير التقدم الاجتماعى والثقافى فى المجتمع ، وهو أيضا معيار صادق تماما من وجهة النظر الاسلامية ــ وهذا ما نحاول ايضاحه لأن هذه الحقيقة قد تتعرض للانكار أو التشكيك فيها بسبب الجهل أو الكيد للاسلام ، وقد تدفع المشاعر الدينية بعض المسلمين الى رفض المبدأ بجملته حين يتوهم من آثاره ونتائجه السماح بتوجيه النقد الى الاسلام لاسيما فيما يتعلق بمنهجه التشريعى أو الاجتماعى ، وهو الجانب الذى يركز عليه المستشرقون بصفة عامة فى كتاباتهم عن الاسلام .

بقلم الدكتور
جمال الدين محمود

الأديان .. وحرية الرأى

وقد ظهر حرص الاسلام على حرية الفكر والرأى منذ بداية نشأته فقد كان أحوج ما يكون الى هذه الحرية ، ولذلك فقد طلبها واستثارها لدى أتباعه وخصومه فى بداية الدعوة واستنهض العقول للتفكير ، ودعا الى حرية التعبير ، وجعل الفكر الانسانى ميزانا لتمييز الحق من الباطل والصواب من الخطأ فى قضايا أساسية عديدة ، والآيات التى نزلت بمكة فى بداية الوحى أثارت قضايا جوهرية تتعلق **بالخلق والقدرة والالهية ومصير الانسان** ، ووجهت الخطاب الى الناس جميعا واستثارت العقول للتفكير فيها واعلان الرأى بعد تدبرها ، وكانت حرية الرأى مشكلة المسلمين وحدهم لأنهم مع ايمانهم واقتناعهم لم يكونوا قادرين على اعلان فكرهم أمام مجتمع يؤمن بقيم وتقاليد ترفض الجديد ، وهو ما ذكرته كثير من الآيات فى القرآن ونال المسلمين الذين أعلنوا ايمانهم أذى كبير روته كتب السيرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والسنة — وهذا الموقف **ليس خاصا بالاسلام** وحده لأن أتباع الأديان السماوية كلها فى بداية ظهورها وانتشارها كانو محرومين من اعلان فكرهم ورأيهم ، ويتعرضون بسبب ذلك للأذى والتعذيب كما تروى الكتب الدينية الأولى وكتب التاريخ ما تعرض له المسيحيون الأوائل ، وكما يروى القرآن الكريم ما لاقاه أتباع موسى عليه السلام مع فرعون مصر .

فالأديان السماوية على خلاف ما هو شائع بين الناس تجد انتشارها فى ظل حرية الرأى والفكر ، والأنبياء لا يطلبون من الناس سوى التفكير فيما يلقى اليهم من حكمة الأنبياء أو وحى السماء ، وهم جميعا عليهم السلام لم يحاولوا فرض الايمان على أحد من الناس فى مجتمعاتهم ، ولم يكن لهم هدف دنيوى أو هوى شخصى فى دعواتهم ورسالتهم حتى يتعجلوا النتائج ، ولم يقهروا أحدا من أتباعهم أو خصومهم على كتمان رأيه ، ولذلك فان من الخطأ الظن بأن الأديان لا ترحب بالحق فى التفكير وحرية اعلان الرأى ، فهى فى نشأتها وانتشارها وأهدافها الانسانية العامة أحوج ما تكون الى الحق فى حرية الرأى والفكر لأتباعها وخصومها على السواء . وأنبياء الله ورسله أعظم الناس ايمانا واقتناعا بظهور الحق على الباطل ، والقرآن الكريم ذكر ألفاظ المحاورة والمجادلة وطلب من المعاندين الحجة والبرهان .

وكل ذلك يقطع بأن منهج الاسلام يفترض وجود حرية الرأى والفكر حتى يصل الى عقول الناس وقلوبهم، وانه يرحب بالحوار مع المخالف والجدال مع المعاند بل ويضع قاعدة فى أدب الحوار والجدال **« وجادلهم بالتى هى أحسن »** .

على اننا نجد فى الاسلام بالذات صورة متميزة لتلك الحرية الواسعة التى أتيحت امام الفكر والرأى ، والتى كانت تسمح لأحد الصحابة أن يعلن أمام الرسول انه قد يجد فى فكره وخواطره بشأن العقيدة والايمان بالله ما يهوله ، ولكن النبى صلى اله عليه وسلم لا يستنكر منه أن يعلن ذلك بل يطمئنه بأن ما يدور فى خاطره أحيانا من هواجس عقلية أو نفسية يدل على عمق ايمانه وتمكين اقتناعه فيقول له : «ذاك صريح الايمان» وذلك فى أمر هو قوام الاسلام ودعوته — كما نجد مثلا أعلنت فيه امرأة امام النبى صلى الله عليه وسلم رأيها فى شأن حضانة الصغير عند افتراق الرجل والمرأة وجادلته فى ذلك : «قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها وتشتكى الى الله والله يسمع تحاوركما » وسمع النبى قول الصحابى « الحباب بن المنذر » وهو يعترض على اختيار موضع لنزول الجيش فى موقعة بدر ويقول امام النبى صلى الله عليه وسلم عن الموضع الذى اختير من قبل دون أن يخشى عتابا أو عقابا : « فليس هذا بمنزل » ، وأقل من ذلك فى القول لا يرضاه من أتباعهم ومرؤوسيهم حكام من البشر لا يوحى اليهم ، وفى مواقف عديدة أثار النبى صلى الله عليه وسلم عقول أصحابه للتفكير واعلان الرأى « أشيروا على أيها الناس » .

الحقوق وغاياتها

غير ان الاسلام يتميز بأنه يربط بين الحق فى حرية الرأى والفكر وبين الغاية من الحقوق التى يكفلها الاسلام للانسان — **فليست العبرة بمنح الحق وحده دون ربطه بالغاية منه لأن استعمال الانسان لحقه كقاعدة عامة — تعترف بها الشرائع الدينية والوضعية — يحده عدم ايقاع الضرر غير المشروع بغيره فكل الحقوق التى للانسان مقيدة بغاياتها ، والقيد هنا لا يعد** فى حقيقة الأمر قيدا ، ولكنه الضمان الأول لكى تؤدى الحقوق التى منحت للانسان غاياتها فى المجتمع الانسانى **وتبدو الحقوق التى لا ترتبط بغاياتها مجردة من القيمة الاجتماعية ، بل تظهر فى صورة اباحة التصرف بناء على الأهواء والغايات الذاتية** وحدها ، وذلك ما راعاه الاسلام بالنسبة للحقوق جميعها .

وكمثال على ذلك فان حرية الرأى والفكر لا يحدها قيد سوى الحفاظ على المصالح الاجتماعية العامة والمؤكدة ولا تخضع هذه الحرية لقيود من المصالح الذاتية حتى ولو كانت مصلحة طبقة أو فئة أو نظام حكم فكل الأمور المتعلقة بذلك يمكن مناقشتها من جميع جوانبها واعلان الرأى فيها بحرية كاملة حتى ولو ناقشها الانسان من منطلق ذاتى أو كان له هوى شخصى فى الرأى الذى يصدر عنه ، لأن هذه المسائل فى ذاتها قابلة للنقاش والحوار والجدال والخلاف فى شأنها ، بينما يعتبر الدين فى أركانه وأصوله العامة وقواعده الكلية متعلقا بالمصلحة الاجتماعية العامة التى تمس الناس جميعا .

واذا كان الأمر كذلك فانه لا يباح تحت اسم حرية الفكر والرأى أن تنتهك هذه المصلحة العامة المؤكدة بعمل فردى — ويروى أن عمر بن الخطاب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مر برجل يدعى صبيغ بن عسل كان يتحرى متشابهات القرآن ويتكلم فيها امام الناس فنهاه الخليفة عمر عن ذلك تحسبا للفتنة فى الدين ولم **يرد أنه عاقبه بل اكتفى بنهى الناس عن مجالسته**، وهى نصيحة أمام عادل لمن يتولى أمورهم ، ولم يرد أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى أحدا عن الحديث فى أمر من أمور الدين أو الدنيا الا اذا كان الحديث يجلب ضررا مؤكدا ويمس مصلحة عامة للناس فى دينهم أو دنياهم . وعلى سبيل المثال فقد نهانا الرسول أن **نتفكر فى ذات الله ودعانا أن نتفكر فى صفاته** ، كما نهانا عن الخوض **فى القضاء والقدر وهما** مسألتان ضل فيهما الفلاسفة قديما وحديثا ، ولا يكون من وراء البحث فيهما **فائدة فى الدين أو الدنيا** .

مشاعر الآخرين

ومن المصالح العامة المؤكدة التى تتقيد بها حرية الفكر والرأى بجانب الحفاظ على أصول الدين وقواعده وأصوله الكلية – **صيانة الاستقرار والأمن فى المجتمعات الانسانية وتجنب الاساءة لمشاعر الناس وانتهاك مقدساتهم** ،حتى لا تثور فتنة تذهب بأمن المجتمع ، وحتى لا يتجرأ الناس على تبادل التعدى والايذاء للمشاعر الدينية أو الوطنية لطوائف من الناس بغير حق ودون سبب مشروع . وذلك تبدو قضية حرية الرأى والفكر بعيدة عن موضوع كتاب المواطن الانجليزى « سلمان رشدى » « آيات شيطانية » فهو ليس كتابا علميا ولا تاريخيا موثقا حتى يمكن اعتباره من قبيل المباحث الدينية أو التاريخية بل هو تعبير عن خيالات سقيمة لم يتورع صاحبها عن المساس بمشاعر مئات الملايين من البشر فى العالم وانتهاك مشاعر مئات الآلاف من مواطنيه المسلمين يعيشون فى انجلترا دون وازع من ضمير الكاتب ودون احساس أو تقدير بأثر ذلك حتى على مصالح البلد الذى ينتمى اليه ، وكان الخطأ الكبير اعتبار أن نشر كتابه يدخل ضمن حرية الرأى والفكر فلا رأى فيه ولا فكر حتى يقبل المناقشة والحوار أو الجدال . أما الخطيئة الكبرى فهى الدفاع عن الكتاب أو مؤلفه وسط مشاعر الأسف والألم التى يقاسى منها ملايين الناس بلا ذنب أو جريرة ارتكبوها فى حق الكاتب أو بلده الجديد الغريب .

قيادة رشيدة :

عندما تم الصلح بين أمير جيوش المسلمين أبى عبيدة وبين أحد قواد الروم جاءه بطعام فاخر وقال له : هذا طعام الأمير .

قال ابو عبيدة : أو اطعمتم الجند مثل هذا الطعام ؟

قالوا : لم يتيسر .

قال ابو عبيدة : لا حاجة لنا فيما يقتصر علينا وحدنا من الوان الطعام ، بئس المرء ابو عبيدة أن صحب جندا قدموا دماءهم دونه ، فاستاثر عليهم بشىء يصيبه . انا لا ناكل الا مما ياكلون .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رسالة جامعية عن الثقافة تثير قضية دينية

الباحث سيد بخيت يقدم عرضا مبسطا للرسالة

عالم إسلامى يفتح عيون أساتذة الاعلام على الحقيقة التى أهملتها دراساتهم

سيطر الجانب الاسلامى على مناقشة رسالة علمية للماجستير موضوعها « دور الصحافة فى التنمية الثقافية». الرسالة لم تعرض للثقافة الاسلامية كعنصر مستقل ، وانما عرضتها فى اطار الجوانب الاجتماعية للثقافة .

كانت مناقشة العالم الاسلامى الكبير الدكتور عبد الصبور مرزوق للباحث علامة بارزة فى اثبات أصالة الثقافة الاسلامية فى التنمية الحضارية والفكرية .

عرض وتقديم
مجاهد خلف
تصوير
صبرة عثمان

الرسالة قدمها الباحث « السيد بخيت محمد » المعيد بقسم الصحافة باشراف الدكتور محمد سيد محمد وناقشها فضيلة الدكتور عبد الصبور مرزوق ، والدكتورة عواطف عبد الرحمن وكيلة كلية الاعلام للدراسات العليا والبحوث .

لمست الدكتورة عواطف كبد الحقيقة وأشارت الى القضية دون قصد منها فى معرض مناقشتها للرسالة قالت بالحرف الواحد :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

د. عبد الصبور مرزوق يعرض تقييمه للرسالة بينما جلست د. عواطف فى أقصى اليمين وفى الوسط د. محمد سيد محمد

انني أعتبر وجود الدكتور عبد الصبور مرزوق فى كلية الاعلام حدثا هاما أتمنى أن يمثل بداية تواصل فكرى ومعرفى نحتاج أليه والذى تأكد لنا من خلال المناقشة الأكثر من ممتازة والعميقة التى أجراها فضيلته مع الباحث ، وأكدت مناقشته لنا أن الحوار الخلاق بين كافة الاتجاهات لم يعد يمثل ضرورة لاثراء حياتنا الفكرية والمعرفية بقدر ما أصبح يمثل ضرورة حياتية ، لأننا أصبحنا فى مرحلة لا نستطيع مواصلة الحوار فيها الا مع ذواتنا ، وهذا يمثل درجة من درجات الأزمة الفكرية والوجدانية التى تجتاح مجتمعنا .

وأضافت : اننى أحيى وجوده وأحيى المناقشة الجادة والعميقة وأتمنى أن تكون هذه بداية تواصل وحوار متصل بين الكلية طلابا وباحثين وأساتذة وبين هذا العالم الجليل الذى يتميز بمنهجه النقدى ، والذى لا يتوقف عند الدعوة الى اعمال العقل وتحرير الارادة والى غرس قيم الالتزام ، وهذه القيم الجادة التى أصبحنا نفتقدها كثيرا . تزداد حاجتنا اليها وبخاصة الأجيال الجديدة .

هذه المقدمة من وكيلة كلية الاعلام تدفعنا الى أن نذكرها أو نؤكد لها أن فضيلة الدكتور عبد الصبور مرزوق ما هو الا واحد من بين مئات الأساتذة الفضلاء والعمالقة الذين يتشرفون بحمل لواء الثقافة الاسلامية الأصيلة ، ولا أظن اننا نغمط الدكتور عبد الصبور حقه اذا قلنا انه واحد من بين أساتذة أجلاء كثيرين يعيشون معنا ويؤثرون أن يقدموا عطاءهم فى صمت ، وهؤلاء العمالقة يجب على المهتمين بالدراسات الاعلامية أو باعداد قادة الرأى أو كما يقول رجال الاعلام ، الأكاديميون : ((حراس البوابة)) — عليهم أن يبحثوا عنهم ليستطيعوا أن يضعوا فى أيديهم المفاتيح الدقيقة لهذه البوابات الخطيرة ، ولسد العجز الواضح فى واحد من أهم الجوانب الدراسية فى كلية متخصصة مثل كلية الاعلام .

وهذا على أننا نرى الكثيرين من المشتغلين بالدراسات الاعلامية الأكاديمية يتعمدون اغفال دور العالم بالدين فى أستقامة العمل الاعلامى وبلوغه أهدافه ، ويقصدون فى أعمالهم الدراسية وتوجيهاتهم أن الدين لا علاقة له بهذا المجال فى أنه منه فى الصميم ، وهو موقف له تفسير واضح ، وهو ابعاد مجتمعنا عن جذوره التاريخية الأخلاقية .

وعلى الرغم من أن الرسالة قد تعرضت للجانب الدينى بصورة طفيفة الا أن هذا الجانب نمطى على جانب كبير من المناقشات ، وكأنه وضع ملاحظة دقيقة من الدكتور عبد الصبور مرزوق وذلك لما يمثله هذا الجانب من أهمية فى التشكيل الثقافى وفى صياغة عمل العقل فى المرحلة الراهنة ، خاصة بعد ما نتج من مشكلات زلزلت قاع المجتمع ، وسببت كثيرا من القلق بسبب سوء الفهم لبعض القضايا الدينية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لاتعارض بين الأصالة والمعاصرة فى الاسلام

أهمية التنمية الثقافية

عرض الباحث فى رسالته للدور الذى تقوم به الصحافة فى التنمية الثقافية مؤكدا على أهمية هذا البعد التنموى فى اطار التنمية الشاملة المتكاملة كما أكد الباحث على أهمية أن تكون التنمية الثقافية نابعة من الذات لأنها هى التى تمنح التنمية الشاملة طابعها القومى ولمسة الخصوصية والتمايز ، والثقافات تأخذ وتعطى وتأتى قيمتها الانسانية على قدر ما تبدع من الأصيل الذاتى والخاص .

ويركز الباحث على أن قضية احياء التراث ستظل ضرورة علمية قومية حضارية انسانية لكل أمة ، وتعد هذه القضية صرخة احتجاج فى وجه الغرب لاثبات ذاتنا ازاء الغرب ، مع الأخذ فى الاعتبار أن هذا الاحياء ليس عملا تاريخيا يرتبط بالماضى ، بل هو عمل يرتبط بالمستقبل ، انه ليس زينة وليس اشادة عاطفية ووفاء للأجداد ، وانما هو سلاح للغد ، ولون من كسب الثقة بالنفس .

وفى هذا الاطار يطالب الباحث بضرورة الحفاظ على سلامة اللغة العربية باعتبارها من الضرورات القومية واحد مستلزمات صيانة الذاتية الثقافية ، ويرى أن دور اللغة العربية فى التنمية الثقافية يمثل قدرا من منزلة اللغة العربية وكونها لغة القرآن الكريم التى ارتبطت بالدين والعقيدة ، وانها أقامت أمة كاملة وأصبحت أهم أسس قوميتها ووحدة شعوبها وفكرها ، وذلك فضلا عما تمتاز به من مرونة واسعة فى الاشتقاق لمصطلحات الحضارة فى القديم والحديث ، ولا يغض من ذلك ما يبدو من شيوع العجمة أحيانا على بعض الألسنة والأقلام .

ويطالب بانشاء لجان للدفاع عن اللغة العربية لوضع سياسة لغوية للدفاع عن ذاتيتها الثقافية واستغلال امكانيات اللغة العربية فى الانتاج الثقافى الخاص أو الذاتى والقدرة الابداعية لجميع عناصرها الاجتماعية والاقتصادية والتعبير الشخصى والابداعى لجميع فئات الناطقين بها .

الغزو الثقافى :

ثم تعرض الرسالة لعمليات الغزو الثقافى فى العصر القديم والحديث موضحة أبرز المشاكل فى مواجهته والمتمثلة فى عدم تكافؤ قوى الغزو مع القوى الوطنية وتدفقه من اتجاه واحد ، واستخدام التكنولوجيا المتطورة فى فرض واشاعة القيم الغربية وفرض التبعية الثقافية وجعلها من وسائل التبعية السياسية . هذا فى الوقت الذى توجد فيه وسائل ضعيفة للمقاومة بل انها معدومة فى بعض الميادين .

ومن الأساليب التى اتبعتها القوى الغازية فى تحقيق أهدافها انها ركزت على التراث القومى والتاريخ الحضارى للأمم ، لتقطع جذورها بالماضى مع تسوية لحقيقة القضايا التاريخية .

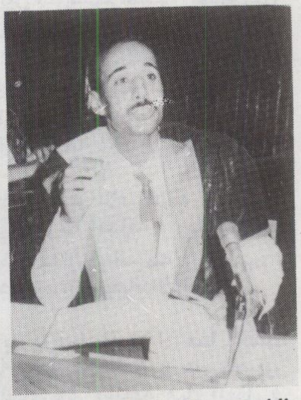

الباحث يرد بكل ثقة على أسئلة لجنة المناقشة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وتحول بعض الدراسات الاستشراقية من هدفها العلمى والانسانى الى مجالات اخرى ، والتدخل فى النظام التعليمى للدول بما يخدم أهداف الغزو ، بالاضافة الى الهيمنة على الانتاج الثقافى والاعلامى واجتذاب نخبة من المثقفين الموالين لهذه القوى ، مع اغراق الجماهير بمنتجات الحضارة الأوربية .

وتشير الدراسة الى بعض ظواهر الغزو الثقافى ومن أهمها :

● التبعية الثقافية وتشويه الوعى ويظهر فى الخلط غير الواعى بين قيم الثقافة والاعجاب غير الواعى وغير المشروط لكل ما هو أوربى ، وتبعية بعض المفكرين فى مجالات متعددة مثل التعليم والاعلام والاقتصاد والثقافة ، وهو ما يؤدى الى تشويه وعى الجماهير .

● تحطيم مجموعة القيم والتقاليد التى تحدد معالم الشخصية القومية ، حتى تعمل على توسيع الفجوة بين الأجيال ، وايجاد حالة من الاغتراب والعزلة والشعور بفقدان الذات .

● اشاعة « الثقافة التجارية » والتى تضع المجتمعات المحلية فى العالم الثالث فى خدمة مصالح الشركات متعددة الجنسيات .

إحياء التراث ضرورة علمية وحضارية

كيفية المواجهة :

ويرى الباحث انه لكى نواجه موجات الغزو الثقافى فى هذه فان الأمر يتطلب :

● الاصلاح الجذرى للمؤسسات التعليمية باعتبارها التى تشكل عقول الجماهير ، وتخليصها من الرواسب التى خلفها الاستعمار الأجنبى ، وربط التعليم بخطط التنمية وقضايا الواقع الاجتماعى والسياسى .

● تعميق قيم الانتماء والصلة بجذور التراث وتاريخ الحضارة العربية والاسلامية .

● دعم المؤسسات الثقافية والاعلامية وتوجيه مسارها نحو تقديم الثقافة الجادة .

● احياء التراث القومى للأمة من منظور التقدم والعقلانية ، مع تغيير النظرة للثقافات غير العربية والاعتراف بحرية الاتصال على أساس التبادل الحر والمتكافىء .

● مراعاة المصالح القومية عند التعامل مع معاهد البحوث الأجنبية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأصالة والمعاصرة :

وعن دور الصحافة فى تأكيد الهوية الثقافية يطرح الباحث مشكلة الأصالة والمعاصرة ويؤكد على أنهما قضيتان غير متناقضتين على الاطلاق لأن كلا منهما تنبع من منبع معرفى مختلف ، وهما متكاملتان .

ويشير الباحث الى الخطأ المنهجى فى تقسيم الفكر العربى المعاصر الى سلفى ، وعصرى ، وتوفيقى ، وذلك لأن السلفيين يقبلون المعاصرة والمعاصرون يحرصون على التراث ، والمذهب التوفيقى مذاهب متعددة ، ولا يوجد خلاف كبير بينهما حول ضرورة الحفاظ على التراث والأخذ منه ومن قيمه ، وحول ضرورة السير مع العصر واستيعابه وايجاد بنية حضارية حديثة تستند الى هذين الرافدين ولكنها فى الوقت نفسه تتجاوزهما .

ويحذر الباحث من خطورة المواد التى تنقلها الصحف عن الغرب بعيدا عن العلمية والعقلانية والرشادة التى أفضت الى ازدهاره والابتعاد عن تلك المضامين المتصلة بالاستهلاك والمظهرية والتخيلات والمطامح وصور الجريمة والجنس والعنف ومظاهر الميوعة والتحلل ، الى غير ذلك من أنماط السلوك التى لها أهداف تعويضية عند المواطن الغربى ولا تتلاءم مع حاجة بلادنا وما تتطلبه من ضروره تعميق النظرة العقلية والمنهج العلمى فى التفكير والسلوك .

ويؤكد الباحث على أن الصحافة يمكن أن تلعب دورا مهما فى الحفاظ على الهوية الثقافية وغرس الشعور بالانتماء ، وتساهم بفعالية فى حل اشكالية الأصالة والمعاصرة ، ويمكنها تحديد مجموعة من القيم التى تحدد الاطار العام لمعالجة المشكلات المطروحة ، كما يمكن أن تقدم القيم الحديثة من خلال اطارات مقبولة ، وتساهم فى خلق توليفة من الثقافة التقليدية والحديثة ، بالاضافة الى دعم اللغة الوطنية لتعزيز الهوية الثقافية لاستعادة دورها الطبيعى فى التعبير عن مختلف الأنشطة فى الحياة .

الدفاع ضرورى عن اللغة العربية وثقافتها

المفهوم الاسلامى للأصالة :

فى مناقشة اللجنة للباحث أكد الدكتور عبد الصبور مرزوق ، أن الدين الاسلامى هو الدين السماوى الوحيد الذى لم يفرق بين الأصالة والمعاصرة ، ولم يجعلهما قضية ثنائية . بل ان المعاصرة فى الاسلام تعنى الأصالة وذلك منذ أول علاقة بالسماء مع الأرض والمتمثلة فى نزول جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوحى وطلبه الى الرسول أن : « اقرأ » .. « اقرأ باسم ربك الذى خلق . خلق الانسان من علق . اقرأ وربك الأكرم . الذى علم بالقلم . علم الانسان ما لم يعلم » .

وكلمة « اقرأ » الأولى فى هذه الآيات أى اقرأ كتاب الكون بما فيه من سماء وأرض ، ونجوم وكواكب ، والأرض وما عليها من بحار وأنهار ، وليل ونهار ، وهذا يعنى أن تعيش الزمن الذى أنت فيه فاذا عشته برؤية ثاقبة وبصيرة فانك ستحقق التفوق العلمى الذى نريده .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وكلمة ((اقرأ)) الثانيـــة .. اى اقرأ كتـــاب القيـم والتراث التى سـيعلمها لك القرآن الكريم .

فالأصالة والمعاصرة يسـيران معا فى خط واحد .

ويتعجب الدكتور عبد الصبور من أولئك المتشنجين الذين يرمون من يتحدث فى هــذه القضية بالجمود والتخلف والرجعية والتحجر .

ويضرب مثالا على ذلك باليابانيين والذين وصـــفهم بانهم ((شياطين البشرية فى العصر الحديث)) فرغم تقدمهم العلمى والتقنى الا انهم مازالوا يتمسكون بالتقاليد العتيقـــة من آلاف الســنين ، ولا منافاة مطلقـــا بين ان يكون الانسان أصيلا ومعاصرا فى وقت واحد .

الثقافة التجاريـــة أســـلوب جـــديد للغـــزو الثقـــافى

صحافة ما قبل الثورة

وأشـــاد الدكتور مرزوق بالدور الذى لعبتــه صحافة ما قبل الثورة فى التنمية الثقافية رغم عـــدم وجود متخصصين فى الاعلام أو كليات اعلامية فى ذلك الوقت الا انها استطاعت – أى الصحافة – صـــياغة وطن ومواطن بصـــورة جيدة وعلى رأس هـــذه الصحف ، السياسة الأسبوعية ، واليومية والرســـالة ، وكيف أنهـــا استطاعت أن تعزز قيم الانتماء والولاء بصورة ايجابية .

وتســاءل الدكتور عبد الصبور عن أســباب ضــعف الانتماء فى الوقت الحـــاضر . ولماذا تخلخلت الذاتية الثقافية ؟ ووضع عدة تساؤلات :

هل هى الحاجة ؟

أم تغير ظروف العصر ؟

أم هـــو الكبت والقهر السـياسى الذى تعـــرض له المواطن منذ سنين طويلة ؟

هـــل هو تصنيف الناس واعطاء الأولوية لغير أهل العلم والفكر ؟

هل هو اقصاء المثقف عن الحياة العامة والتمكين لأهـــل الخبرة والثقة ؟ !! .

اخطر من رغيف الخبز :

انتقد الدكتور عبد الصـــبور مرزوق توصيات الرسالة وخاصة عدم وجود توصية عن التنمية الثقافية من المنظـــور الدينى .. رغم خطورة وأهمية التنمية فى هذا الجانب ، والذى اعتبره أشد خطرا من أزمة رغيف الخبز .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نقص الثقافة الدينية أخطر من نقص الرغيف

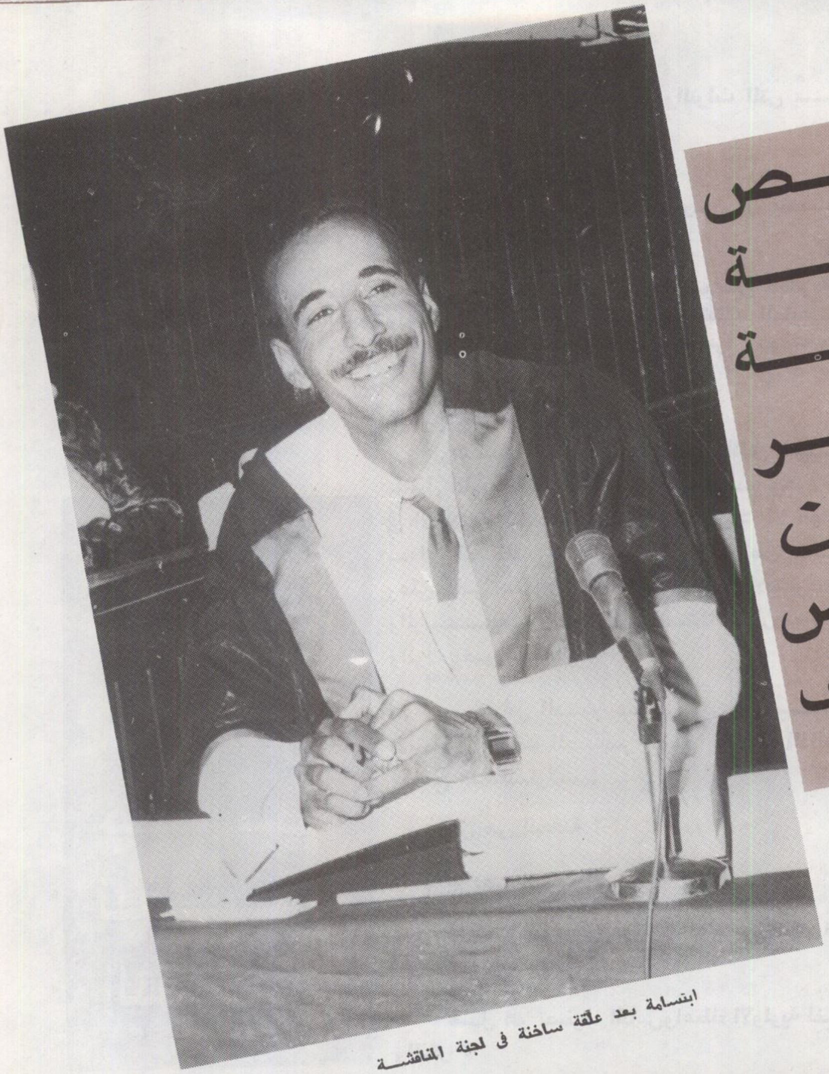

ابتسامة بعد علقة ساخنة فى لجنة المناقشة

☆☆☆☆

وقال : ان أزمة البلاد الأمنية وغيرهابسبب القصور فى هذا الجانب ليس بسبب التدين ، ولكن بسبب التدين المنقوص ، أو سوءفهم الدين ، أو الاتجار بالدين ، مما سبب هزة عنيفة وزلزل قاع المجتمع !!

ملاحظات منهجية :

وعرضت الدكتورة عواطف عبد الرحمنلملاحظاتها على الاطار العام للرسالة ، واستعرضت بعض الأخطاء المنهجية التى وقعفيها الباحث فى دراسته الميدانية والتى أجراها على مواد الرأى فى الصحف القومية الثلاثة « الجمهورية ، والأهرام ، والأخبار » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من داخل المناقشة :

● عند آذان المغرب ..رفع الدكتور محمد سيد محمد الجلسة لأداء الصلاة مع فضيلة الدكتور عبد الصبور مرزوق ، ثم استأنفت الدكتورة عواطف المناقشة عقب الصلاة .

وهذا تقليد جديد فى كلية الاعلام يضع حجر اساسه د. محمد سيد محمد وكيل الكلية .

● لفتة طيبة وكريمة من الدكتور محمد سيد محمد .. حيث وجه الشكر والتحية للآباء والأمهات والأخوة خاصة من الفلاحين الذين دأبوا دائما على الوقوف وراء أبنائهم واخوتهم حتى الحصول على درجتى الماجستير والدكتوراه .

وهذه العملية يطلق عليها د. محمد سيد محمد « تصدير الأساتذة من القرى الى الجامعة » .

● كادت مناقشة هذه الرسالة تتأخر لمدة عام بسبب ظروف خاصة للدكتور عبد الصبور مرزوق ، واعتزامه الاعتذار عن عدم الاشتراك فى المناقشة ، وأيضا لسفر الدكتور محمد سيد محمد للخارج ، الا أن الدكتور عبد الصبور تذكر موقفا مشابها تعرض له أثناء عرضه لرسالة الدكتوراه وتأخر المناقشة بسبب سفر أحد المناقشين للترفيه عن نفسه فى الخارج .. فآثر د. عبد الصبور على نفسه وقبل مناقشة الرسالة قبل سفر د. محمد سيد محمد حتى لا يتعرض الباحث لموقف حرج .

● لاحظت بعينى رأسى مدى الارتباك الشديد والواضح على وجوه المعيدين والمدرسين بالكلية الجالسين فى قاعة المناقشة أثناء مناقشة الدكتورة عواطف للباحث .

● رغم اشتراط الدكتورة عواطف على مناقشة الباحث بطريقة الند للند على أساس علمى ، الا أنها لم تستطع التخلص من حالة الـ(....) التى كانت تسيطر عليها ، وظهرت بصورة جلية أثناء تقليبها لصفحات الرسالة خلال مناقشة الباحث !! .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

متابعة إسلامية لحوادث قتل الأزواج والزوجات

عالم الشريعة : التدين يمنع وقوع هذه الجرائم
رجل الشرطة : القضية بعيدة عن مسئولية الأمن
الطبيب النفسى : التبادل الوجدانى ضرورى للزوجين

تحقيق

حسن الشايب
نزار قنديل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لم نكن نود ان ندخل فى السباق المحموم بين وسائل الاعلام لعمل تحقيقات او خبطات صحفية كما يحلو للبعض ان يسميها حول نوع من الحوادث تكرر فى الفترة الأخيرة بصورة كبيرة حول قتل الزوجات لأزواجهن .. لقد تحول السباق نفسه الى ظاهرة .. الصحف والمجلات تكالبت على الكتابة فى الموضوع، وكل يدعى ان وسائل الاعلام كانت من اسباب الحوادث ثم يتورط الجميع — وفى نفس اللحظة — فى الخطأ نفسه .

قبل ان يتساءل أحد او بالأحرى يتهمنا باننا سنرتكب نفس الخطأ نوضح أن مادفعنا الى معالجة الموضوع شيئان اساسيان :

اولهما : اننا ندعى كمجلة متخصصة ان لنا رؤية خاصة فى الموضوع .

وثانيهما : ان اسلوب المعالجة فى بعض هذه الوسائل تورط فى محاولة اللمز او الايعاز واحيانا بالتلميح بان السبب قد يكون فى شكل العلاقة الزوجية كما حددتها الشريعة الاسلامية التى يزعم البعض انها تترك للرجل كل شىء وتهمل شأن المرأة .

هؤلاء يزعمون ايضا ان المرأة لا تملك التصرف — عند زواجها — فى مالها او فى نفسها .

ترى ما هو موقف الاسلام وشريعته من هذه الافتراءات ؟

الاجابة تعرفها من خلال هذا التحقيق :

ناهد .. فى حالة حزن تام قتلت زوجها المنتج السينمائى بسبب علاقاته النسائية

الإختيار الزوجى يجب أن يكون للدين

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى البداية يقدم لنا العميد توفيق جلال مدير الاحصاء الجنائى بوزارة الداخلية تقريرا اعدته اجهزة الأمن العام عن جرائم قتل الزوجات لأزواجهن خلال عامى ٨٧ و ١٩٨٨ والسبعة شهور الأولى من العام الحالى ١٩٨٩

تقول اوراق التقرير : ان هذه النوعية من الجرائم بلغت سبع قضايا فى عام ٨٧ ، منها ثلاث بالقاهرة ، وجريمة واحدة فى كل من محافظات الاسكندرية ، والبحيرة ، والمنوفية، والشرقية ، فى الوقت الذى بلغت فيه جرائم قتل الأزواج لزوجاتهم خلال نفس العام ٣٠ قضية .

فى عام ٨٨ بلغت جرائم قتل الزوجات الأزواج ثمانى جرائم ، منها جريمتان بالشرقية وجريمة واحدة فى كل من الجيزة ، وكفر الشيخ، والفيوم ، وبنى سويف ، وأسيوط ، وسوهاج، وفى المقابل نجد ٢٥ جريمة لقتل الأزواج للزوجات .

اما السبعة شهور الأولى من عام ٨٩ فقد سجلت احصائية الأمن العام ٦ جرائم لقتل الزوجات للأزواج ، بمعدل جريمة واحدة فى محافظات القاهرة ، والاسكندرية ، والسويس، والجيزة ، والبحيرة ، واسوان فى مقابل ١٩ جريمة لقتل الأزواج للزوجات خلال نفس الفترة .

والاستقراء السريع لهذه الاحصائية يؤكد أن الجريمة موضوع التحقيق — قتل الأزواج — اقل كثيرا من جريمة قتل الزوجات .

سيطرة المادة :

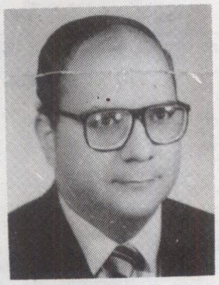

د. يسرى عبد المحسن

الدكتور يسرى عبد المحسن أستاذ الأمراض النفسية بطب القاهرة يرى أن من أهم أسباب جرائم قتل الأزواج والزوجات وجود خلل فى العلاقة بين الطرفين بسبب طغيان المادة واختفاء المشاعر ، فلم يعد هناك حوار متبادل فيه تجاوب وتفاهم فكرى بين الزوج وزوجته ، ولم تعد هناك روابط عاطفية تربط بينهما فى مودة ورحمة ، بل تباعدت المسافة الروحية والمعنوية بينهما ،واصبحت لغة الحوار بينهما فى المادة والمصالح والمنفعة والانتهازية ومحاولة اثبات السيطرة .

ويؤكد استاذ الأمراض النفسية أن توافر مناخ الاستقرار بين أفراد الأسرة والتبادل الوجدانى لكل من الأب والأم وضرورة احتضانهما لأفراد الأسرة بالحب والمودة الحقيقية وليس بالخشونة والجمود ، لأن كلا من الزوجين يستشعر ويتلقى الاشارات العاطفية بعمق وقوة قبل أن يستشعر ويتلقى المصالح المادية التى سرعان ما تختفى وتذوب باحاسيس مرضية كالحقد والغيرة والكراهية والاستغلال .

ويطالب د. يسرى عبد المحسن بان يعرف الزوج دوره والزوجة دورها فى الأسرة، فالزوج هو القائد والمحرك ، ولكن يجب أن يلعب دوره عن طريق اقتناع الزوجة ورضاها دون كبرياء عليها أو غطرسة أو عنف ولا يصاحب ذلك ايقاع الأذى بها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ويجب أن يكون دور الزوجة تنفيذ تعليمات وتوجيهات زوجها عن رضا واقتناع حتى يكون هناك تفاهم بين الزوجين وتسير السفينة فى سلام .

ويضيف د. يسرى : ان المرأة أصبحت فى الوقت المعاصر تتحمل أعباء فوق طاقتها ، فمثلا تلتحق بالعمل مثل الزوج ، وتؤدى واجباتها المنزلية ، وتدرس للأولاد ، فى الوقت الذى يعطى فيه الزوج لنفسه حقوقا غير مشروعة مثل التوبيخ والتقليل من شأنها أمام الغير أو الاستغلال المادى ، فيصيبها ويطعنها فى شخصها وكرامتها فتحس بالمهانة وتحاول الانتقام لكرامتها .

العميد سعد الجمال
مفتش مباحث وزارة الداخلية

ليست قضية أمن :

ويؤكد العميد سعد الجمال كبير مفتشى مباحث وزارة الداخلية أن قضية قتل الأزواج والزوجات قضية اجتماعية ، وليست أمنية ، بمعنى أن الشرطة لا يمكن أن تضع فى كل بيت « عسكرى » أو تراقب تصرفات وخلافات الزوجين حتى لا يقتل أحدهما الآخر ، ولكن يرجع سبب هذه النوعية من الجرائم الى وجود خلل اجتماعى داخل الأسرة مثل ضياع هيبة الزوج، أو غيابه لفترة طويلة عن المنزل ، مما يدفع الزوجة الى تكوين علاقة مع آخر ، أو أن يكون زواجها غير متوافق مثل أن يتزوجها طمعا فى مالها ، وعندما تكتشف حقيقته يصبح فى نظرها « هايف » .

ويضيف : ان سوء سلوك الزوج ومعاملته القاسية لزوجته يدفعها الى كرهه ونشوب الخلافات المستمرة بينهما ، ولكنها لا تطلب الطلاق لوجود أولاد كثيرين مثلا والعكس أيضا اذا اكتشف الزوج أن زوجته منحرفة لها علاقات عديدة فيبدأ فى الشك فى كل تصرف تفعله وتشتعل الخلافات بينهما .

تساهل الزوج :

ويقول العميد السيد عبد الحليم مفتش مباحث مصر الجديدة : ان لكل قضية دافعا يختلف عن دافع غيرها ، وأهم الدوافع : اما خلافات عائلية أو عاطفية ، مثل ارتباط الزوجة بشخص آخر غير زوجها التساهله الشديد وعدم غيرته عليها واحساسها بضعفه .

ويذكر مفتش المباحث مثالا لجريمة الزوجة التى اتفقت مع صديقها على قتل زوجها المهندس الزراعى بمنطقة البساتين ، فيقول : ان المتهمة اعترفت بعد الجريمة أنها « قرفت » من زوجها لأنه لم يكن يغار عليها ولا يحبها لدرجة أنها شكت له ذات مرة محاولة بعض أصدقائه الاعتداء عليها داخل مسكنه ، ولكنه لم يهتم ولم يفعل شيئا .

العميد السيد عبد الحليم
مفتش مباحث مصر الجديدة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التطليق للضرر حق للزوجة وهو يجنبها ارتكاب القتل

نادية صاحبة أبشع جرائم المرأة ولحظات الندم قبل الاعدام وبعد فوات الآوان

واضافت الزوجة فى اقوالها : ((ان زوجى لم يشعرنى باننى انسانة ، وعندما تعرفت على صديقى الذى تقدم لخطبة ابنتى وجدته فتى احلامى الذى يغار على حتى من زوجى ، فاحببته من كل قلبى ومستعدة لأن اشنق أو اعطيه عمرى ، ويكفينى سنة ونصف قضيتها معه ، وكانت من أحلى أيام حياتى)) .

ويؤكد العميد السيد عبد الحليم أن الزوجة تضطر الى التخلص من زوجها عندما تفشل فى الحصول على الطلاق بسبب وجود اطفال واولاد ، أو رفض الزوج تطليقها ، وعدم درايتها بحقها القانونى فى الحصول على الطلاق عن طريق المحكمة فى حالة وقوع الضرر عليها.

الرؤية الاسلامية :

د. عبد الله النجار
المدرس بكلية الشريعة بجامعة الأزهر

الدكتور عبد الله مبروك النجار المدرس بكلية الشريعة بجامعة الأزهر يقدم لنا الرؤية الاسلامية فى أسباب هذه الجرائم وطرق القضاء عليها يقول : ان الزواج فى حد ذاته نعمة من الله وتحصيلها لا يحدث بالمعصية ، لأن نعم الله لا تنال بالمعصية ، فالانسان لا يستطيع ان يدخل فى حرب مع الله لأن نتيجتها محسومة سلفا .

ويضيف : ان سبب المشاكل التى تحدث بين الزوجين هو تجاهل الواقعين فيها لما يجب عليهم نحو شكر الله ، فهم يأخذون الزواج ليس كما يقول الله سبحانه وتعالى : سكنا ورحمة ، ولكنهم يعتبرونه وسيلة للكسب .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ويتهم الدكتور النجار الطرفين بانهمـا ينظران الى الزواج من منظور غير اسلامى ، وهناك قاعدة شرعية تقـول : من استعجل شيئا قبل اوانه عاقبه الله بحرمانه ، والكثيرون ـ ومنذ النظرة الأولى كما يقولون ـ وقبـل الدخول فى العلاقة الشرعية يتعاشران معاشرة محرمة ، ويختلطان اختلاطا لا تقره الشريعة الاسلامية ، وللأسف يقرهما أولياء أمورهما ويساعدانهما على ذلك ، مما يجعل الطرفان يستهينان بكل الضوابط الشرعية فيما بعد ، ويبادران بالمعصية .

ويؤكد الدكتور النجار أن خلاصة القول هو : (ان أصل المشاكل الزوجية هى الحرب مع الله ومخالفة أوامره) .

جريمتان للزوجة وعشيقها :

عدد كبير من الجرائم التى حدثت تؤكد ان السبب يرجع الى افتقاد جو الألفة والمحبة بين الزوجين ، وهذه النماذج تؤكد ذلك .

مـال الـزوجة مـلك لـها ليـس للـزوج حـق فـيه

● فى أواخر عام ١٩٨٤ شهدت محافظة الجيزة ابشـع جريمة قتل هزت الرأى العام، وهى قيام نادية على أحمـد حمادى (٤٠ سنة) وصديقها السائق أحمد فرغلى عبدالدايم (٣٠ سنة) بقتل زوجها المدرس سيد محمد عاشور وابنها سامح (١٧ سنة) الذى اكتشف وجود علاقة آثمة بين امه وصديقها وساعدتها فى الجريمة ابنتها سماح (١٩ سنة) طالبة ، حيث احتملت الزوجة وعاشقها جثتا الزوج والابن داخل سيارة والقيا بجثة الزوج باشـمون وبراسه بصحراء سقارة والقيا بجثة الابن فى منطقة مهجـورة بالمعادى .

وكشـف رجال المباحث غموض الجـريمة بعـد سنة كاملة ونصف .

وقضت محكمة الجنايات باعدام الزوجة وصـديقها وتم تنفيذ الحكم .. وقالت المحكمة فى حيثيات الحكم انها لتاسـف أشد الأسـف اذ لا تجـد فى القانون عقـوبة يمكن تطبيقها أشد من الاعدام ، وإذا كانت هذه العقوبة هى أقصى عقوبة تملكها عـدالة الأرض فلنترك الجزاء الأوفى لعدالة السماء .

يقتلان الزوج :

● فى ٢٩ يوليو ١٩٨٩ اشتركت الزوجة سناء اسماعيل منصور (٤٤) سنة وعشيقها خالد احمد حبشى (٢٤ سنة) طالب جامعى بالاتفاق والتحريض والمساعدة فى قتل زوجها المهندس الزراعى فاروق محمد عبد الله (٤٤ سنة) داخـل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مسكنه بالبساتين ..اصطحبت أولادها لحضور حفل خطبة ، وهيأت المكان لصديقها لارتكاب الجريمة حيث انتظر زوجها داخل شقته ، والعاشق فى نفس الوقت خطيب ابنته وشقيق زوج ابنته الكبرى وانهال عليه بيد الهون والسكين حتى فارق الحياة وحضرت الزوجة ليحملا الجثة سويا ويضعانها على السرير ،وابلغا بوفاته .

السبب الأهم للاختيار

الشريعة الاسلامية لم تترك شيئا بدون ايجاد أصول وقواعد للسير على هديها .. يقول الدكتور عبد المجيد مطلوب أستاذ ورئيس قسم الشريعة الاسلامية بكلية الحقوق بجامعة عين شمس :

ان العلاقة الزوجية السليمة التى تقوم على الألفة والمحبة تبدأ بالاختيار السليم ، وقد أوضح لنا الرسول صلى الله عليه وسلم أن مسألة الدين هى أهم شىء حيث يقول : (تنكح المرأة لأربع : لمالها وجمالها وحسبها ونسبها ودينها ، فاظفر بذات الدين تربت يداك) .

وعلى الجانب الآخر يوجه الرسول خطابه لأهل الفتاة قائلا : (اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه ، الا تفعلوا تكن فتنة فى الأرض وفساد كبير) .

ويضيف الدكتور عبد الله النجار المدرس بكلية الشريعة بجامعة الأزهر : ان الألفة والحب من صنع الله بدليل قوله سبحانه وتعالى : « واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه » ، ويقول أيضا : « والف بين قلوبهم لو انفقت ما فى الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ، ولكن الله ألف بينهم » .

ويوضح أن أعظم مقومات نجاح الحياة الزوجية هو الرجوع الى حظيرة الدين واتباع تعاليم الاسلام منذ لحظة الاختيار ، فذلك ادعى للنجاح وللخروج من مثل هذه المشاكل .

عند تعذر الطلاق

... نماذج أخرى من الجرائم تشير الى أن الزوجة تخلصت من زوجها بالقتل لأنها لم تستطع أن تتخلص منه بالطلاق رغم وقوع أضرار كبيرة عليها :

● قتلت عزيزة عبد الستار فتح الباب (٢٢ سنة) زوجها العجوز كريم عيسى محمد (٦٠ سنة) داخل مسكنهما بقرية كوم الصعايدة بمركز سمسطا ببنى سويف .. وضعت له المبيد الحشرى فى كوب شاى بسبب زواجه منها بالاكراه رغم فارق السن بينهما ورفضه تلبية طلبها بتطليقها .

● فى ١٣ يناير ١٩٨٨ قتلت منى عبد الفتاح محمد زوجها عبد الفتاح محمد رجب .. ضربته بقطعة خشب ثقيلة ، ثم طعنته بسكين داخل شقتهما بمدينة نصر حتى فارق الحياة ، ووضعت جثته فى حقيبة سفر واتصلت بعمها للتصرف فى الجثة فقام بابلاغ رجال المباحث..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وتبين ان القتيل كان يعاملها بقسوة شديدة ويضربها « بالحذاء » أمام الجيران ، وانه رفض تطليقها .

جدير بالذكر أن محكمة الجنايات قضت ببراءة الزوجة !!

● الدكتور عبد المجيد مطلوب يوضح موقف الشريعة الاسلامية عندما تستحيل العشرة بين الزوجين ، لأن قلب الزوجة تحول عن زوجها وتملكتها مشاعر الكراهية تجاهه فيذكر واقعة حدثت في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم عندما ذهبت اليه امرأة قالت له : انها كارهة لزوجها.

د. عبد المجيد مطلوب

فسألها الرسول : ما أمهرك ؟ — أى ما هو المهر الذى قدمه لك .

فقالت : حديقة .

فسألها : أتردين عليه حديقته ؟

قالت المرأة : نعم .. وزيادة .

فطلب منها الرسول صلى الله عليه وسلم أن ترد الحديقة ، وطلقها من زوجها .

ويقول الدكتور مطلوب : ان هذا هو ما يطلق عليه (الطلاق على مال) .

ويضيف : ان هناك ما هو أكثر سعة من ذلك في الشريعة الاسلامية حيث أجازت للرجل أن يفوض زوجته في تطليق نفسها ، وهو ما يطلق عليه البعض خطأ « العصمة بيد الزوجة » ووجه الخطأ هنا : أن الكلمة ليست سليمة لأنه يجوز للرجل رغم ذلك أن يطلقها .

ويؤكد الدكتور عبد الله النجار : أن من حق الزوجة اذا استشعرت الكراهية لزوجها ، وأصبح لهذه الكراهية أثر في المعاملة معه بما يجعل الحياة بينهما مستحيلة ، أو بما يعدل عقد الزوجية عن غايته المشروعة أن تطلب من القاضي التفريق للضرر الواقع عليها ، والله سبحانه وتعالى يقول : « وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته » .

ولكنه يشترط أن يكون الضرر محسوسا وجديا وليس من اختلاق الزوجة ، أو اذا جاء نتيجة ظواهر يمكن علاجها .

التعاون المالى بين الزوجين شعور عاطفى لا يرفضه الإسلام

المعاملة المالية

قراءة ملف الجرائم الزوجية يكشف عن جانب آخر من الأسباب التى تدفع اليها : هو المعاملة المالية بين الزوجين ، ونحن لا نتهم طرفا دون الآخر بانه يتعلل بهذه الأسباب في محاولة لتبرير جريمته البشعة.

ونقدم هنا نموذجين يشيران الى هذه الحجة الجديدة .

● اشعلت الزوجة الشابة هنية عبد الحميد محمد النار في زوجها العجوز أحمد عبد اللطيف احمد (٦٢ سنة) فلاح بقرية سترو القبلية بالمنوفية .. سكبت عليه الكيروسين أثناء نومه بسبب وجود خلافات مالية بينهما حيث اقترض منها ٥٠٠ جنيه وتأخر في سدادها ولتهديده الدائم لها بالطلاق رغم انجابهما اربعة أطفال .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العميد توفيق جلال
مدير الاحصاء الجنائى

● فى ١٧ أبريل ١٩٨٩ هشم عامل بحى الدويقة بالقاهرة رأس زوجته حنان فرماوى محمد (٢٠ سنة) بحجر .. طالبته بمصاريف كعك العيد ، وعندما رفض أعطاءها النقود هددته بترك المنزل وصحبت أطفالها وأثناء مغادرتها جرى وراءها فى الشارع وانهال على رأسها بحجر حتى قتلها .

يكشف الدكتور عبد المجيد مطلوب جانبا مشرقا من جوانب الشريعة الاسلامية فى تفنيد الدعاوى الكاذبة ، فيؤكد أن الاسلام سوى بين الرجل والمرأة فى مسائل كثيرة وجعل الرجل والمرأة متساويين فى كل شىء من مثل الفرائض والواجبات ، والثواب والعقاب ، والآية الكريمة تقول : ((فاستجاب لهم ربهم أنى لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض)) .

ويضيف فضيلته : ان الاسلام سوى بينهما فى الحقوق المدنية بمختلف أنواعها فأعطى للمرأة حرية التصرف كاملة ، وعلى ذلك فاذا تزوجت فهى فى نظر الاسلام لها شخصيتها المدنية المستقلة عن زوجها ، تتصرف فى أموالها كيف تشاء وليس للرجل أى دخل فى تصرفها أو ليس عليها أيضا أى انفاق على الزوج ولو كان معسرا ، ولا يجدها الاسلام ان تقدم له شيئا من مالها ، ويقول سبحانه وتعالى : ((وآتوا النساء صدقاتهن نحلة ، فان طبن لكم عن شىء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا)) .

ويوضح الدكتور عبد المجيد مطلوب شيئا مهما فيقول : انه اذا كان الاسلام جعل الزواج مودة ورحمة ، فتستطيع الزوجة مساعدة زوجها ولها الثواب الكبير على ذلك خاصة فى أيامنا هذه التى نعانى فيها من أزمة اقتصادية .

ويؤكد أن الشريعة الاسلامية انفردت بجانب آخر من الجوانب المشرقة ، وهو أن الزواج لا يفقد المرأة اسمها ، ولا حقها فى التعاقد والتملك حيث تظل محتفظة باسمها وبأهليتها فى تحمل الالتزامات ، وهذا ما يميز الشريعة — عن القوانين الوضعية الحالية وعن الشرائع الأخرى ، وكذلك ما كان من شأن المرأة قبل الاسلام .

ويقول فضيلته : ان هناك حالة أخرى يجوز للمرأة فيها أن تطلب الطلاق وهى حالة عدم انفاق الزوج عليها أو اعساره ، وهو ما يعرف بالتطليق بالقضاء حيث ينص القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٠ ، والقانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩ على جواز ذلك بشرط أن الزوج لا يجوز أن يراجع زوجته الا اذا أثبت يساره ، واستعد للانفاق فى أثناء العدة .

عند وجود العيب

.. يبدو أن الحجج التى يستند اليها مرتكبو الجرائم لا تنتهى ، منها الادعاء بأنها تخلصت منه لوجود عيب خلقى يعانى منه ، أو العكس .

وهذا النموذج يوضح ذلك .

● فى نهاية مارس ١٩٨٩ قتل المزارع فوزى محمود الطايع (٢١ سنة) عروسه شريفة عبد الرحمن عمران (١٧ سنة) بعد زفافهما بأسبوع واحد عقب مشادة بينهما .. خنقها وأشعل النار فى جثتها لاخفاء معالم الجريمة داخل مسكنهما بقرية الشمال بمركز منوف بمحافظة المنوفية ، وادعى أمام الجيران أنه عاد من حقله واكتشف مصرع زوجته حرقا .. ثم تبين أنه قتلها بسبب قيام الزوجة بطعنه فى رجولته .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat Not-for-salle

الأضرار التى تلحق بالزوجة كثيرة مالية ونفسيه واجتماعية وأخلاقية والقاضى يطلقها عندما يتأكد وقوعها

الزوجة والعشيق يتبادلان الاتهامات

الدكتور عبد المجيد مطلوب يرد على هذه الادعاءات قائلا : ان الشريعة الاسلامية تجيز التفريق بالعيب ، وذلك فى حالة ما اذا كان احد الطرفين به عيب ولم يعلم به الطرف الآخر الا بعد عقد الزواج ، ولم يرض به فيجوز للمراة ان تطلب الطلاق ويكون الطلاق بائنا .

ويضيف : ان هناك حالة اخرى اجازت الشريعة فيها المراة ان تطلب الطلاق حيث يجوز التفريق للضرر لسوء العشرة للغيبة (كان يغتاب الرجل زوجته) وللحبس « اذا حبسها فى بيتها ، ولكل من هذه الحالات شروط معينة يجب ان يتأكد القاضى من وقوعها قبل ان يحكم بالطلاق ، فاذا حكم به يكون طلاقا بائنا .

وعلى ذلك فلا يجوز للمراة ان تتعلل بعد قتل زوجها بانها قتلته لسوء المعاشرة ، لانها تستطيع ان ترفع دعوى للتطليق ، وهو ما فعله نساء كثيرات طلقن عن طريق المحاكم .

اخيرا قد يسال سائل : لماذا جعل الله سبحانه وتعالى الطلاق — اساسا — بيد الرجل ؟

ويرد الدكتور مطلوب بان هناك سببين لذلك ، اولهما :

ان الطلاق تترتب عليه أعباء وتكاليف مالية كالصداق ، ونفقة العدة ، وغيرها ، فاذا كان الطلاق بيد المراة فما اسرع ان تطلق نفسها حتى تفوز بهذه التكاليف .

اما السبب الثانى : فهو ان المراة بطبيعتها عاطفية تتاثر بابسط الأشياء وهو ما يؤدى الى مشاكل كثيرة للطرفين دون ان تشعر .

وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم : الطلاق لمن اخذ بالساق .

العصمة بيد الزوجة تعبير خاطىء وإنما يكون لها حق تطليق نفسها

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قتل الأزواج فى رسالة ماجستير

حول جرائم قتل الأزواج والزوجات حصلت الباحثة ايمان محمود ابراهيم على رسالة الماجستير بامتياز من كلية آداب عين شمس .. اختارت الباحثة خمس زوجات قتلن أزواجهن وخمسة ازواج قتلوا زوجاتهم والتقت بهم داخل السجون ودرست دوافع كل منهم لارتكاب جريمته .

حرصت الباحثة على اختيار العشرة من المسلمين حيث تبيح الشريعة الاسلامية للزوجين الطلاق فى حالة استحالة العشرة بينهما لأى سبب .. واثبتت الباحثة من خلال الدراسة النظرية والمقابلات الميدانية ان هناك ظروفا مشتركة فى قاتلات ازواجهن اهمها :

- أن الزوجات غير متعلمات او حصلن على شهادة اتمام التعليم الابتدائى .
- أنهن تعرضن قبل الزواج للمعاملة السيئة من الأب او الأخ الاكبر وبعد الزواج من الزوج بحيث كانت ترى فيه مثلا لكل ما تعرضت له من ايذاء طوال حياتها .
- أن متوسط أعمارهن بين ٣٥ و ٤٢ عاما .
- تمثلت سوء معاملة الزوج لزوجته فى الضرب والاستيلاء بالعنف على اموالها .
- أن الزوج القتيل كان يرفض تماما فكرة الطلاق .
- ان القاتلة لم تجد الحماية اللازمة من المحيطين بها او من اقاربها باى صورة من الصور .
- القتل غالبا يكون بعد مشاجرة بين الزوجين ورغم انه ينفذ فى لحظات الا انه نتيجة معاناة لفترة طويلة من الزمن .
- جميع القاتلات تخلو صحائف احوالهن الجنائية من اية سوابق .
- وبالنسبة للأزواج قاتلى زوجاتهم اثبتت الباحثة ان القتل انحصر فى الغيرة المرضية من جانب الزوج وهى مجرد شكوك لم يثبت ان احدهم تأكد بأى وسيلة من خيانة زوجته .
- تميز الأزواج بعدم قدرتهم على السيطرة على زوجاتهم وانهم عاشوا فى أسر مفككة قبل الزواج وانهم لم يفكروا فى الخلاص من زوجاتهم بالطلاق لأنهم يعتبرونه عارا .
- تراوحت اعمار الأزواج القتلة بين ٤٠ و ٤٨ عاما وكان ٨٠٪ منهم اميين وجميعهم من الحرفيين .
- وتميزت ادوات القتل بالنسبة للزوجة بانها اكثر حدة من التى استخدمها الزوج .
- وقعت جميع الجرائم العشرة ليلا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

في ميادين الدعوة الإسلامية

المبادىء العامة لأدب العالم والمتعلم كما يصورها الإمام على

بقلم الدكتور
عبدالله مبروك النجار
المدرس بكلية الشريعة بجامعة الازهر

فى عبارة بليغة واسلوب رصين ، رسم الامام على بن أبى طالب كرم الله وجهـه ، للفقهاء معالم الطريق ، ووضع التصور الصحيح لما يجب أن يكون عليه أولئك الذين شرفهم الله بتلقى ميراث النبـوة من الفقهـاء والعـاملين فى حقل الدعوة الاسلامية ، حين قال رضى الله عنه :

« ان الفقيه حق الفقيه من لن يقنط الناس من رحمة الله ، ولا يؤمنهم من عـذاب الله ، ولا يرخص لهم فى معاصى الله ، انه لا خير فى عبـادة لا علم فيها ، ولا خير فى علم لا فهم فيه ، ولا خير فى قراءة لا تدبر فيها » .

وقد تصـورت وأنا اقرأ تلك الكلمات الطيبات ان الامام على كرم الله وجهه ، يعيش معنا حاضر الدعـوة ويعاصر قضاياها ، وقـد رأى بعينى بصره وبصيرته من خلال تلك المعايشة ما جعله يتلمس مكمن الداء ، ويصف له الدواء ، فى تلك الكلمـات البليغات التى حوت على قصرها جل المبادىء التى يتوقف عليها نجاح الفقيه فى مهمته ، بقدر ما تضمنت من المعانى التى يشـكل وجودها ميثاق شرف ، ومنهاج عمل فى ميـدان الدعـوة الى الله عز وجل .

بين التأصيل والتحليل :

وأود قبل تناول تلك العبارة بالتحليل الرامى الى ابراز المعانى التى احتوت عليها والآداب التى تضمنتها ، ان اضع تأصيلا لها يجمع فى ثناياه حدود تلك المعانى ، ونطاق تلك الآداب .

وأول ما يطالع القارىء فى هذا الصدد ، أن العبارة قد وضعت اطارا متكاملا لقضية الدعوة ، من منظور كلى ومنطلق شامل ، حيث لم تقف فيما تهدف اليه عند الفقيه وحده ، ولم تقتصر على الداعية فقط ، لأن الفقيه بدون رسالة تقوم على البذل والعطاء ، استمرارا لمسيرة العلم ، وامتدادا للتواصل بين الأجيال ، أساتذة وطلابا، علماء وتلاميذ ، يكون أشبه بشجرة لا تثمر وبرجل لا ينجب ، اذ لابد للعلم من العالم والمتعلم، ومن اللازم للفقه أن يكون هناك الفقيه والمتفقه، والداعية لا يتصور وجوده بدون مدعويين يستمعون لقوله ، وينفعلون بدعوته ، ومن **الداعية ومن يدعوهم تتكامل صورة الدعوة** ويقوم بنيانها ، وتصبح سببا صالحا لترتيب هداية الله للناس عليها ، فالهداية من الله وأمرها من **اختصاصه الذى لا يشاركه فيه أحد من خلقه ،** وقد قال تعالى مخاطبا نبيه صلى الله عليه وسلم، وهو سيد الدعاة باطلاق : ((**ليس عليك هداهم ولكن الله يهدى من يشاء**)) .

البقرة : ٢٧٢

ويتكرر هذا البيان فى أكثر من آية فى القرآن الكريم بما يجلى تلك الحقيقة ويؤكد معناها .

وقد جاءت تلك المعانى الكلية فى عبارة الامام على كرم الله وجهه ، فحين وجه خطابه الى الفقيه فى مستهل تلك العبارة ، لم تفته أن يهيىء له أرضا يعمل فيها ، وميدانا يثمر فيه ، فأشار فيها الى الكافة ممن يكونون مجال عمل الفقيه ، ويشكلون موطن رسالة الداعية ، بما يستحث فيهم كل أسباب الاقبال على الفقهاء ، والاستماع للدعاة ، يدل على ذلك التوجيه أبلغ دلالة ، قوله رضى الله عنه : ((**انه لا خير فى عبادة لا علم فيها**)) ، فاذا كان العلم هو أداة خيرية العبادة وسبب قبولها ، وشرط صحتها ، فمن لازم ذلك أن يتعلم العابد ما يستقيم به اسلامه ، وتصح به عبادته ، **لأن الله لا يرضى لعبده ، ولا يقبل منه أن يتقرب اليه بغير ما شرعه ، وقد جاء فى** الحديث القدسى : ((وما تقرب الى عبدى بشىء أحب الى مما افترضته عليه)) ، ولن تتحقق تلك الغاية الا بالاقبال على الفقهاء ، والاستماع للدعاة ، ومن ثم فقد اتسمت العبارة بنظرتها الكلية لهذا المعنى .

واجب الفقيه وادب المتعلم :

وفى اطار ذلك التصور الكامل ، وتلك النظرة الشاملة تتناول تلك العبارة الفقيه بالارشاد والتوجيه لخير الأساليب التى تنجح بها مهمته ، ويؤدى فيها رسالته ، وهو كما يبدو من كلمات العبارة طريق وسط بين الخوف والرجاء والحرص والأمل ، الأمل الذى لا يغلق أبواب رحمة الله فى وجوه الناس ، ولا يسد أمامهم باب التوبة والمغفرة ، فرحمة الله بخلقه أوسع من أن تحدها حدود ، وأكبر من أن تقيدها قيود ، والحرص الذى يدفع الى عقد النية على الامتثال الكامل ، والاتباع التام لكل ما أمر الله به فيفعله، أو نهى عنه فيتركه ، ولا يتواءم مع ذلك الحرص كل ما من شأنه الترخيص فى اقتراف المعاصى أو التهوين من أمرها بما يغرى على ارتكابها ، ومن مهمة الفقيه أن يحرص على الناس اقتداء به ، صلى الله عليه وسلم ، فقد وصفه ربه بالحرص على أمته ، قال تعالى :

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾

التوبة : ١٢٨

ومن شأن الحرص على الناس عدم تسهيل ارتكابهم للمعصية بالتماس الأعذار واختلاق الحيل ، ومن أدب المتعلم مع الفقيه أن يأخذ عنه العلم بناء على فهم وبصيرة ، وان يعمل على احياء العلم ومذاكرته بالقراءة ، والقراءة يجب أن تقوم على التدبر القائم على الفكر والنظر ، وذلك هو المدخل لأدب الطالب وواجب المتعلم .

الاسلام يفتح باب الأمل :

والفقه الذى يتزود الفقيه بعلومه ، ويلم الداعية ، بأحكامه ، من موضوعاته المهمة ، وأبوابه الرئيسية : باب التوبة الى الله ، والتوبة الى الله باب عظيم ، لها كنهها وحقيقتها ، ولها اسبابها وآثارها ، كما قامت الأدلة عليها من الكتاب والسنة آمرة بها وداعية اليها ، ومبينة **فضلها ومكانتها ، قال تعالى :**

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا

التحريم : ٨

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقال عز من قائل : « ان الله يحب التوابين »،
وقال تعالى :

وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾

النور : ٣١

ويقول النبى صلى الله عليه وسلم : (لله أشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه من أحدكم ، كان على راحلته بأرض فلاة فانفلتت منه ، وعليها طعامه وشرابه ، فأيس منها ، فأتى شجرة فاضطجع فى ظلها ، وقد أيس من راحلته ، فبينما هو كذلك ، اذ هو بها قائمة عنده فأخذ بخطامها) ، ويقول عليه الصلاة والسلام : (ان الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسىء النهار ، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسىء الليه حتى تطلع الشمس من مغربها) .

هذه الأحاديث وتلك الآيات واضحة الدلالة على ان الاسلام يفتح أبواب الأمل أمام المذنبين ، وأن المعصية مهما يكن أمرها لا تتأبى على غفران رب كريم وسعت رحمته كل شىء علما وفضلا ، وقد شرع التوبة لتكون بابا يدخل منه العصاة فيحصلون على عفو ربهم وكرمه ومغفرته . واذا كانت التوبة من مكونات علم الفقيه ومعرفة الداعية فمن الواجب ان ينعكس معناها فى ميدان عملهما .

قطع دابر الانحراف :

والاسلام بهذا المسلك الحكيم فى فقهه وسلوك دعاته كما يفهم من عبارة الامام على كرم الله وجهه ينقذ أنفسا كثيرة من براثن اليأس والقنوط، ويحول بينهم وبين الأسباب التى دفعت بهم الى اقتراف الجريمة أو التردى فى مهاوى الانحراف، حتى لا يكونوا ضحية استمرارية الحكم عليهم بأنهم مجرمون عاصون ، فالاسلام بهذا المنهج القويم يعلن عفوه عما يسبق التوبة النصوح ، وقد خاطب المؤمنين بذلك فى قرآن يتلى على مسامع الدهر ، قال تعالى :

* قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾

الزمر : ٥٣

وذلك حتى لا ييأس عاص من حياته ، ولا يفقد ثقته فى وجوده ، فينقلب على مجتمعه كالذئب اللئيم او الحية القاتلة ، حين يحترف الجريمة أو يعتاد عليها من جراء مطاردة الناس له وتعييره بما سبق منه ، وحتى يعى المجتمع هذا المعنى ، فلا يصدون عاصيا عن باب التوبة ، ولا يعيرونه بما بدر منه فيعينوا عليه الشيطان ، واذا كان ذلك المسلك من أهم واجبات المجتمع الفاضل ، فانه يكون أشد وجوبا على الفقهاء والعلماء من باب أولى .

العفو عن سوابق المتهم :

وتأكيدا لهذا المعنى يرشد النبى صلى الله عليه وسلم المسلمين الى انهم يجب عليهم أن يستوعبوا العاصين منهم ، حتى لا يكونوا معينا لهم على الاستمرار فى الانحراف ، ومن لوازم ذلك أن لا يعيروهم بما ارتكبوا من جرائم ، فقد سمع النبى صلى الله عليه وسلم قوما يعيرون رجلا بعد أن أقيم عليه الحد فى احدى الجرائم بقولهم : أخزاك الله ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم: (لا تعينوا عليه الشيطان) ، وقد جاء فى الأثر : « رب معصية أورثت ذلا وانكسارا ، ورب طاعة أورثت عزا واستكبارا » ، ومن يدرى ؟ ، فربما استقام سلوك العاصي ، وحسنت توبته ، وقدر الله له حسن الخاتمة فيكون خيرا من عيره ، والأعمال بخواتيمها كما جاء فى الحديث .

الاغترار بالطاعه :

ثم نمضى مع الامام على كرم الله وجهه حين يقول : « والفقيه حق الفقيه هو من لا يؤمن الناس من عذاب الله » ، وما أشد حاجتنا الى تدبر تلك العبارة فى وقتنا الحاضر ، فان كثيرا ممن يعبدون الله تبارك وتعالى ، وقد يغترون بتلك العبادة وكأنهم بها قد تميزوا على الناس ، وضمنوا على الله الجنة ، مع أن دخول الجنة بكرم الله الذى اذا أثاب فبفضله واذا عاقب فبحقه ، يقول النبى عليه الصلاة والسلام : « لن يدخل احدكم عمله الجنة ، قالوا : حتى أنت يا رسول الله ، فقال عليه الصلاة والسلام : حتى أنا الا ان يتغمدنى الله برحمته » ، ولهذا كان عليه الصلاة والسلام يصلى حتى تورمت قدماه رغم أنه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، ولما سئل عن ذلك قال : « أفلا أكون عبدا شكورا » ، ثم ها هو ذا أبو بكر الصديق ، خليل الرسول وصديقه وحبيبه وأحد العشرة المبشرين بالجنةيقول: « لا آمن مكر الله ولو كانت احدى قدمى فى الجنة » ، فمن من العابدين أو

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الطائعين يمكن أن يكون فى درجة الرسول من ربه وعبادته له ، أو منزلة أبى بكر الصديق رضى الله عنه ؟ ومع ذلك فانهمـا لم يركنا لعملهما ، ولم يغترا بعبادتهما لله سبحانه وتعالى .

ان الاغترار بالطاعة من أول بوادر الخطر على العابد ، وهو مدخل خطير لعمل الشيطان حين يلعب بالطائع فيصور له أنه قد عبد ربه كثيرا أو تقرب اليه كما ينبغى ، فيـكون ذلك الغرور استدراجا لقعوده ، وربما انحرافه عن طريق الطاعة دون أن يشعر .

واذا كان الاسلام يفتح باب الأمل على نحو ما نطقت به عبارة الامام على كرم الله وجهـه فان ذلك لا يعنى الاتكال على العمـل وحده أو الاغترار به ، فالقبول من الله ، ومسيرة الطاعة يجب أن تكون متصلة فى حياة الناس والفقهاء هم الموجهون لذلك عن طريق عدم تأمين الناس من عذاب الله ، والأخـذ بيدهم على طريق الخـير المتواصل دون تقاعس أو تقاعد .

حرمة الترخيص فى المعاصى :

ولا يتواءم مع تلك المعانى ، ان يكون الفقيه أو الداعية سببا يؤدى الى عصيان الناس ، أو مساعدا لهم على اقتراف المعصية ، لأن وزره فى تلك الحالة لن يقتصر عليه وحده ، بل سيحمل عندئذ وزر عمله ، وأوزار من يعملون بترخيصه فى المعصية ، قال تعالى :

لِيَحْمِلُوٓاْ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٢٥﴾ النحل : ٢٥

ويقول عليه الصلاة والسلام : (من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها) ، ومثل من يقترف مثل هذا الصنيع المقيت لا ينبغى أن يكون من الفقهاء أو الدعاة ، لأن الفقيه متجرد فى دعوته وعلمه ، مخلص فيهما لله تبارك وتعالى ، أما من يرخص للناس فى المعصية ، فانه اما ظالم لنفسه مبين ، واما أن يكون من الذين اشتروا بآيات الله ثمنا قليلا وباعوا دينهم بدنياهم ، وقد عشنا وسمعنا من يبيح أكل الربا ، ويترخص فى شرب الخمور ، ويبرر سفور المرأة ، بل ويتهجم على الاسلام والصحابة باسم الاسلام ، والاسلام من مثل تلك التصرفات السفيهة ومن يرددونها ويرجون لها برىء .

العلم أساس العبادة :

واذا كانت الغاية الأساسية من خلق الناس، أن يقوموا بواجب العبادة لله سبحانه وتعالى ، فان العبادة الصحيحة متوقفة على العلم بأركانها وشروطها ، حتى تكون العبادة تقـربا الى الله بما شرعه ، والعبادة ما لم تقم على العلم فانهـا تصبح ضربا من ضروب الهوى ، ولونا من ألوان العبث ، فالله لا يقبل من عبده أن يتقرب اليـه الا بما هو طيب صحيح ، وذلك متحقق فيما شرعه، وهذا لن يتأتى الا بالوقوف على حقيقة المطلوب من الله بالاستماع للعلماء والأخذ عن الفقهاء ، واذا كانت العبادة واجبة ، والتزام أحكام الله واجب ، فان ما يؤدى الى ذلك من العلم يكون له حكمه ، لما هو مقرر أن ما لا يتأتى الواجب الا به يكون واجبا ، فالعلم بأحكام الله الواجبـة على الانسان واجب شرعا ، وهذا ما تدل عليه عبارة الامام على رضى الله عنه : « انه لا خير فى عبادة لا علم فيها » ، والعلم بدون الفهم لا يستقيم ، فمن الواجب أن يكون العلم مبنيا على الفهم ، ولـما كانت وسيلة تحصيل العلم ، واردة حفظه هى القراءة ، فان القراءة بدون تدبر لن توصل الى المقصود ، ومن ثم وجب ان تكون وسيلة حفظ العلم وهى القراءة مبنية على التدبر والتـأمل وأعمال الفكر والنظر .

وبعد ، فان عبارة الامام على مع ايجازها قد احتوت على المبادىء العامة لأدب العالم والمتعلم، وكم نحـن فى مسيس الحاجـة الى التأسى بما احتوت عليه فى وقتنا الحاضر .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

درس من التاريخ

سلطان الشعراء ويقين الحاكم التقى

كان للشعر على امتداد القرون — سواء قبل مشرق الرسالة الخاتمة أم بعد اشراقتها ، وامتداد أشعتها الهادية فى الآفاق — سلطان أى سلطان على الأفئدة والقلوب ، وكانت القبيلة فى الجاهلية تعد أعيادها فى احد ايام ثلاثة : يوم تنتج فيه الفرس ، ويوم يولد للقبيلة مولود ذكر ، ويوم ينبغ فى القبيلة شاعر .

وكان القوم على حق فى هذه النظرة للشعر ، اذ كان الشاعر فى القبيلة يمسك بسيف اللسان ، وهو لا يقل فى تأثيره عن السنان يذكر المفاخر ، ويعدد المحامد والمناقب ، ويحسب ما للأجداد من مآثر ، كما يتصدى من ناحية ثانية ، لشعراء القبائل الأخرى الذين تستعر العداوات بينهم وبين بنى قبيلته .

بقلم الدكتور
السيد رزق الطويل

ومع الاسلام ظل للشعر هذا السلطان فى حلبة الصراع بين الحق والباطل ، فكان فحيح ابن الزبعرى وأعوانه دفاعا عن الكفر ، وزيادا عن البغى ، وتعبيرا عن الأفكار الضالة ، يقابل بألسنة صدق صارمة وحازمة تنال من الكفر وأهله ، دون مساس بالنسب الذى يؤول اليه النبى صلى الله عليه وسلم ، وهذه الألسنة ممثلة فى بعض الصفوة من شعراء المسلمين كحسان بن ثابت ، وكعب بن مالك ، وعبد الله بن رواحة .

لقد قال النبى صلى الله عليه وسلم لحسان : دافع عنى وروح القدس تؤيدك ، فانطلق هو ومن معه مؤيدين من الله فأخرسوا ألسنة البغى والضلال .

ويسأل النبى صلى الله عليه وسلم شاعره حسانا : كيف تهجوهم وأنا منهم ؟ فقال : أسلك كما تسل الشعرة من العجين !!

ويجد الشعر والشعراء حتى الجاهليون منهم جانبا من التقدير لفنهم من النبى صلى الله عليه وسلم ومن صحابته ، لكنه الشعر الذى يصدق فى التعبير عن المشاعر الانسانية البريئة ، والنوازع البشرية القويمة ، وفى اطار القيم الفاضلة التى جاء بها الاسلام .

ومن هنا كان يستمع النبى صلى الله عليه وسلم لشعر الخنساء ، كما كان عمر رضى الله عنه يعجب بشعر زهير ، ويقول أفضل الشعراء

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من يقول : ومن ومن ومن . ويعنى بذلك الحكم الرائعة التى كان يرصع بها زهير جوانب معلقته التى امتدحت السلام ، والقائمين عليه .

وكأنه فى ظلال الاسلام اضيف مقياس جديد لنقد الشعر يعتمد على المعيار الاسلامى بما يستلزمه من صحة عقيدة واستقامة السلوك، وتعبئة الكلمة على درب الجهاد ، وهو المعيار الذى شرحت معالمه الآية الكريمة :

وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ
الْغَاوُونَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾
وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا
وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾

سورة الشعراء من ٢٢٤ — ٢٢٧

ان التأثير الاسلامى حكم مسيرة الشعر فى القرون الأولى ، واتجه به وجهة راشدة .

وكان الالتزام الاسلامى مقدما على الالتزام الفنى بشعر للاسلام الحق فيه مقاله ، ودليل ذلك أن بعض عمالقة الشعراء الذين اسلموا اعرضوا عن الشعر تورعا ، ورأوا فى النظم القرآنى ما يرضى نفوسهم التى تتعشق البيان الجميل ، ومنهم الشيخ ابو عقيل ، المعروف بلبيد بن ربيعة العامرى ، قال :

الحمد لله الذى لم يؤتنى اجلى
حتى لبست من الاسلام سربالا

ولم يقل بيتا غيره فى الاسلام ، وقال : ابدلنى الله بالشعر سورة البقرة وآل عمران .

ومع مسايرة المعيار الاسلامى للشعر ومع غيبته أحيانا عندما تطفو النعرة القبلية وما يشابهها من خصومات سياسية نجد ان سلطان الشعر لايزال قائما ، وان الشاعر يجالس الخلفاء وكبار القوم ، ويصل منهم الى ما يريد ، حتى ان بيتا لجرير جعل عبد الملك بن مروان يهتز من الأريحية ، ويأمر له بعشرة آلاف دينار ، وهو قوله :

الستم خير من ركب المطايا
وأندى العالمين بطون راح

وقال النقاد اذ ذاك : انه امدح بيت قالته العرب .

وفى فترة بالغة الوجازة من تاريخنا الاسلامى هى اشبه بومضة البرق وجد من خلفاء هذه الأمة وحكامها من يتصدى بيقينه القوى ، وضميره اليقظ لسلطان الشعر عندما أصبح وعاء للكذب، وسبيلا للتضليل ، وطريقا للتزييف ، واصبح الشعراء سيوفا فى يد الحكام تحركها الأهواء ، وتقودها العصبيات ، كما كان صراعهم وتنافسهم ملهاة للناس عن خطايا الأمراء ... وضاع الهدف الكبير الذى استثنى القرآن الكريم من حملوا رايته من بين الغاوين الذين هم فى كل واد يهيمون ، ويلقون من القول ما كان على النقيض مما يفعلون .

وها هو ذا الخليفة الفذ عمر بن عبد العزيز يأتى على رأس المائة الأولى مجددا ، لنرى منه فى كل شىء ما هو أعجب من العجب ، وبخاصة مع سلاطين دولة الشعر والأدب .

يروى ابن الجوزى(١) ، فيقول حدثنا الهيثم ابن عدى عن عوانة بن الحكم قال : لما استخلف عمر بن عبد العزيز وفد الشعراء اليه ، فقاموا فى بابه اياما لا يؤذن لهم ، فبينما هم كذلك يوما ، وقد أزمعوا على الرحيل ، اذ مر بهم رجاء بن حيوة . وكان من خطباء اهل الشام — فلما رآه جرير داخلا على عمر بن عبد العزيز قال :

يأيها الرجل المرخى عمامته
هذا زمانك فاستأذن لنا عمرا .

قال : فدخل ولم يذكر من أمرهم شيئا ، ثم مر بهم عدى بن أرطاة ، فقال جرير :

يأيها الراكب المزجى مطيته
هذا زمانك انى قد مضى زمنى
ابلغ خليفتنا ان كنت لاقيه
انى لدى الباب كالمصفود فى قرن(٢)

قال فدخل عدى على عمر فقال : يا أمير المؤمنين ، الشعراء ببابك ، وسهامهم مسمومة ، وأقوالهم نافذة .

قال : ويحك يا عدى ، مالى وللشعراء .

---

(١) انظر سيرة عمر بن عبد العزيز لأبى الفرج عبدالرحمن ابن الجوزى ص ١٤٢ — ١٤٥
(٢) المقيد بسلاسل الحديد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قال : اعز الله امير المؤمنين ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد امتدح واعطى ولك فى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة .

قال : كيف ؟

قال : امتدحه العباس بن مرداس السلمى فأعطاه حلة قطع بها لسانه !!

قال : ويحك يا عدى من بالباب منهم ؟

قال : عمر بن عبد الله بن ابى ربيعة ، قال : اليس القائل :

ثم نبهتها فهبت كعابا
طلقة ما بين رجع الكلام
ساعة ، ثم انها بعد قالت
ويلنا ، قد عجلت يا ابن الكرام

فلو كان عدو الله اذ فجر كتم على نفسه ، لا يدخل والله على أبدا . فمن بالباب سواه ؟

قال : همام بن غالب (الفرزدق) .

قال : اوليس هو الذى يقول :

هما دلتاني من ثمانين قامة
كما انقض باز اقتم الريش كاسرة
فلما استوت رجلاى فى الأرض قالتا
آحى يرجى أم قتيل نحاذره ؟

لا يطأ والله بساطى، فمن سواه بالباب ؟

قال : الأخطل ، قال : يا عدى أليس هو الذى يقول :

ولست بصائم رمضان طوعا
ولست بآكل لحم الأضاحى
ولست بزاجر عبسا بكورا
الى بطحاء مكة للنجاح
ولست بقائم كالعبد ادعو
قبيل الصبح حى على الفلاح

والله لا يدخل على وهو كافر أبدا ، فهل بالباب سوى من ذكرت ؟

قال : نعم الأحوص .

قال : أليس هو القائل :

الله بينى وبين سيدها
يفر منى بها واتبعه

قال : فمن ههنا أيضا ؟

قال : جميل بن معمر ؟

قال : يا عدى اليس هو الذى يقول ؟

أياليتنا نحيا جميعا وان آمت
يوافق فى الموتى ضريحى ضريحها
فما انا فى طول الحياة براغب
اذا قيل قد سوى عليها صفيحها

فلو كان عدو الله تمنى لقاءها فى الدنيا ليعمل بعد ذلك صالحا !! والله لا يدخل على أبدا ، فهل سوى من ذكرت أحد ؟

قال : نعم ، جرير بن عطية ، قال : أما انه الذى يقول :

طرقتك صائدة القلوب وليس ذا
حين الزيارة فارجعى بسلام

فان كان لابد فهو — كأنه أعجبه تعففه — فأذن لجرير فدخل عليه وهو يقول :

ان الذى بعث النبى محمدا
جعل الخلافة للامام العادل
وسع الخلافة عدله ووقاره
حتى ارعوى واقام ميل المائل
انى لأرجو منك خيرا عاجلا
والنفس مولعة بحب العاجل

فلما مثل بين يديه ، قال : ويحك يا جرير ، اتق الله ولا تقل الا حقا ، فأنشأ يقول :

كم باليمامة من شعثاء أرملة
ومن يتيم ضعيف الصوت والبصر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ممن يعدك تكفى فقد والده
كالفرخ فى العش لم ينهض ولم يطر
كل الأرامل قد قضيت حاجتها
فمن لحاجة هذا الأرمل الذكر

فقال عمر بن عبد العزيز : ما أرى لك فيما ههنا حقا . قال : بلى يا أمير المؤمنين أنا ابن السبيل ومنقطع بى ، فأعطاه من صلب ماله مائة درهم، قال وقد ذكر انه قال : ويحك يا جرير لقد ولينا هذا الأمر وما نملك الا ثلاثمائة درهـم ، فمائة أخذها عبد الله ، ومائة أخذتهـا أم عبد الله ، يا غلام أعطه المائة الباقية .

قال راوى الخبر : فأخذها ، وقال : والله لهى أحب ما اكتسبته من مال .

ثم خرج جرير فقال له الشعراء : ما وراءك ؟ قال : ما يسوؤكم ، خرجت من عند أمير المؤمنين وهو يعطى الفقراء ، ويمنع الشعراء ، وانى عنه لراض ، ثم أنشأ يقول :

رأيت رقى الشيطان لا تستفزه
وقد كان شيطانى من الجن راقيا

أمام هذه الحادثة التى تحمل أكثر من مغزى نجد يقين المؤمن عند خامس الراشدين ، يذهب بسلطان الشعر وتأثيراته فلا تنال منه أى منال، وما استفزته رقى شياطين الشعراء ، بل كان أثبت جنانا ، وأرسخ يقينا ، ورد الشعراء بمعيار نقدى هادف استمده من خلال رؤيا واعية للتدين الصحيح .

لقد نقدهم جميعا نقدا موضوعيا بمقياس خلقى ودينى ، وقبل أن يدخل عليه جرير من بينهم لما بدا فى شعر من سمة تعفف استحسنها وارتضاها .

ان عمر بن عبد العزيز فى خلافته التى أشاعت العدل ، وأرست قواعد الانصاف على رأس المائة الأولى يلقن حكام العصر الذين تنوء بهم كواهـل البلاد الاسلامية دروسا بالغة القوة والحكمة .

أولها : حرمة المـال العام :

لقد كان الأوائل يشترون قديما ألسنة الشعراء لتتحدث بأمجادهم وان لم تكن لهم أمجاد ، كمـا يشترى المعاصرون منهم وسـائل هنـا وهناك لتدافع عن سياستهم وتشيد بها وتلهج بذكرهم كلما دار حديث عن المصلحين من الناس ، ويأخذ أصحاب هذه الصحف آلافا من دماء الشعوب التى شاء قدرها أن يوقعها تحت نير عباد الثناء ليقدموا قطرات دمائهم مصاريف سرية لصحافة الأمير ليرضى عنهم ، والله لا يرضى عن القـوم الفاسقين .

ثانيها : حقوق الفقراء :

ان بيت المال لأصحاب الحقوق من المسلمين، ولذا رأينا عمر بن عبد العزيز يحاسب جـريرا ويسائله ــ كما جاء فى بعض الروايات ــ عن الأساس الذى يستحق به مالا ، لأنه قال قصيدة :

أأنت من المهاجرين ؟

أأنت من الأنصار ؟

أأنت من المرابطين فى الثغور ؟

وجرير يقول : لا .

فيقول له : اذن لا حق لك فى بيت المال .

ويبادره جرير بأنه من أبناء السبيل المنقطعين عن ذويهم !!

وعند ذاك يقـول عمر : ان كنت كذلك فلك صدقة من مالى !! ويعطيه ما بقى من راتبـه المحدود .

ما هذه الدقة العجيبـة فى التعامل مع مال المسلمين ؟ ! ما هذا اليقين القوى الذى تهاوى أمامه سلطان الشـعر ، واسـتخذى شيطان الشعراء ؟ !

ان أمير المؤمنين وهو على رأس دولة عظيمة امتد سلطانها فى المشارق والمغـارب ، وعظم ثراؤها حتى انه لم يوجـد محتاج لتعطى اليـه صدقة ، ومع ذلك يتحرج من انفاق دراهم على شعراء عصره الذين هم أجهزة اعلامه الناطقة باسمه ، لأنه لا يريد أن يذكر الا بألسنة الصادقين من رعيته داعين له بالتوفيق والسداد ، أو أن يذكر فى الملأ الأعلى عند مولاه الكبير المتعال شهودا له بأنه أدى الأمانة ، وأشاع العدل والانصاف فى عباد الله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ثالثها : ثقافة الحاكم :

ثم نجد أنفسنا أمام حاكم بصير بأدب عصره، متابع لنتاج أدبائه من استقام منهم على الجادة ، ومن ضل سواء السبيل ، وهكذا واجه عدى ابن أرطاة بنقاط الضعف فى مقولاتهم الضالة ، ووزن عملهم بمعيار الاسلام ، وضن عليهم بمقابلة أمير المؤمنين لا ترفعا منه على رعاياه ، ولكن لا يريد أن يعطيهم فرصة اذا جالسوه فى أن يسوغوا للناس ما قالوه .

تلك اطلالة سريعة على معلم من معالم تاريخنا المجيد فى لحظة من لحظات التطبيق المشرق لشريعة الاسلام السمحة ، ليعلم دعاة العلمانية الذين يسعون لعزل الدين عن الدولة أنهم أساءوا الفهم عندما حملوا الشريعة العادلة بعض خطايا التطبيق ، وحتى يثقوا فى أن القيم المرتبطة بالتشريع الاسلامى ضمان لتحقيق العدل والانصاف بين الناس .

فقط نحن مطالبون بأن نوجد التقى صاحب اليقين القوى ، وبعد ذلك لن يكون فى ظلال دولة الاسلام الا الأمن الوارف ، والعدل السابغ ، والمحبة التى تعمر النفوس والقلوب .

دورة للدعاة فى أوربا نظمتها جامعة الامام محمدين مسعود والاتحاد الاسلامى للطلبة فى ألمانيا

اقيمت فى مدينة « ادسنا بروك » بألمانيا الغربية الدورة الأولى للعلوم الشرعية للأئمة والدعاة بألمانيا فى ألمانيا .

نظمت الدورة خلال الشهر الماضى جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالتعاون مع الاتحاد الاسلامى للطلبة فى جمهورية ألمانيا الغربية .

وشارك فى هذه الدورة أكثر من مائة دارس من الدعاة والأئمة العاملين فى مجال الدعوة الاسلامية .

حضر حفل الاختتام الأمير محمد بن فيصل بن تركى آل سعود رئيس الشئون الاسلامية بسفارة السعودية بواشنطن وعدد من المسئولين فى سفارة السعودية فى ألمانيا الغربية والملحق الثقافى السعودى فى بون وعدد من السفراء العرب المعتمدين فى ألمانيا (•)

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الغلاء

شعر

عمر موسى البرعى

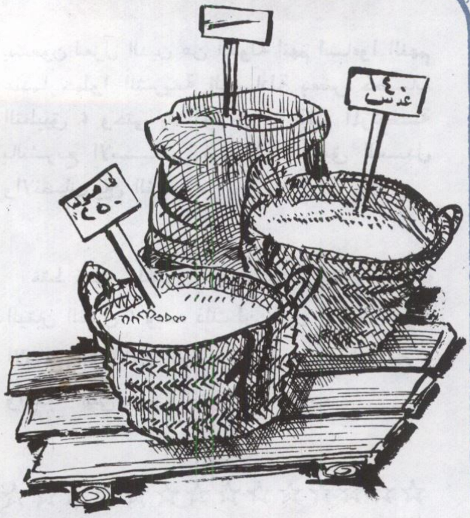

اشــقى الشـــقاء هــو الغـــلاء
وهـــو البليـــــة والبــــــلاء

تشقى به كل البلاد ويسـتبد بها الشـقاء
فاذا تفشى امـة لقيـت به ذل العنـــاء

فى ظلـه التجـار خلـوا كل حق للوفـاء
عمت غوائـله البـلاد كـانه فيها وبـاء

وسرى بهـا سرطانـه حتى لقد عز الدواء
فكاننا فى عهد يوسف حينما استشرى الغلاء

من للبلاد بمثله حتى يعيـد لها الرخاء ؟
راض الغلاء بحـكمة من بعـد تهديد الفناء

وقضى على كل احتكار الكسـاء او الغذاء
وبلاه مما مسـنا حتى لقد عز الرجـاء

فى كل يوم يرفع التجار اسعار الغلاء بلا حياء
من كل ذى جشع يذل العاجزين كما يشاء

وغـدا الرغيف كانه الدينار من فرط البلاء
وكانما صـار الثرى تبرا لاصحاب الثراء

هل غاض ماء النيل يا ربى وعز به النساء ؟
رحماك من هذا الغـلاء فانت رحمن السماء

الناس يرجـون الرخاء وانت فياض العطاء
لا يبتغون سوى الحياة فكن لهم فيها وقاء

والان قلوب ذوى التجـارة عند بيع او شراء
فعلهم يترفقـون وان يكون بهم وفـــاء

ان بورك الربح القليل ففى القليل لهم غناء
لكن للجشعين عند الهـم سـوء الجزاء

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأمانة التى حملها الإنسان

بقلم
محمد
إبراهيم
الخطيب

فى القرآن الكريم يقول الله تبارك وتعالى :

إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ ۖ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾

الأحزاب : ٧٢

ينقل الرواة الينا ان الله تعالى عرض الأمانة على السموات والأرض قبل أن يعرضها على « آدم » عليه السلام ، فلم يطقنها ، فقال لآدم : انى عرضت أمانة على السموات والأرض والجبال فلم يطقنها ، فهل أنت آخذ بما فيها ؟ قال : يارب وما فيها ؟ قال : ان أحسنت جوزيت وان اسأت عوقبت ، فأخذها آدم فتحملها ، ومفهوم الآية المقصود ان هذه الأمانة بلغت منزلة من العظم والخطر بحيث لو كلفت بجراءاتها الأجرام العظام التى يضرب بها المثل لقوتها ، وكان فيها ادراك لامتنعت عن قبولها ، وخافت من التقصير فى واجباتها ، وليس معنى ذلك انها رفضت أمر الله ، وانما التعبير تصوير لشدة الأمانة وعظم مسئوليتها .

والأمانة — فى حقيقتها — لون من المسئولية خاصة وعامة ، وهى فضيلة عظمى ، ومظهر من مظاهر الضمير الحى والشرف والاحساس النبيل .

وهى تنتظم الفرد والجماعة والأمة والانسانية كلها .. يقول الله تعالى :

« ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها » .

وفى الآية يتوجه الأمر الى جميع المكلفين .

والأمانة كلمة عامة تشمل كل الحقوق التى لله تعالى الممثلة فى التكاليف الشرعية التى وضعها الله فى ذمة العبد كالصلاة والزكاة والصيام والكفارات والنذور .

كما تشمل حقوق العباد برد الودائع والحفاظ عليها ، والامتناع عن كل خيانة من غش ورشوة وتزييف .

كما تشمل أمانة الانسان نحو نفسه عن طريق عدم تعريضها لخطر أو ضرر .

ومعنى هذا بايجاز ان كل شىء فى الدين أمانة ، ان الشريعة الاسلامية تنتظم الحقوق بجميع انواعها .

وعندما ننتقل الى التفصيل نرى :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

١ — هناك مثلا الأمانة فى الوضوء والصلاة والزكاة والصوم والحج وسائر العبادات بالاتيان بها على أفضل وجوهها ، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « القتل فى سبيل الله يكفر الذنوب كلها الا الأمانة .. » فهذه الطاعات كلها وغيرها أمانات فى ذاتها يجب اداؤها ، واداؤها على خير وجه لها أمانة أيضا، وترك الطاعات أو أداؤها ، غير تامة خيانة يعاقب عليها الخائن ، ففى الحديث الشريف : « ما ترون فى الشارب والسارق والزانى ؟ — وذلك قبل أن ينزل فيهم — قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال هن فواحش ، وفيهن عقوبة ، وأسوأ السرقة الذى يسرق صلاته ، قالوا : وكيف يسرق صلاته يارسول الله ؟ قال: لا يتم ركوعها ولا سجودها»، فسمى الرسول صلى الله عليه وسلم الاخلال بالصلاة بعد تمام ركوعها وسجودها سرقة ، على معنى أنه « خيانة » فى اداء ما ائتمن على أدائه ، وكذلك الاخلال بطاعة من سائر الطاعات أو تركها ، أو القيام بمعصية يعد خيانة لأمانة الله ونقضا لعهده .

٢ — وكذلك أعضاء الانسان وحواسه وصحته وعلمه وماله وجاهه أمانات عنده ، يجب عليه أن يصونها ولا يستخدمها الا فيما خلقت له من أمور مشروعة ، وعليه أن يصرفها عن الأمور الممنوعة، والا فهو خائن لأمانة الله ، ومستحق لعقابه ، بل وخائن لنفسه لأنه بعدم صيانة هذه الأعضاء من الممنوعات يعرض نفسه للضرر والخطر .. يقول تعالى :

﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴾ الاسراء : ٣٦

والمعنى لا تتبع شيئا لا علم لك به سواء أكان مسموعا أم مبصرا أم معتقدا ، فلا تخبر بأنك سمعت وأنت لم تسمع ، أو أبصرت وأنت لم تبصر ، فان فى ذلك كذبا صريحا ، وفى الحديث النبوى : « كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثا هو لك به مصدق ، وأنت له به كاذب » .

كذلك لا يليق بالانسان الذى كرمه الله بالعقل أن يكون عقيدة بلا دليل قاطع ، فان الظن لا يغنى من الحق شيئا ، وسيسأل كل انسان يوم القيامة عن سمعه فيم استخدمه ؟ وعن بصره فيم أجاله ، وعن فؤاده فيم استعمله ؟

ومثل هذا سائر الأعضاء والحواس ، لأنها كلها من نعم الله الجليلة التى ائتمننا عليها ، فلا ينبغى أبدا ان نخون الأمانة ونسخرها فى معاصى الله الذى يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور ، لأن فى الآية « **ولا تقف ما ليس لك به علم** » نهيا عن الكذب والنميمة والبهتان وشهادة الزور والعقائد الزائفة والنظر الى الأجنبى أو الأجنبية ، والعزم على الضرر أو المعصية ، وغيرها وغيرها .

٣ — هذا ، وكل ما وكل الى الانسان من مصالح العباد أمانة عنده ، وتأديتها بحسن التصرف فيها ، والمحافظة عليها ، فالوالى مثلا الذى وكل اليه أمر الأمة أو بعضها أو ناحية من نواحى حياتها ، ان أحسن التدبير فله أجر كبير ، وان جار وولى الأشرار وأبعد الأخيار ، واستعمل غير الأكفاء فقد استغل نفوذه وخان الأمانة .. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « اذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة » فقال الأعرابى الذى كان يسأل عن الساعة : كيف اضاعتها يارسول الله ؟ قال : « اذا وسد — أى أسند — الأمر الى غير أهله فانتظر الساعة » ، « ومن استعمل رجلا من عصابة — جماعة — وفيهم من هو أرضى لله منه فقد خان الله ورسوله والمؤمنين » .

ان أى مسئول فى مجاله ، والرجل فى أهله والمرأة فى بيت زوجها ، والخادم فى مال سيده ، والولد فى مال أبيه ، كل هؤلاء فى ذمتهم أمانات مكلفون اداءها ، فان قاموا بها على الوجه المشروع فقد ادوا الأمانة ، واستحقوا جزيل الثواب ، وان فرطوا فقد خانوا الأمانة ، واستوجبوا شديد العقاب ، وفى الحديث النبوى يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كلكم راع ، وكلكم مسئول عن رعيته : فالامام راع وهو مسئول عن رعيته ، والرجل راع فى أهله وهو مسئول عن رعيته ، والمرأة راعية فى بيت زوجها وهى مسئولة عن رعيتها ، والخادم راع فى مال سيده وهو مسئول عن رعيته ، والرجل راع فى مال أبيه وهو مسئول عن رعيته، فكلكم راع ، وكلكم مسئول عن رعيته » .

٤ — ومن الأمانة أيضا الوفاء بالعهد ، ورد الودائع ، واداء الدين والعارية — وهى ما تأخذه من غيرك لتستفيد منه ثم ترده الى صاحبه — وما الى ذلك ، فقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال فى خطبته فى حجة الوداع : « العارية مؤداة ، والمنحة — أى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الشاه او الناقة تعطيها غيرك ليشرب لبنها ثم يردها اذا انقطع لبنهـا — مردودة ، والدين مقضى ، والزعيم — اى الضامن — غارم ، فقال رجل : فعهـد الله ؟ قال : « عهـد الله أحق ما ادى » وقال صلى الله عليه وسـلم : « اد الأمانه الى من ائتمنك ولا تخن من خانك » .

٥ — ومن الأمانة الاجتماعية شعور الانسان بمسئوليته عن حياة قومه واحساسه بالوحـدة التى تربطه بهم ، وتجعل خيرهم خيره وضررهم عائدا عليه لا ينجو منه ، وبهذا يجب عليه حسن معاملتهم ، والنصيحة فى كل ما يستطيع النصح لهم فيه ، واحترام الكبير ، والعطف على الصغير والضعيف والفقير والمريض ، والتيسـير على المعسر .

ونضيف الى هـذا اللون من الأمانة حقوق الشعب على الحـكام ، وحقـوق العوام على العلماء ، وحق كل من الزوجين على الآخر .

٦ — ولقد اهتم رسول الله صـلى الله عليه وسلم بالأمانة اهتماما كبيرا فقد عرف بين الناس حتى قبل بعثته بالصادق الأمين ، وقـد حرص على رد الودائع الى أصـحابها وهو فى موقف الاستعداد للهجرة مع جواز أن يكون رد هذه الودائع سببا فى كشف خطته ، ومن هنا رايناه ينيب عنه ابن عمه « على بن أبى طالب » كرم الله وجهه فى ردها ، ويقول « على » رضى الله عنه : كنا جلوسا عند النبى صـلى الله عليه وسلم فأقبل علينا رجل من أهل العالية ، فقال : أخبرنى ، يا محمد عن أشد شىء فى هذا الدين والينه ، فقال له : « يا أخا العالية ، الين شىء فى هـذا الدين شـهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسـول الله ، واشـده يا أخا العالية الأمانة الا انه لا دين لمن لا أمانة له وأن صام وصلى » .

٧ — ولأداء الأمانة التى حملها الانسان ؟ نتيجة بعيدة الأثر ، جليلة الخطر فى نجاح الأفراد والأمم نجاحا أدبيا وماديا واقتصاديا واجتماعيا وسياسيا ، وهـذه النتيجة السامية السامقة هى (الثقة) .

والثقة التى يوفرها الأخذ بفضـيلة الأمانة نوعان :

(أ) نوع يوصف به الفرد فى ذاته ، وهى أن يشعر ويعتقد أنه قادر على انجاز عمله ، وأنه مطمئن الى كفايته فيه ، ومن هنـا يقدم عليه بعزيمة قوية قادرة على أن تجتاز كل ما يعترضه من عوائق وعقبات حتى يتم عمله ، ويحقق فيه أمله .. ولا عجب فثقة المرء بنفسه مدعاة الى الاتقان والنجاح والتقدم .

(ب) أما النوع الآخر فهو نوع يوصف به الفرد فى مجتمعه وأعنى به ثقة المرء بغيره أى ائتمانه غيره واطمئنانه الى صـدق وعده ، وقوته على انجاز ما يعهد به اليه على وجه حسن .

ولا ينال هذه الثقة من الناس الا بحسن القيام بالمعاملات معهم ، والحرص على ادائهـا تامة ومتقنة .

وهذه الثقة الغالية تعد راس مال صاحبها وبخاصة الفقير ، وهى سر الاقبال على التاجر فى متجره ، والصانع فى صناعته ، فيتقدمان تقدما باهرا بسبب ثقة الناس فيهما ، وهى كذلك سر مكانة الحاكم من قلوب رعيته ، والوالد فى أسرته، والمراة عند زوجها والولد عند أبيه ، والخادم عند سيده ، والأستاذ بين تلاميذه ، وأيضـا التلاميذ عند استاذهم .

ولا نبعد عن الحقيقة اذا قلنا : ان الثقة هى روح النجاح فى جميع أعمال الحياة .. فلو وجدت مثلا بين موظفى الدولة لراينا ما يثلج الصدور ويفعم القلب . لراينا انجازا للأعمال فى أقصر وقت ، وعلى أحسن صورة ترضى الله والناس، ومع أقل عدد من العمال .

ولو وجدت الثقة أيضـا بين الأمم لانتفت الحروب وعاشت الشعوب فى أخوة ومودة وسلام، وسنجد تدفق الخـير والرخاء نتيجة استغلال الأموال فى سبيل تقدم الأمم وازدهارها ورفعة ابنائها بعد أن كانت هذه الأموال تحرق فى طلقات المدافع وانطـلاق الصواريخ ، وويلات الدمار والهلاك التى لا تبقى ولا تذر .

وما أجمل أن توجه هذه الأموال أيضا لانتشار العلوم والفنون ، واختراع الوسائل التى توصل الى سعادة الانسان والانسانية بدل الاختراعات المدمرة للحضارات والجامحة بالعالم الى الضياع والشقاء :

ومن هـذا — وهو قليل من كثير — يمكننا أن ندرك الغاية السامية من هـذا الذى رواه « أنس » رضى الله عنه عن النبى صـلى الله عليه وسلم أنه قال : « كفى بالمرء سعادة أن يوثق به فى أمر دينه ودنياه » .

٨ — وخيانة أى من هـذه الأمانات افساد فى الأرض وقد خلق الله الانسان لعمارتها وتطورها والانتفاع بها فى رحاب الحق والخير والسلام .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

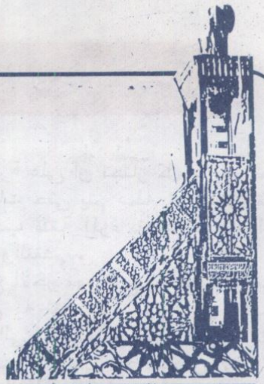

بسم الله الرحمن الرحيم

«ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
الحسنة ، وجادلهم بالتى هى أحسن،
إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله
وهو أعلم بالمهتدين» «النحل ١٢٥»
«صدق الله العظيم»

من فوق المنبر

الشيخ عبدالعزيز الشاذلى
مدير ادارة الفتوى ومتابعة الفكر الدينى
بوزارة الأوقاف

فى تربيـــة الإســـلام للفـــرد

الحمد لله رب العالمين ، واشـــهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شىء قدير ، واشهد ان محمدا رسول الله ، الذى ابان لنا مواصفات الزوجة الصـــالحة روى الشيخان عن ابى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنكح المراة لأربع لمالها ، ولحسـبها ، ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك(١) .

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين اما بعد ،

فيايها المسلمون :

ان الاسلام الحنيف اهتم اهتماما كبيرا بالفرد المسلم فى كل أطوار حياته فاهتم به قبل ولادته فأمر الرجل أن يختار **الزوجة الصالحة التقية** النقية لما لها من اثر فى تربية الأولاد واستقرار الأسرة وسعادتها . قال الله تعالى :

وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ۚ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ۗ وَلَا تُنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا۟ ۚ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ۖ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلْجَنَّةِ وَٱلْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِۦ البقرة — ٢٢١

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما ان رسـول الله صلى الله عليه وسلم قال : الدنيا كلها متاع وخير متاع الدنيا المراة **الصالحة(٢)** .

ايها المسلمون .

لقد اهتم الاسلام بالفرد المسلم كذلك بعد ولادته فأمر الأمهات بأن يرضعن أولادهن كمال الرضاعة تنفيذا لأمر الله سبحانه وتعالى .

حيث يقول :

(١) رواه الشيخان .

(٢) رواه مسلم .

﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ (٢٣٣)

البقرة — ٢٣٣

وانتقاص مدة الرضاع عن الحولين يعرض المولود للضعف والهزال الذى يلازمه فى كل اطوار حياته ، ولقد حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا فيما رواه الامام احمد فى مسنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تقتلوا اولادكم سرا فان الغيل(١) يدرك الفارس فيدعثره عن فرسه(٢) » . والأم حين تضم وليدها الى صدرها فانها ترضعه الحب والعطف والحنان والرحمة فينشأ الطفل مجبولا على الرحمة محبا للخير فتسعد به الأسرة والمجتمع .

اخوة الايمان :

ان الاسلام عنى عناية خاصة بالفرد المسلم فى طفولته فقد أمرنا أن نغرس فى نفسه العقيدة الصحيحة النابعة من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان نعوده على العبادات والأعمال الصالحة ليشب عليها فلا تشق عليه ولا ينحرف اذا كبر ، يبين لنا هذا المعنى قول الله تبارك وتعالى :

﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ﴾

طه — ١٣٢

وروى ابو داود بسنده عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مروا اولادكم بالصلاة وهم ابناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم ابناء عشر وفرقوا بينهم فى المضاجع(٣) » .

ونستطيع أن نتعلم من وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن عباس رضى الله عنه وهو غلام صغير يعلمه الخلق ويغرس فيه العقيدة التى تخلق من الغلام رجلا ، ومن الجبان شجاعا ، ومن الضعيف قويا يفخر به الاسلام . روى الامام الترمذى بسنده عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « كنت خلف النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام انى أعلمك كلمات : احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ، اذا سألت فاسأل الله ، واذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشىء لم ينفعوك الا بشىء قد كتبه الله لك ، وان اجتمعوا على أن يضروك بشىء لم يضروك الا بشىء قد كتبه الله عليك . رفعت الأقلام وجفت الصحف(٤) » .

ولقد كان السلف الصالح رضوان الله عليهم يعودون ابناءهم على العبادة والصبر عليها ، يوضح لنا هذا ما رواه الشيخان عن الربيع بنت معوذ قالت : « أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء الى قرى الأنصار التى حول المدينة : من كان أصبح صائما فليتم صومه ، ومن كان أصبح مفطرا فليتم بقية يومه ، فكنا بعد ذلك نصومه ونصومه صبياننا الصغار منهم ، ونذهب الى المسجد فنجعل لهم اللعبة من العهن(٥) فاذا بكى احدهم من الطعام أعطيناها اياه حتى يكون عند الافطار(٦) » .

---

(١) أن ترضع المراة ولدها على حبل واسم ذلك اللبن الغيل اذا شربه الولد ضوى واعتل .
(٢) رواه الامام احمد .
(٣) رواه ابو داود .
(٤) رواه الترمذى .
(٥) الصوف .
(٦) رواه الشيخان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يا عباد الله :

ان عناية الاسلام بالفرد المسلم فى شبابه عناية خاصة فقد قدم له كل ما يجب ان يعلمه ويعمله من عقيدة صحيحة وعبادات مطهرة وأخلاق كريمة ، ليصير لبنة قوية فى مجتمعه . يقول الله تعالى :

وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (١٣)

لقمان — ١٣

وقال سبحانه :

يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (١٧) وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (١٨) وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ (١٩)

لقمان ١٧ — ١٩

ولقد حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم الشباب من مجالسة قرناء السوء وضرب لهم المثل حتى يجتنبوهم ويحذروهم . يوضح هذا المعنى ما رواه الامام البخارى بسنده عن أبى موسى رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مثل الجليس الصالح والجليس السوء كمثل صاحب المسك وكير الحداد ، لا يعدمك من صاحب المسك اما أن تشتريه أو تجد ريحه ، وكير الحداد يحرق بيتك أو ثوبك أو تجد منه ريحا خبيثة(١) .

والشباب جند الأمة ، ورمز نهضتها وقوتها، وذلك لحيويته وقوته وحماسته ، من أجل ذلك أمر النبى صلى الله عليه وسلم بتدريبه تدريبات التقوية الجسدية . يبين هذا المعنى ما رواه الامام الطبرانى بسند جيد عن عطاء بن أبى رباح قال : رأيت جابر بن عبد الله ، وجابر ابن عمير الأنصارى رضى الله عنهما يرتميان(٢) فمل أحدهما فجلس فقال له الآخر : كسلت ! سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: كل شىء ليس من ذكر الله عز وجل فهو لهو أو سهو ، الا أربع خصال : مشى الرجل بين الغرضين(٣) وتأديبه فرسه ، وملاعبته أهله ، وتعليم الرجل السباحة(٤) .

وقال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه : « علموا أولادكم السباحة والرماية ومروهم فليثبوا على ظهور الخيل وثبا » .

وحتى لا يرتمى الشباب فى أحضان الغواية وتتخطفهم شياطين الاغراء أمرهم النبى صلى الله عليه وسلم بالتحصن بالزواج روى الشيخان عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء(٥) .

أيها المسلمون :

لقد شرف الله عز وجل الانسان بالعقل وفضله به على كثير من خلقه وأمرنا بالمحافظة عليه يقول الله تبارك وتعالى :

* وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا (٧٠)

الاسراء — ٧٠

(١) رواه البخارى .
(٢) أى يتراميان .
(٣) أى الهدفين .
(٤) رواه النسائى .
(٥) رواه الشيخان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ولولا العقل ما استحق الانسان ذلك التكريم، فكل من دمره أو حاول تدميره ، حتى لا يهتدى الى عبادة ربه وخالقه ضل وغوى ، من أجل ذلك حرم الاسلام كل ما يحجب العقل أو يغيبه، ولقد حدد لنا أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه مفهوم الخمر فقال : « الخمر ما خامر العقل » ، وعلى ذلك فكل مالابس العقل وأخرجه عن طبيعته المميزة المدركة الحاكمة ، فهو خمر حرام حرمها الله ورسوله الى يوم القيامة .

الا فليحذر الشباب والكبار ، بل وأبناء الأمة جميعا رجالا ونساء من تعاطى المواد المخدرة أو المفترة التى تغيب العقول وتغتالها ، فان هذه المخدرات حرام لا يجوز تعاطيها بأى صورة من صور التعاطى .

روى الامام مسلم بسنده عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كل مسكر خمر وكل مسكر حرام »(١) .

وروى الامام أحمد بسند صحيح عن أم سلمة رضى الله عنها قالت « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر ومفتر» (٢).

اخوة الايمان :

اذا ما انتقل الانسان الى مرحلة الشيخوخة، وجد من عناية الاسلام الكثيرة ما يواسيه ويوجب احترامه واعزازه واكباره وتوفير جميع احتياجاته بدون عناء .

يقول الله سبحانه وتعالى :

* وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴿٢٤﴾

الاسراء ــ ٢٣ ، ٢٤

لقد قرن الله سبحانه وتعالى أمره بعبادته بالاحسان الى الوالدين فأمرنا بطاعتهما ، والعطف عليهما . والرفق بهما ، والانفاق عليهما ــ وان كانا كافرين ــ متى كانا فى كنفنا وتحت كفالتنا .

روى الامام البخارى عن هشام بن عروة قال : أخبرنى أبى قال : أخبرتنى أسماء بنت أبى بكر قالت : أتتنى أمى راغبة(٣) فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم ، فسألت النبى صلى الله عليه وسلم أفأصلها ؟ قال : نعم . قال ابن عيينة أحد رواة الحديث فأنزل الله عز وجل .

لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ

الممتحنة : ٨

فاذا بلغ الوالدان أو أحدهما الكبر واحتاجا الى معونتنا وكفالتنا فعلينا الا نقول لهما اية كلمة تدل على أدنى تضجر أو تبرم منهما ، أو نظهر أى تألم من خدمتهما ، أو نسأم من اطعامهما أو نعاملهما بغلظة وشدة أو ننهرهما بجفوة وغير جفوة ، والا نعرضهما للشتم والسب .

روى الامام البخارى بسنده عن عبد الله بن عمرو قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم : « من الكبائر أن يشتم الرجل والديه ، فقالوا كيف يشتم ؟ قال يشتم الرجل ، فيشتم اباه وأمه » .

---

(١) رواه مسلم .
(٢) رواه أحمد .
(٣) أى طامعة فى برينتها وصلتها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ونبغى أن نقول للوالدين قولا جميلا فى أدب وخضوع وأن نتواضع لهما ، ونلين جانبنا لهما رحمة بهما لاحتياجهما الينا ، وقد ضرب الله خفض الجناح مثلا للعطف ولين الجانب ، ففى الأثر عن سعيد بن أبى بردة قال : سمعت أبى يحدث أنه شهد ابن عمر رجلا يمانيا يطوف بالبيت حمل أمه وراء ظهره يقول :

انى لهـــا بعـــيرها المـذلل

ان أذعـرت ركابها (١) لم أذعـر

ثم قال : يا ابن عمر ؟ أترانى جزيتها ؟ قال : لا ولا بزفرة(٢) واحدة(٣) .

يا عباد الله :

فى ضوء ما قدمناه من أدلة صحيحة نجد أن الاسلام اهتم بالفرد المسلم فى جميع مراحل عمره صيانة له وحفظا من قرناء السوء .

أقول قولى هـذا واسـتغفر الله لى ولكم والتائب حبيب الرحمن والتائب من الذنب كمن لا ذنب له .

---

(١) الذعر الخوف والفزع .
(٢) الزفرة تردد النفس حتى تختلف الأضلاع .
(٣) رواه البخارى فى الأدب المفرد .

الحكومة الفرنسية تأسف لهدم مسجد منطقة الألب

باريس : وكالات الانباء :

أعربت الحكومة الفرنسية عن أسفها لهدم مسجد فى مدينة شارفيو بمنطقة الألب الفرنسية .

وأكدت عزمها على اتخاذ الاجراءات اللازمة لوضع حرية العقيدة موضع التنفيذ فى هذه المنطقة .

وأكـد بيير جوكس وزيـر الداخليـة الفرنسى استنكاره الشخصى لهذا الحادث وطالب بضرورة اصلاح ما حدث .

وأفادت الأنبـاء ان أبناء الجاليـة العربية فى المدينة تجمعوا امام مقر عمـدة المدينة وأدوا الصـلاة هناك بعـد تدمير مسجدهم بالبلدوزرات ، وردوا على هذا التدمير باحراق مبنى البلدية .

وقد حـاول عمدة المدينة الزعم بأن الحادث وقع بشكل عفوى غير مقصود .. لكنه معروف عنه مواقفه الداعية لخفض الجالية العربية فى المدينة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

غزوة يجب أن نذكرها

بقلم
شعبان كشك

جاءت الأخبار الى النبى — صلى الله عليه وسلم — بان الحارث بن ابى ضرار بن حبيب بن مالك بن خزيمة بن كعب بن خزاعة سيد بنى المصطلق يجمع الجموع ، ويحشد الحشود ، ويؤلب القبائل والعشائر ، لحرب رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وانهم قد استعدوا للمسير تجاه المدينة لاستئصال شأفة المسلمين والقضاء عليهم .

اراد الرسول — صلى الله عليه وسلم — ان يستوثق ويتاكد من ذلك ، وان يستطلع الاخبار ، وان يعرف النوايا ، لكيلا يؤخذ على غرة ، ولكى لا يظلم احدا ، ولا يبدا بقتال قوم لا يقاتلونه ، ولا يستعدون لقتاله .

ارسل احد اصحابه تجاههم، فخرج حتى وقف على آبارهم، فوجدهم مجتمعين ومستعدين، وعندما سألوه قائلين : من الرجل ؟

قال : رجل منكم قدمت اليكم عندما بلغنى عن جمعكم واستعدادكم لحرب هذا الرجل فجئت لاتاكد من ذلك ، واسير اليكم بقومى ومن اطاعنى ، فنكون يدا واحدة حتى نستاصله. ففرحوا به ، وظنوه واحدا من على شاكلتهم ، وقالوا له : عجل بقدومك علينا .

★★

ويرجع الصحابى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبره بما رأى وبما سمع فأعلن رسول الله صلى الله عليه وسلم : النفرة والاستعداد للجهاد ، والخروج لصد هؤلاء المعتدين الماكرين.

الخروج للقتال :

خرج رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فى ثلاثين فارسا ، منهم فرسان لرسول الله — صلى الله عليه وسلم — ، وخرج معه اناس كثيرون من المنافقين . لم يخرجوا فى اى غزوة قط قبل ذلك ، ولم يخرجوا حبا فى الجهاد ولكن لأسباب منها :

— طمعهم فى عرض الدنيا وحبهم للغنائم .

— المسافة قريبة وليس فيها من مشقة او تحمل للصعاب .

— التظاهر بأنهم مسلمون وتغطية لنفاقهم ، وما تنطوى عليه قلوبهم .

ان القائد الحكيم والرئيس الخبير ، هو الذى يجمع المعلومات عن العدو وكل ما يخدم المعركة ، وفى الوقت نفسه يمنع العدو ويحرمه من جمع المعلومات او معرفة اى شىء يفيده .

ومن اجل ذلك كان الرسول — صلى الله عليه وسلم — يعين حراسا امام وخلف وعلى اجناب الجيش ، ويوصيهم بأنهم اذا شاهدوا وأمسكوا أحدا من الأعداء أن يقوموا باحضاره اليه — صلى الله عليه وسلم — للاستفادة منه ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

واخذ المعلومات أو استنباطها مما يقول .

لذلك عندما أسر المسلمون جاسوسا من جواسيس الأعداء ، وأحضروه الى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وسأله عنهم ، فلم يتكلم ، ولم يرد على الأسئلة . فعرض عليه رسول الله — صلى الله عليه وسلم — أن يدخل فى الاسلام فأبى . فأمر عمر بن الخطاب فضرب عنقه .

بشائر النصر :

فوجىء الأعداء بخروج رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ووصوله الى منطقة تسمى المريسيع ، وانه قد قتل جاسوسهم الذى كانوا يعتمدون عليه فى وضعهم لخطتهم لحرب المسلمين . فدب الوهن فى قلوبهم ، وتفرق من كان قد اجتمع معهم من افناء العرب ومن شتات القبائل والعشائر .

روى محمد بن عمر عن جويرية — رضى الله عنها — قالت : أتانا رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ونحن على المريسيع ، فسمعت أبى يقول : أتانا مالا قبل لنا به . قالت : فكنت أرى من الناس والسلاح والخيل ما لاأستطيع أن أصف من الكثرة ، فلما أسلمت وتزوجت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ورجعنا ، جعلت أنظر الى المسلمين ، فليسوا كما كنت أرى ، فعلمت أنه رعب من الله تعالى يقذفه فى قلوب المشركين .

وكان رجل منهم بعد أن أسلم وحسن اسلامه يقول : كنا نرى رجالا بيضا على خيل بلق ماكانوا يرونهم قبل ولا بعد .

ملاقاة العدو :

أقام المسلمون لرسول الله — صلى الله عليه وسلم — خيمة من جلد ليحتمى فيها ، ولتكون مركزا للقيادة ، وكان معه من نسائه فى هذه الغزوة : أم المؤمنين عائشة ، وام سلمة — رضى الله عنهما .

صف رسول الله — صلى الله عليه وسلم — أصحابه ، وأعطى راية المهاجرين أبا بكر الصديق رضى الله عنه . وفى رواية أخرى دفعها الى عمار بن ياسر ودفع راية الأنصار الى سعد ابن عبادة .

وكان الرسول — صلى الله عليه وسلم — لا يبدأ بحرب قوم قبل أن يدعوهم الى الاسلام ويشهدوا بأنه لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله، أو أن يتركوا الحرب ويدفعوا الجزية وكان لا يبدأ الحرب الا اذا بدأ العدو بها .

لذلك أمر الرسول — صلى الله عليه وسلم — عمر بن الخطاب : بأن ينادى فى الناس : قولوا لا اله الا الله ، تمنعون بها نساءكم وأموالكم ، ففعل عمر ذلك فلم يستجيبوا وبدأوا بقتاله .

فبدأ القتال بالنبل ساعة . ثم أمر رسول الله — صلى الله عليه وسلم — أصحابه بأن يحملوا عليهم ، فحملوا حملة رجل واحد .

فما أفلت من المشركين أحد الا كان اما قتيلا ، أو أسيرا .

وسبا رسول الله — صلى الله عليه وسلم — الرجال والنساء والذرية والشاة والنعم .

الفتنة بين المسلمين :

بعد انتصار المسلمين فى هذه الغزوة ، حدث أن ذهب سنان بن وبر الجهنى ، وهو من الأنصار وعلى الماء جموع من المهاجرين والأنصار فأدلى دلوه ، وأدلى جهجاه بن مسعود الغفارى أجير عمر بن الخطاب دلوه ، فاختلطت دلو سنان ودلو جهجاه ، وتنازعا ، فضرب جهجاه سنانا فى وجهه فسال الدم منه ، فنادى سنان : يا للأنصار ، ونادى جهجاه ياللمهاجرين—وفى رواية :ياالقريش.

فأطلت الفتنة برأسها ، وأقبلت جموع من من الأنصار وجموع من المهاجرين وشهروا السلاح ، حتى كادت أن تحدث فتنة عظيمة .

فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم — غاضبا ، وقال : « ما بال دعوى الجاهلية أبدعوى الجاهلية ، وأنا بين أظهركم ؟ دعوها فانها منتنة ، ولينصرن الرجل أخاه ظالما كان أو مظلوما ، فان كان ظالما فلينهه عن ظلمه ، وان كان مظلوما فلينصره » .

موقف المنافق :

عندما سمع عبد الله بن أبى صياح جهجاه : « يا آل قريش » غضب ابن أبى غضبا شديدا ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وتحركت نوازع الحقد والحسد فى قلبه ، وقال : والله ما رأيت كاليوم قط !! أو قد فعلوها ؟!!

لقد نافرونا وكاثرونا فى بلدنا ، وانكروا منتنا ونعمتنا ، والله ما صرنا وجلابيب قريش (لفظ اطلقه كفار مكة على المهاجرين) هذه الا كما قال القائل : « سمن كلبك يأكلك » . والله لقد ظننت انى سأموت قبل أن أسمع هاتفا يهتف بما هتف به جهجاه ، وانا حاضر لا يكون لذلك منى غير . والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل .

ثم اقبل على قومه فقال : هذا ما فعلتم بأنفسكم ، انزلتموهم بلادكم فنزلوا ، واسهمتموهم فى أموالكم حتى استغنوا ، أما والله لو امسكتم ما بأيديكم عنهم لتحولوا الى غير بلادكم ، ثم لم يرضـــوا بما فعلتم ، حتى جعلتم أنفسكم أغراضا للمنايا فقتلتم دونهم ، فأيتمتم أولادكم ، وقللتم وكثروا .

وكان زيد بن أرقم حاضرا مجلس عبد الله ابن أبى ، وكان غلاما حدثا ، فنقل هذا الحديث الى رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم .

الرسول يتأكد من صدق الخبر :

عندما ســمع الرســـول ــ صلى الله عليه وسلم ــ حديث زيد بن أرقم كره ذلك وظهــر الغضب على وجهه ، فقال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ : ياغلام لعلك غضبت عليه ؟

فقال : لا والله يا رسول الله .

قال : فلعله قد شبه عليك ؟

قال : لا والله يا رسول الله .

وشاع بين المسلمين ما قاله ابن أبى .

أثر العقيدة :

أخذ بعض الأنصار يؤنبون زيد بن أرقم ، ويلومونه ويقولون : عمدت الى سيد قومك تقول عليه ما لم يقل ، وقد ظلمت وقطعت الرحم ، فقال زيد : والله لقد سمعت ما قال ، والله ما كان فى الخزرج رجل واحد أحب الى من عبد الله بن أبى ، ولو سمعت هذه المقالة من أبى لنقلتهـــا الى رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ وانى لأرجو أن ينزل الله على نبيه ما يصدق حديثى .

كذب وجبن عبد الله بن ابى :

ذهب نفر الى عبد الله بن أبى ، وأخبروه بما كان من زيد بن أرقم ، وابلاغه رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم بما قال ، وقالوا له : ان كنت قلته فأخبر النبى ــ صلى الله عليه وسلم فاعتذر له واحلف له ما قلته ، فحلف بالله العظيم أنه ما قال من ذلك شيئا . ثم ذهب الى رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ فقال له رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم : يابن أبى ان كانت سلفت منك مقالة فتب ، فجعل يحلف بالله : ما قلت ما قال زيد ، ولا تكلمت به . فقال من حضر من الأنصار : « عسى أن يكون الغلام أوهم فى حديثه ولم يحفظ ما قال الرجل » رأفة وعطفا ودفاعا عن ابن أبى .

الرسول يقضى على الفتنة :

لما بلغ الرسول هذه المقالة ، ومناصرة كل فريق صاحبه ، زجرهم ونهاهم عن ذلك ، ثم أمر أصحابه بالمسير الى المدينة فى وقت الهاجرة على غير عادته صلى الله عليه وسلم فى المســير ، ولكنها الفتنة .

سار ــ صلى الله عليه وسلم بأصحابه ــ يومهم ذلك حتى أمسى ، وليلتهم حتى أصبح ، وصدر يومهم الثانى ، حتى آذتهم حرارة الشمس ، ثم أمر الناس بالتوقف والنزول ، فلم يلبثوا أن وضعوا أنفسهم على الأرض فوقعوا نياما من شدة التعب .

وانما فعل الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ ذلك ليشغل الناس عن الحديث وعن الخوض فى ذكر ما حدث من عبد الله بن أبى .

موقف للرســـول :

عندما أشار على الرســول بعض أصحابه ومنهم عمر بن الخطاب بأن يأمر بضرب عنق ابن أبى ، قال صلى الله عليه وسلم : لا افعل ذلك ، حتى لا يتحدث الناس بأن محمدا يقتل أصحابه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كان عبد الله بن عبد الله بن أبى يعلم ما يدور، وهو المسلم الصادق الذى ينتسب الى أب منافق فذهب الى الرسول — صلى الله عليه وسلم — وقال له : يا رسول الله بلغنى أنك تريد قتل عبد الله بن أبى فيما بلغك عنه !!

فان كنت لابد فاعلا فمرنى أن اقتله ، وانا أحمل اليك رأسه ، فو الله لقد علمت الخزرج ما كان لها من رجل أبر بوالده منى ، وانى أخاف أن تأمر غيرى فيقتله ، فلا تدعنى نفسى انظر الى قاتل عبد الله بن أبى يمشى فى الناس فأقتله ، فأقتل نفسا مؤمنة بكافر ، فادخل النار !

فقال رسول الله — صلى الله عليه وسلم : بل نترفق به ونحسن صحبته ما بقى معنا .

ونزل الوحى

روى محمد بن عمر ، عن رافع بن خديج قال : سمعت عبادة بن الصامت يقول يومئذ لابن أبى قبل أن ينزل فيه القرآن : اذهب الى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يستغفر لك ، قال : فرأيته يلوى رأسه معرضا . يقول عبادة : أما والله لينزلن الله تعالى فى لى رأسك قرآنا يصلى به . قال : فبينما رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يسير من يومه ذلك . اذ نزل عليه الوحى . قال زيد بن أرقم فما هو الا ان رأيت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — تأخذه البرحاء ، ويعرق جبينه ، وتثقل يدا راحلته حتى ما تكاد تنقلهما فعرفت ان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يوحى اليه ورجوت ان ينزل الله تعالى تصديق خبرى .

قال زيد فسرى عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فأخذ باذنى وانا على راحلتى حتى ارتفعت من مقعدى ، ورفعها الى السماء ، وهو يقول : وفت اذنك ياغلام ، وصدق الله حديثك .

ونزلت سورة — المنافقون — فى ابن أبى من أولها الى آخرها .

عبد الله بن أبى يمنع أباه من دخول المدينة :

عندما وصل رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وأصحابه الى وادى العقيق تقدم عبد الله بن عبد الله بن أبى فجعل يتصفح الركب بحثا عن أبيه فلما وجده أناخ به ثم وطىء على يد راحلته ، فقال له أبوه : ما تريد يا لكع ؟

قال : والله لا تدخل المدينة حتى يأذن لك رسول الله — صلى الله عليه وسلم — لتعلم أيهما الأعز من الأذل : أنت أم رسول الله — صلى الله عليه وسلم . وما زال به كذلك ، حتى مر رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وعبد الله واطىء على يد راحلة أبيه ، وابن أبى يقول : لأنا أذل من الصبيان ، لأنا أذل من النساء .

فقال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — « خل عن أبيك » فخلى عنه . !!

وهكذا يكون الايمان وتكون العقيدة تحب فى الله وتبغض فى الله ، ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين .

تلك غزوة يجب أن نذكرها ونعى دروسها .

أول مخيم كشفى للأطفال الفلسطينيين الأيتام

عمان — وكالات الأنباء :

افتتح الدكتور عبد الله عمر نصيف الأمين العام لرابطة العالم الاسلامى ورئيس هيئة الاغاثة العالمية ، والمشير عبد الرحمن سوار الذهب نائب رئيس الهيئة أول مخيم كشفى لأيتام المخيمات الفلسطينية باحدى ضواحى العاصمة الأردنية عمان .

يشتمل المخيم على نشاطات اجتماعية ورياضية وثقافية لتنشئة الأطفال على مبادىء الشريعة الاسلامية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

علامات على الطريق

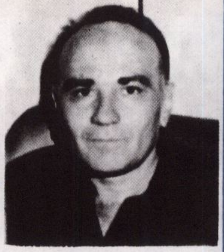

عبد العظيم ملوك

ما احوجنا كامة اسلامية لها تاريخ عريض ناصع البياض الى ان نعود الى اسباب عزتها ومنعتها وقوتها وكرامتها ، فنعود لننقب فى صفحات هذا التاريخ لننهل منه اسباب المجد والسؤدد ، ونلقى نظرة فاحصة متانية على الرجال العظام الذين سطروا بمداد من نار ونور على وجه الحياة حتى اقاموا حضارة سامقة البناء عالية الأمجاد . الرجال عرفوا معنى الحياة وادوا واجبهم فى اعلاء كلمة الله ونصرة دينه .

هم رجال عاشوا لأمتهم أبطالا افذاذا وماتوا فى سبيلها راضين بما قدموه فرضى عنهم ربهم بما خلدوه من مجد عظيم سادت به الدنيا قيادة وفكرا وأسوة حسنة .

نقدم نماذج من هؤلاء الرجال لنقتدى بهم فى سلوكنا ونسير على دربهم لعلنا نحقق ما حققوه ونصنع ما صنعوا ، ونحن فى ذلك نحتاج الى وجدان حاضر لاستيعاب سيرة هؤلاء الرجال .

ومن بين هؤلاء الرجال العظام (ابى بن كعب) الصحابى الجليل الأنصارى من الخزرج شهد العقبة وبدرا وبقية المشاهد، وبلغ فى المسلمين الأول منزلة رفيعة ومكانا عاليا حتى لقد قال عنه أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه ((ابى ، سيد المسلمين)) .

ساله الرسول صلى الله عليه وسلم عن اعظم آية من كتاب الله فاجابه رضى الله عنه :

((الله لا اله الا هو الحى القيوم))

فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره بيده ، وقال له والغبطة تاتلق على محياه ((ليهنك العلم ابا المنذر)) .

وكان ابى بن كعب فى مقدمة كتبة الوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان فى حفظه القرآن الكريم وترتيله اياه وفهمه آياته من المتفوقين قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما :

يا ابى بن كعب : ((انى امرت ان اعرض عليك القرآن)) وابى بن كعب يعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يتلقى اوامره من الوحى .. هنالك سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نشوة غامرة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يارسول الله ـــ بأبى أنت وأمى ـــ :« وهل ذكرت لك باسمى ؟ » .

فأجاب الرسول : « نعم : باسمك ، ونسبك ، وفى الملأ الأعلى » .

ما أعظم هـــذا الرجل الذى بلغ مكانا عاليا فى قلب رسول الله صـــلى الله عليه وسلم ، انه لجدير بأن يكون لنا قدوة نسير على دربها . شرب من علم الرسول صـــلى الله عليه وســـلم ، ونهل من معينه الـــذى لا ينضب ، أنه تلميـــذ من تلامذة مدرســـة الرسول الأعظم ، وظل أبى بن كعب على عهده الوثيق فى عبادته ، وفى قوة دينه ، وخلقه ، بعد انتقال الرسول صـــلى الله عليه وسلم الى الرفيق الأعلى ، وكان دائمـــا نذيرا فى قومه يذكرهم بأيام الرسول صـــلى الله عليه وسلم ، وما كانوا عليه من عهد وسلوك وزهد .

وظل مستمسكا بالتقوى ، معتصما بالزهد ، فلم تستطع الدنيا أن تغويه ، لأنه كان يرى أن حقيقتها فى نهايتها ، وأنه يوما سيلاقى ربه ولا يشفع له الا عمله الصالح .

كان أبى بن كعب « صريحا فى القـــول لا يخاف فى الحق لومة لائم ، فكان اذا تحدث صغت له القلوب لتنهل من عذب الكلام ما فيه شفاء وصلاح وحسن توجيه » .

وحين اتســـعت رقعة بـــلاد المسلمين ورأى المسلمين يجاملون ولاتهم فى غير حق قال :

« هلكوا ورب الكعبة

« هلكوا وأهلكوا

« أما انى لا آسى عليهم ، ولكن آسى على من يهلكون من المسلمين » .

انه يرســـل رأيه بلا خوف ولا وجل ، يقول كلمة الحق .. سلاحه ايمانه بالله وعزته حماية رب العباد فكان يقول لأصحابه :

« لقد كنا مع رسول الله صـــلى الله عليه وسلم ووجوهنا واحدة ، فلما فارقنا ، اختلفت وجوهنا يمينا وشمالا » .

وكان على كثرة ورعه وتقواه ، يبكى كلما ذكر الله واليـــوم الآخر ، وكانت فرائصه ترتعد حينما يقرأ قول الله سبحانه وتعالى :

قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ

الأنعام : ٦٥

ان ما كان يخشاه أبى بن كعب ما نحن فيه الآن أن يأتى اليـــوم الذى يصير فيه بأس أبناء الاســـلام بينهم شديدا ، فهذه ايران والعراق بأسهما بينهما شديد .. وما يحدث فى أفغانستان ولبنان وغيرهم من دول الاسلام .

اللهم انا نســـألك العفو والعافية وأن لا تسلط علينا من لا يخافك ولا يرحمنا ، وأن تجعل بأسنا على أعدائنا ، وأن تسود المودة والرحمة والحب بيننا .. انك على كل شىء قدير .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

للمؤمنين أمان الله

شعر
محمد على جمعه الشايب

عرفت باب الهى فاسترحت ولم ... أحزن لما فات أو أفرح بما جاء
فكل شىء أراه من مشيئته ... وليس يجرى علينا غير ما شاء
ورب شر أتى والخير مظهره ... ورب خير نراه فى الذى ساء
أمرى اليك الهى قد كففت يدى ... رضيت حكمك نعماء وبأساء
رضيت حكم حبيبى واسترحت له ... لو كان داء فانى أرتضى الداء
أو كان فقرا فانى فى غنى أبدا ... من حبه ورضى صبحا وامساء
أو كان بعدى عن أهلى وعن ولدى ... فهو الأنيس وان أضرب ببيداء
يا من يبيتون فى هم يؤرقهم ... والخوف يملؤهم قلبا وأحشاء
لا يدخل الخوف قلبا مؤمنا أبدا ... ما دام فى ثقة بالله عصماء
ولو عداوات أهل الأرض قاطبة ... عليه قد جمعت ترتد أشلاء
المؤمنين أمان الله لأفزع ... مما نحاذره بأسا وضراء
أن يسلموا شكروا أو يعطبوا صبروا ... فى كل أمر يجىء الأجر نعماء
ومن يضىء نور حب الله ساحته ... فقلبه لن يرى فى الليل ظلماء
ومن تكن بسلاح الله قبضته ... فليس يخشى مع الايمان أعداء

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أنت تسأل والمفتى يجيب

بسم الله الرحمن الرحيم

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

«صدق الله العظيم»

● الشيخ **عطية صقر** ●

نزول القرآن

السؤال من القارىء رضا شحته عبد الباقى من منيا القمح محافظة الشرقية. يقول :

يقول الله تعالى عن نزول القرآن« انا انزلناه فى ليلة القدر » . ونحن نعلم ان الرسول عليه الصلاة والسلام تلقى القرآن عن الوحى فى ثلاثة وعشرين عاما ، فهل هذا يتعارض مع نص الآية ؟

الجواب :

قال العلماء : للقرآن ثلاثة تنزلات .

الأول : نزوله فى اللوح المحفوظ بكيفية لا يعلمها الا الله ، قال تعالى :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ ﴿٢٢﴾

البروج : ٢١ ، ٢٢

والثانى : نزوله من اللوح المحفوظ الى بيت العزة فى السماء الدنيا ، وكان ذلك جملة واحدة فى ليلة القدر وهى الليلة المباركة فى رمضان ، قال تعالى :

وقال : إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾ القدر : ١

وقال : إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ الدخان : ٣

وقال : شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ البقرة : ١٨٥

والثالث : نزوله على النبى صلى الله عليه وسلم على مدى ثلاثة وعشرين عاما ، اخرج الحاكم والنسائى والبيهقى وغيرهم ان عطية بن الأسود قال لابن عباس : اوقع فى قلبى الشك قوله تعالى :

وقوله : شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ البقرة : ١٨٥

وقوله : إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾ القدر : ١

وهذا انزل فى شوال وذى القعدة وذى الحجة والمحرم وغيرها من الشهور ، فقال ابن عباس : انه انزل فى رمضان فى ليلة القدر جملة واحدة ، ثم انزل على مواقع النجوم رسلا — رفقا — فى الشهور والأيام .

فنزول القرآن فى ليلة القدر فى رمضان قد يفسر بنزوله جملة واحدة الى بيت العزة فى سماء الدنيا ، وقد يفسر بابتداء نزوله فى هذه الليلة ثم تتابع على مدى ثلاثة وعشرين عاما .

السفر والإقامة بين الإمام والمأموم

السؤال من القارىء ع.ت.ا.ى من الدقهلية — ميت عنتر — يقول :

هل تجوز صلاة المقيم خلف امام مسافر، وكيف تكون ؟

وهل تصح امامة المقيم للمسافر ، وكيف تكون الصلاة ؟

الجواب :

نعم تجوز صلاة المقيم خلف المسافر ، فاذا اتم الصلاة فبها ، وان قصرها ركعتين قام المأموم وأكمل صلاته .

فاذا صلى المسافر خلف امام مقيم وجب على المأموم المسافر ان يتم صلاته ولا يقصرها، ذلك على رأى الجمهور .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

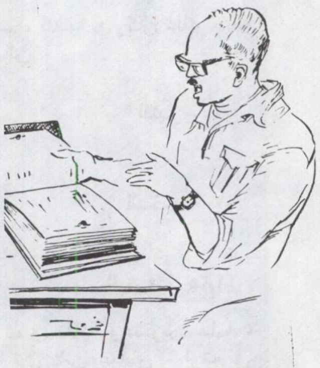

القارىء .. والحافظ

السؤال من القارىء . على عثمان حسن ابراهيممن الجيزة أبو رجوان القبلى .. يقول :

هل يثاب الانسان عند الله عن قراءة القرآن وحفظه بمثل قراءته للقرآن فقط ؟

الجواب :

مجرد قراءة القرآن له ثواب بكل حرف عشر حسنات كما وردت بذلك الأحاديث ، والحفظ مرتبة زائدة على القراءة وله ثواب آخر ، وقد جاء الحديث بأن صاحب القرآن يرتقى فى درجات الجنة بمقدار ما يقرأ ، وليس هناك مصحف يقرأ فيه ، فالمدار على الحفظ « يقال لصاحب القرآن : اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل فى الدنيا فان منزلتك عند آخر آية تقرؤها » رواه أبو داود والترمذى وقال : حسن صحيح .

الدين النصيحة .. كيف ؟

السؤال من القارىء مازن أحمد السويدى من ميت سلسيل — المنزلة — الدقهلية .. يقول :

ما تفسيرهذا الحديث: قال صلى الله عيه وسلم « الدين النصيحة فقالوا لمن ؟ قال لله ورسوله وللمؤمنين » .

الجواب :

هذا الحديث رواه مسلم ولفظه «الدين النصيحة» **قلنا :** لمن ؟ قال «لله ولكتابهولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم » .

النصيحة ، قيل المراد بها الاخلاصالذى يتفق فيهالظاهر مع الباطن ، ويحترز به عن النفاق .

والاخلاص لله بصحة الاعتقاد والتوجه بالعبادة اليه وحده ، والاخلاص فى الكتابة بالعمل بما فيه لا يبغى به بديلا وبتلاوته وحفظه والاخلاص للرسول بالايمان به واتباع سنته .

والاخلاص لأئمة المسلمين بالسمع والطاعة فى غيرمعصية وتقديم النصح والمشورة لهم ، أى بالتعاون للمصلحة العامة.

والاخلاص لعامة المسلمين بحب الخير لهم وتقديم ما ينفعهم ، وكراهية الشر لهم والبعد عما يضرهم .

وقيل : المراد بالنصيحة الارشاد وذلك لا يتصور مع الله ولا مع كتابه ، لكن يتصور مع غيره من الرسول والأئمة وعامة الناس .

وصور بعضهم النصيحة لله بالعمل بكتابه وذكر الله قبله للتشريف وللرسول بالعمل بسنته ، ولغيرهما بتقديم المشورة لهم ، وهى آراء يمكن تفسير الحديث بها كلها .

اليدان فى الصلاة

السؤال من القارىء على على محمد علام من الجمالية الدقهلية مركز المنزلة .. يقول :

كيف يكون وضع يدى المصلى أثناء الصلاة ؟

الجواب :

أنت حر فى وضع يديك أثناء وقوفك فى الصلاة ، اما أن ترسلهما بجانبك واما أن تضع اليمنى على اليسرى ، على الصدر فوق السرة ، واما على البطن تحت السرة ، بكل ذلك قال الفقهاء ، وهو على كل حال سنة وليس بواجب ، من فعل أية هيئة أخذ ثوابا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هــــــذا عمــــــل منكــــــر

الســؤال من القــارىء أ٠م٠م من ملوى ــ الوجه القبلى ــ يقول :

ما حكم الدين فيمن قاموا بحرق أربعة أضرحة لقبور بعض الصالحين ومنها ما هو ملحق ببعض المساجد ؟

الجواب :

اذا كان هناك منكر أى أمر محرم وجب تغييره بالوسيلة المناسبة التى بينها الحديث الصحيح (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ، فان لم يستطع فبلســـانه ، فـــان لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الايمان) .

واشترط العلماء فى تغيير المنكر أن يكون مجمعا على حرمته ، أما ما اختلف فيه فلا يجب انكاره ، وبخصوص الأضرحة هنـــاك بعض الفقهاء أجازوا بناء القباب على قبور الصالحين من باب التكريم لهم ، وقال الآخرون : انهـــا مكروهة وليست محرمة (انظر كتاب الفقه على المذاهب الأربعة ص ٣٥٣) .

ومهما يكن من شيء ، فان تغيير المنكر لا يجوز أن يترتب عليه ضرر أكبر ويكون عندنا من الفتنة ، والحاكم هو الذى يمكنه ذلك ، أما الأفراد فــلا يأمنــون الضرر اذا تولــوه بأنفسهم ، وما جاء فى الســـؤال لا يقره الدين لأن القباب ليست منكرا متفقا عليه ، وعلى فرض انها منكر يترك لولى الأمر تغييره باليد.

الحــواجــب و الكحــل

السؤال من القارىء م ٠ م من تنزانيا ٠٠ يقول :

ما حكم الدين فى قيام النساء بتهذيب حواجبهن للزينة واستخدام الكحل فى العين ؟

الجواب :

تهذيب حواجب النساء للتزين ان كان للاغراء والفتنة، أو الغش والتدليس فهو حرام ، واذا كان للتـــزين للزوج وباذنه فلا بأس به ، والحديث الصحيح الذى ورد فى لعن النامصـــة والمتنمصة يحمل على هـــذا التفصـــيل كما قاله المحققون .

وكحل العين رأى بعضهم انه من الزينة الظاهرة الواردة فى قوله تعالى « **ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها** » والشرط أن يكون بقدر ليس فيه فتنة ولا يقصـــد به اغراء وفســـــاد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رضاع محرم

السؤال من القارىء ب ٠ ١ ٠ ٢ ٠٠ يقول :

هل يصح لى الزواج من بنت خالى مع اننى رضعت من جدتى لأمى مع خالتى ؟

الجواب :

اذا رضعت من جدتك خمس رضعات معلومات صرت اخا لكل اولادها ، اى لخالك وخالتك ، بصرف النظر عن كونك رضعت مع خالك او خالتك ، وعليه تكون بنت خالك بنت أخيك من الرضاعة فيحرم زواجك منها ، لحديث « يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب » .

رضاع غير محرم

السؤال من القارىء م٠ع٠م يقول :

ما حكم الدين فى زواجى من فتاة رضع شقيقها الاكبر من والدتى علما بان اباها ابن خالتى وامها بنت خالتى ايضا؟

الجواب :

شقيق هذه الفتاة الذى رضع من والدتك صار اخا لك من الرضاعة ، أما هى فلم ترضع من والدتك ، ولم تجتمع أنت وهى على ثدى واحد فلا تسرى اخوة أخيها لك بالرضاعة عليها ، وعليه فيجوز لك أن تتزوج منها .

هذا الرضاع

السؤال من القارىء ع ٠ ٢ ٠ ١ من الاسماعيلية حى السلام .. يقول :

ما حكم الدين فى زواج شاب من ابنة خالته التى رضعت من أمه مع اخيه ولا يعرف عدد الرضعات على وجه التحديد ؟

الجواب :

اذا رضعت ابنة الخالة من أم مريد الزواج بها فهى اخته من الرضاع ، وحرمة الزواج هنا واضحة .

وسنتحدث بعد عن عدد الرضعات .

أما اذا رضعت خالته من أمه خمس رضعات معلومات صارت بنتا من الرضاع لأمه أى صارت اختا له ، وعليه فتكون بنتها بنت أخته لايجوز له التزوج منها لحديث « يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب » ولا يغير كون الرضاع معه أو مع اخيه أو مع اخته فالنتيجة انها صارت أختا له من الرضاع .

فاذا لم تكن الرضعات خمسا على وجه التحديد فلا تثبت الحرمة على مذهب الامام الشافعى ، وهو المعمول به فى الفتوى ، والواجب التحرى من المرضع وممن رأى او علم بهذا الرضاع ، مع التنبيه على قول الحق والشهادة به فالنتيجة خطيرة عند الكذب والزور .

ومع ذلك فالأولى عدم الزواج لأن بعض المذاهب تحكم بالحرمة ولو برضعة واحدة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

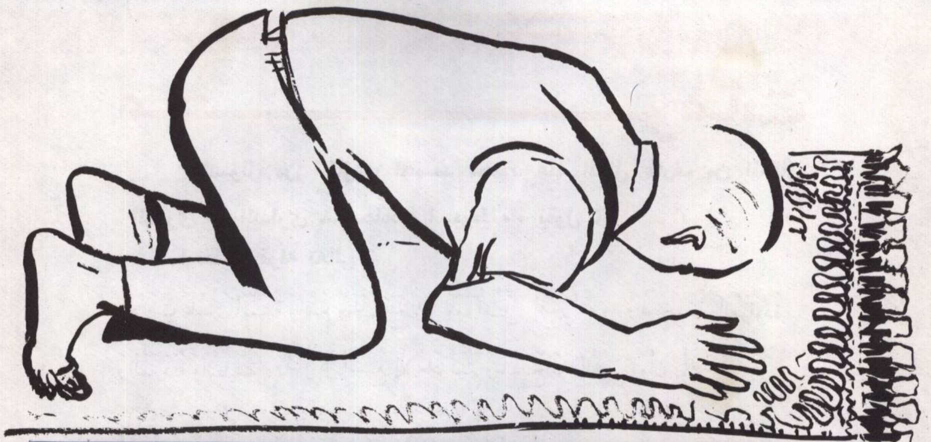

سجود السهو وسجود التلاوة

السؤال من القارىء فريد عيسى موسى من محافظة بنى سويف .. يقول :

ما هو سجود السهو ، وسجود التلاوة ، وكيف يؤدى كل منهما ؟

الجواب :

سجود السهو له أسباب كترك التشهد الأول فى الصلاة أو ترك القنوت ، أو الشك فى عدد الركعات والبناء على الأقل الى غير ذلك مما وضحه الفقهاء ، وهو يكون قبل السلام عند الشافعية وبعده عند الأحناف ، والمالكية يفرقون بين ما كان سببه الزيادة وما سببه النقص ، فان كان سببه النقص فقط او النقص مع الزيادة كان قبل السلام ، وان كان سببه الزيادة فقط سجد بعد السلام ، وهو سجدتان لا سجدة واحدة ، ويكون واجبا أو سنة على خلاف فى المذاهب ، ويقرأ فيه التشهد بعد السجدة كالصلاة.

أما سجود التلاوة فهو سجدة واحدة قد تكون خارج الصلاة أو داخلها، وذلك عند قراءة آية من آيات السجدة المبينة فى المصحف الشريف ، وعند تلاوة آية السجدة أو سماعها فى الصلاة يخر المصلى ساجدا ، ثم يقوم من سجوده ليكمل صلاته أما اذا كانت التلاوة أو السماع خارج الصلاة فيسجد السامع والقارىء ولا تشهد لسجود التلاوة ، ويشترط لصحته استقبال القبلة ، وان يكون الساجد على وضوء .

المكية والمدنية

السؤال من القارىء أ.م.ع من أسيوط .. يقول :

ما الفرق بين السور المكية والمدنية ؟

الجواب :

السور المكية هى التى نزلت قبل الهجرة ، والمدنية مانزلت بعدها حتى لو كان فى مكة مثل **« اليوم اكملت لكم دينكم ... »** فقد نزلت فى عرفة فى حجة الوداع ، وتعنى المكية بالعقيدة فى وحدانية الله والبعث بعد الموت وغيرهما ، وقصر الآيات ، والمدنية تعنى بالتشريعات اللازمة للمجتمع بعد تكونه واستقراره ، وآياتها طويلة غالبا ، وهناك فروق أخرى تطلب من كتاب « الاتقان فى علوم القرآن » للسيوطى . و « البرهان » للزركشى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

محــــــــــــــرمات

السؤال من القارىء احمــد محمود عبد العال عارف من العقال البحرى ــ البدارى ــ محافظة اسيوط .. يقول :

ما تفسير قوله تعالى :

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ
وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا
بِالْأَزْلَامِ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ
أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ
فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣﴾ المائدة : ٣

الجواب :

هــذه الآية تبين المحرمـــات من المأكولات ، وهى :

الميتة اى ما ازهقت روحها بغير الذبح الشرعى ، ولم يحل منها الا السمك والجــراد كما فى الحديث . والدم حرام اكله ولم يحل منـــه الا الكبد والطحال كما فى الحديث .

ولحم الخنزير وشحمه ايضا .
والذى ذكر عليه عنده ذبحه اسم غير الله مثل (باسم الصنم) .

هى التى سقطت .
والمنخنقة معروفة .
والموقــودة اى المضروبة بمثقـــل اودى بحياتها .

والمتردية من مكان مرتفع وماتت .
والنطيحة هى التى نطحها حيوان آخر فماتت .

وما اكل الســـبع والحيـــوانات المفترســة وفاضت روحه ، فلو ادركناه وبه حياة مستقرة وذبحنـــاه صــــار حلالا .

والذى يذبح على النصـــب هو القرابين التى تقدم للأصــــنام وتذبح باسمها .

والاستقسام بالأزلام ، لمعـــرفة الحظوظ والأنصبة أو معرفة الغيب عن طريق قداح أو سهام بها علامات واشارات خاصة ، فكل ذلك فســـق وخروج عن الطاعة .

وتكملة الآية بيان أن دين الاسلام تمكن ولا يوجـــد محل للخـــوف من الأعداء عليه ، والخوف يكون من الله فقط بالمحافظة على الدين ، وقد اكمل الله الدين ورضيه للمسلمين وتمت به نعمة الهداية من الضلال .

ثم ذكـــرت الآية أن المطعومات المحرمة السابقة لايحل أكلها الا عند الضرورة القصوى ، وبقدر الضرورة فقط لا يزاد عليها ، فالمخمصة هى الجوع .

ومعنى غيرمتجانف «لاثم» غير زائد على قدر الضرورة كما جاء فى آية مماثلة (غير باغ ولا عاد) .
وهناك توضيحات أخرى لايحتملها المقام فتطلب من كتب التفسير .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لمس الرجل للمرأة

السؤال من القارىء عصام محمود حسن — من القليوبية — المناديل — يقول :

ما حكم الدين فى لمس التاجر والبائع ليد السيدات والفتيات أثناء عمليـة البيع والشراء ، وهذا يحدث عنـد قبض الثمن دون قصد أو سـوء نية من كلا الطرفين ؟

الجواب :

لمس الرجل للمراة الأجنبية بقصد بدون حائل ممنوع ، ففى الحديث الصحيح (واليدان تزنيان وزناهما البطش) وفسر باللمس ، وفى الصحيح ايضا (أن يطعن أحدكم فى راسه بمخيط من حديد خير له من أن يمس امراة لا تحل له (والرسول عليه الصلاة والسلام فى مبايعته للنساء — وهو معصوم من الخطأ وطاهر القلب ، وفى أمر خطير — بايعهن بدون مصافحة ، اى بالكلام فقط وقد أثبتت ذلك السيدة عائشة رضى الله عنها فيما صح من الأحاديث .

والفقهاء حين منعوا هذا اللمس اتفقوا على أنه محرم اذا كان عمدا وقصدت للذة ، اما ان كان غير عمد فلا حرمة ، وان كان عمدا ولم تقصـد به شهوة قال بعضهم انه حرام أيضا ، وقال آخرون انه مكروه فقط كمصـافحة الطاعن فى السـن لعجوز مثله ، والراجح التحريم .

وما روى من اذن النبى لعمر بمبايعة النساء مصافحة فهو غير صحيح .

سـنة المغرب

السؤال من القـارىء عبد الله شفيق محمد من كفر الشيخ منشاة عباس .. يقول :

ما عدد ركعات سنة المغرب وهل تؤدى قبل أم بعد الصلاة ؟

الجواب :

صلاة المغرب لها سنة قبلية غير مؤكدة وهى ركعتان ، وسنة بعدية مؤكدة وهى ركعتان أيضا ويجوز أداء السنة القبلية بعد المغرب وان كان الأفضل الاتيان بها قبلها ، ولا يجوز تقديم السنة البعدية قبل صلاة المغرب .

وقد سبق فى عدد شعبان سنة ١٤٠٥ هـ من هذه المجلة بيـان مشروعية الركعتين قبل المغرب ، ولا معنى لانكار بعض الناس صلاة هاتين الركعتين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحلف بغير الله ليس يميناً

السؤال من القارىء م.ع.ا. . . يقول :

ما حكم الدين فى الحلف بغير الله ؟ وهل من حلف بغير الله يكون قد أشرك ؟

الجـــواب :

جاء فى الحديث « من حلف بغير الله فقد أشرك » رواه الترمذى وحسنه ، وفى رواية « فقد كفر » وهو محمول على تعظيم غير الله كتعظيم الله ، وجاء النهى من أجل ذلك عن الحلف بالآباء ففى الحديث المتفق عليه « ان الله ينهاكم ان تحلفوا بأبائكم ، فمن كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت » .

والحلف بغير الله ممنوع ، ولكن ما هى درجة المنع ؟

قيل : انها الحرمة ، وقيل انها الكراهة .

وللمالكية والحنابلة قولان فى ذلك ، منهم من حرم ، ومنهم من كره ، وجمهور الشافعية على انه مكروه تنزيها ، وابن حزم قال بالتحريم ، وامام الحرمين قطع بالكراهة ، وقال غيره بالتفصيل : فان اعتقد فى المحلوف به ما يعتقد فى الله تعالى كان كافرا بهذا الاعتقاد .

وما ورد من حلف النبى بغير الله كقوله للأعـــرابى « افلح وأبيه ان صدق » فهو محمول على ما جرت به عادة العرب على السنتهم دون قصد للتعظيم ، وقيل كان الحلف بغير الله جائزا ثم نسخ وقيل غير ذلك ، (التفصيل فى نيل الأوطار ج ٨ ص ٢٣٦) .

ولهذا كان الحلف بغير الله ممنوعا للتحريم او الكراهة فانه لا ينعقد ولا يلزم بالحنث فيه شىء .

ترزى السيدات

السـؤال من القارىء م.ا.ب من السيدة زينب ـــ القاهرة ـــ يقول : ما حكم الدين فى قيام ترزى السـيدات بعمل مقاســـات المـلابس للســــيدات على اجسادهن ، وقد يؤدى هذا الى لمس أجزاء من جسدها ؟

الجواب :

لمس جسم المـــرأة الأجنبية بقصد حرام ولو كان هنـــاك حائل وقد صـــح فى الحديث (واليـــدان تزنيـــان وزناهما البطش) أى اللمس ، وصح أيضـــا (أن يطعـــن فى رأس أحدكم بمخيط من حديد خير له من أن يمس امرأة لا تحل له) .

وعليه فيكون عمل مقاسات الملابس للمرأة مع لمس الجسد حرام ، وهو أمر غير ضرورى حتى يباح له ذلك ، فلتقم بذلك امرأة مثلها ، وذلك الى جانب ما ينظر اليه الرجل من الأجزاء المكشوفة التى يحرم كشفها ، وتحرك الغريزة عند وضـــع اليد على مواضع حساسة من جسمها .

الوفاء بالنذر

السؤال من القارىء ا.ا.م من ســوهاج ـــ طمى ـــ شـــارع الحرية يقول :
هل يثـــاب الانسان على الوفاء بالنذر ؟

الجواب :

مادام النذر مشروعا ، بأن كان فى طاعـــة ، وكان لله سبحانه وليس لغيـــره ، فان الوفاء به واجب يقـــول الله تعالى : **« وليوفوا نذورهم »** الحج : ٢٩

وللحديث المتفق عليه « من نذر أن يطيع الله فليطعه ، ومن نـــذر أن يعصيـــه فـــلا يعصيه » .

ومن المســـلم به أن امتثال الأمر واداء الواجب فيه ثواب ، والتقصير فيه عقـــاب وجاء فى القرآن مـــدح الذين يوفـــون بالنذر ، واستحقاقهم للثواب الجزيل ، قال تعالى :

إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ۝٥ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ۝٦ يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ۝٧ الانسان : ٥ ـــ ٧

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تفســـــــير آيتـــــــين

الســـؤال من القارىء هشام ابراهيم شعيب من قشطوخ محافظة المنوفيـــة .. يقـــول :

ما تفسير الآيتين ١٠٦ ، ١٠٧ من سورة المائدة ، وهما من اول قوله تعـــالى :

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ شَهَـٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ
مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَأَصَـٰبَتْكُم مُّصِيبَةُ ٱلْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنۢ
بَعْدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِى بِهِۦ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَـٰدَةَ ٱللَّهِ
إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلْـَٔاثِمِينَ ﴿١٠٦﴾ فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ
عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَـٰنِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَـٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَـٰدَتِهِمَا وَمَا ٱعْتَدَيْنَآ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ

الجواب :

تفسير هاتين الآيتين والآية التى تليهما فيه كما قال القرطبى ســبع وعشرون مسألة ، وليس هنا مجال ذكرها .

وخلاصة المعنى أن الذى يريد أن يوصى قبل موته بشىء ينفذ بعد موته يشهد على هذه الوصـــية ، وذلك لضمان التنفيذ ، والشهود اثنان من المسلمين أو من غير المسلمين عنـــد الضرورة ، كما لو كان فى سفر أو بلد غريب ليس فيه مسلم . وليتأكد من الزام الشهود للحق يحلفان فى جمع من الناس كالمصلين للعصر انهمـــا يشهدان لوجه الله ولو على الأقربين ولا يحرفان فى الشهادة ، ولو انكشف بأمرهما وتبين انهما لم يصلحا للشهادة يختار غيرهما من ألصــق النـــاس بالموصى وأعرفهم به وأقربهم الى قول الحق .

وجاء سبب نزول الآيتين فى حديث البخارى والدارقطنى عن ابن عباس، قال : كان تميم الدارى وعـــدى بن بداء — وكانا نصرانيين يختلفان بين مكة والشام بالتجارة — فخرج معهما فتى من بنى سهم فتوفى بأرض ليس بها مسلم فأوصى اليهما ، فدفعا تركته الى أهله وحبسا جاما (اناء) من فضة بالذهب فاستحلفهما الرسول صلى الله عليه وســلم ، ثم وجد بمكة عند قوم فقالوا : اشتريناه من عدى وتميم فجاء رجـــلان من ورثة السهمى فحلفـــا أن هـــذا الجـــام للســـهمى ، ولشـــهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدينا ، قال : فأخذوا الجام والتفاصـــيل مذكـــورة فى كتب التفســـير .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الطعام والشراب في الطريق

السؤال من القارىء أ.ع.س من أسيوط مركز أبو تيج يقول :

ما حكم الدين فى تناول الطعام فى الطريق العام وتناول الشراب أثناء الوقوف ؟ .

الجواب :

تناول الطعام فى الطريق العام لا حرمة فيه لعدم الدليل الذى يمنع وان كان الأفضل تناوله بعيدا عن أعين الناس، منعا للنقد ولتلهف محتاج اليه محروم منه ، وتحرزا من وقوع شىء منه على الأرض فيتلف ويصعب اصلاحه ، أو يكون منه التلوث ، روى أحمد وابن ماجة والترمذى وصححه أن ابن عمر رضى الله عنهما قال: **كنا ناكل على عهد رسول الله** صلى الله عليه وسلم ونحن نمشى ، ونشرب ونحن قيام ، (غذاء الألباب جـ٢ ص١٢٣).

وتناول الشراب أثناء الوقوف لا حرمة فيه وان كان مكروها ، اتباعا لهدى النبى صلى الله عليه وسلم ، حيث كان أكثر شربه قاعدا ، وزجر عن الشرب قائما وان كان شرب مرة قائما ، وذلك لبيان جواز الأمرين ، أو لوجود عذر يمنعه من القعود فقد أتى زمزم وهم يستقون منها ، فأخذ الدلو وشرب قائما ، (زاد المعاد جـ١ ص ٣٨) .

أسماء السور

السؤال من القارىء خالد بغدادى أحمد من قنا ارمنت الضبعية — الحدادين — يقول :

هل كانت سور القرآن تسمى بأسمائها أثناء نزولها ، أم سميت بعد ذلك ؟

الجواب :

القرآن نزل منجما أى مفرقا ، ولم تتحدد سوره الا بعد نزوله كله ، وكانت عرضة جبريل للقرآن مع النبى صلى الله عليه وسلم فى رمضان فى آخر حياته أشبه بما يطلق عليه اللمسات الأخيرة، ببيان مواضع الآيات بعضها مع بعض لتتكون منها جملة يطلق عليها اسم السورة ، وقد نزلت بعض السور كلها مرة واحدة .

والسورة قد يكون لها اسم واحد وقد تكون لها عدة أسماء ، ويقول السيوطى فى كتابه « الاتقان » جـ ١ ص ٥٢ (السورة) الطائفة المترجمة توقيفا ، أى المسماة باسم خاص بتوقيف من النبى صلى الله عليه وسلم ، وقد ثبتت جميع أسماء السور بالتوقيف من الأحاديث والآثار .

فواصل التراويح

السؤال من القارىء بدر رمضان عبد المعتمد من ديروط محافظة أسيوط .. يقول :

ما حكم الدين فى قراءة سورة الاخلاص ثلاث مرات والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم بعد كل أربع ركعات من صلاة التراويح فى رمضان حيث يقراها الامام ويرددها المصلون وراءه ؟

الجواب :

لا يوجد نص يمنع ذلك ، وكلها داخلة تحت عموم مشروعية قراءة القرآن والصلاة على الرسول ، والفصل بين الركعات بمثل هذه الأشياء يقصد به التنشيط للعبادة وضبط عدد التراويح .

وقد كان الصحابة فى مكة يفصلون بين كل ترويحتين بالطواف حول الكعبة ، وأهل المدينة عوضوا ما فاتهم من الطواف بزيادة عدد الركعات .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مع القراء

يحرره

حسين السكرى

مناجاة

الأستاذ ابراهيم خليل رئيس تحرير مجلات الاثنين والفيروز والعروبة باذاعة الشباب والرياضة : كتب يقول :

يارب .. بارك خطوات مصر من أجل الاسلام والمسلمين .. ساعدها على أن تكون دائما كعبة الأحرار والمنار الذى يرشد كل المراكب الصغيرة من حولها .

يارب ساعدها فى معركتها لجمع شتات الأصدقاء لينتصر الجميع على الفقر والمرض والجهل .

يارب املأ بيوتها بالبسمة والأمل والاطمئنان على الغد ليعود ذلك على المسلمين جميعا .

يارب املأ قلوبنا بالحنان والتسامح وانزع منها الحقد والكراهية .

يارب اجعلنى كلمة حق ، اجعلنى ساعدا للضعيف ، ورحمة للمظلوم .

يارب اجعلنى دليلا لكل خير ، ملازما لكل حق .

يارب أعطنى قلما حرا شجاعا يقول الصدق وينقد كل منحرف من أجل تقدم بلدى مصر .

يارب لا تعطنى قلما ذهبيا أغزل به قصائد المدح والزيف .

يارب حقق آمالى ووفقنى لأن أبر بوالدى فهما سبب وجودى فى هذه الحياة .

يارب ساعدنى على أن أرد الجميل لكل من وقف بجانبى ساعة الضيق وساعات المحنة .

يارب اجعلنى عبدا لك وحدك لا عبد مال ولا جاه .

يارب اجعلنى معطاء فى الخير .

هذه زفرات يا الهى من نفس تؤمن بالحب والبر والكمال لكل الناس .

* * *

يارب بارك هذه الدعوات وتقبل ياالهى هذه الزفرات واجعلها خالصة لوجهك الكريم ، اجعلها يارب مصدر اشعاع والهام وهداية لكل السالكين فى دروب الحياة حتى يمكن للحياة أن تسير على النهج القويم ويسعد الناس جميعا بخيرها العميم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الخشـــــية مـــن ثلـــث النفـــاق

الطالب سالم الأخرس — كليـة الشريعة والقـانون — جامعة الأزهر ، كتب يقول :

الى الذين ينظرون الى الدنيا وكانهم مخلدون فيهـا ، والى الذين ينظرون الى المال وكانه اساس السعادة ، والى الذين لا يعنيهم الا الترف والنعيم فى هذه الحياة .

الى هؤلاء جميعا اهدى هذا النموذج الفريد الذى يبين مدى خشية الانسـان من خالقه ، واهتمامه بانجاز شـبه وعد قطعه على نفســه حتى يلقى الله وهو كامل الايمان :

قال : عبد الله بن عمر — رضى الله عنهما — لأهله وهو على فراش الموت « ان فلانا قد خطب ابنتى وقـد أعطيته شبه وعد فاوصيكم أن تنجزوا هذا الوعد وتزوجوه ابنتى ، فانى اخشى أن ألقى الله بثلث نفاق فقد علم عبد الله أن آية المنافق ثلاث : اذا حدث كذب ، واذا وعد خلف ، واذا أؤتمن خان .

* * *

اذا لم يكن عبد الله ابن عمـر — رضى الله عنهما — حريصـا على الوعد الذى قطعه على نفسه فمن يكون اذن .. وهو كما نعلم ابن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب — رضى الله عنـه — الذى شـهد له القاضى والدانى ، وكفاه فخـرا أنـه تربى فى مدرسـة الرسول — صـلى الله عليه وسلم — وروى عنه كثيرا من الأحاديث، وهو أيضا من أصحاب الراى والشورى فلا غرابة أن يكون على هــذا النمط الفريد . واذا كان يخشى كل هذه الخشية من ثلث النفـاق ، فمـا بالنا بخشيته من النفاق كله.

الذميون فـــى ديـــار المســـلمين

للقارىء سامى السيد الصفتى — اصطبارى — شبين الكوم — منوفية — كتب يقول:

من سماحة الاســلام الحنيف انه تكفل حياة الذميين — أهل الـكتاب — وحريتهم وأموالهـم وارواحهـم فى ظل معيشتهم مع المسلمين ، وفرض عليهم الجزية لحمايتهم والدفاع عنهم ورعايتهم ، ولاعفائهم من الاشتراك فى الحـروب — فى صـف المسـلمين — ضـد أعدائهم — ولم تـكن الجزية البتة تعد بخسـا او نقصـا لحق ضمان أموال الذميين على المسلمين .. فانظر الى ما فعله أبو عبيدة بن الجراح وكان قائد جيوش المسـلمين فى فتوحات الشام ، فقد أمر عمال المـدن المفتوحة فى الشام برد الجزية الى أهلها — أهل الكتاب — عندما علم بأن هرقل — قائد الروم — قد جهز جيشـا قويا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لمهاجمة المسلمين ومحاربتهم ، وكتب أبو عبيدة للناس يقول : (انما رددنا عليكم أموالكم لأنه بلغنا ما جمع لنا من الجموع ، وانكم قد اشترطتم علينا أن نمنعكم ، وانا لا نقدر على ذلك ، وقد رددنا عليكم ما أخذنا منكم ، ونحن لكم على الشرط، وما كتب بيننا ، ان نصرنا الله عليهم) .

انها بحق عظمة الرجال ، رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فما أحوج هذا القائد الى تلك الأموال التى جمعت من الناس ، فقد كان بامكانه أن ينفق هذه الأموال على تجهيز جيش كبير لملاقاة الروم، والدفاع عن أنفسهم ، ومن تكفلوا — هم — بحمايتهم والحفاظ عليهم ، وان لم يتمكن من ذلك ، فلن يطالبهم أحد برد الأموال ، فالكل يدرك تماما أن النصر أو الهزيمة فى علم الغيب الذى يعلمه الله وحده — سبحانه — ولكن الوفاء بالعهد الذى يحث عليه القرآن الكريم جعل أبا عبيدة يرد الى الذميين أموالهم ، فهو يعلم مدى امكانياته ، وقدرة وقوة جيشه ، مما أكد له أنه لن يتمكن من حماية الذميين ، فلم يكن همه الحصول على الجزية، بل كان همه الأكبر أن يسلم أهالى البلاد المفتوحة أموالهم.. أرأيت سماحة الاسلام التى اجتذبت الى اعتناقه كثيرا من القبائل المسيحية آنذاك .

* * *

حقا انها سماحة الاسلام وعظمة الرجال الذين رباهم الاسلام على الوفاء بالعهد واحقاق الحق، حتى لا يكون هناك مدخل لشاك أو مرتاب ، وحتى يقبل الناس على دين الله أفواجا وقد امتلأت قلوبهم باليقين الكامل ، والصدق الأكيد ، والبذل والعطاء بكل جهد ومال .

خير متاع الدنيا

للطالب سيد على محفوظ — ديروط أسيوط — نزلة فرج — طالب بمعهد القراءات الأزهرى ، يقول فى رسالته :

قال تعالى :

« ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون » .

وقال — صلى الله عليه وسلم — « ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيرا له من زوجة صالحة ان أمرها أطاعته ، وان نظر اليها سرته، وان أقسم عليها أبرته ، وان غاب عنها حفظته فى نفسها وماله » رواه ابن ماجة فى سننه وقال تعالى : .

« فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله » .

النساء — ٣٤

وقال — صلى الله عليه وسلم — « الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة » رواه مسلم .

وقد جاء رجل الى الحسن بن على — رضى الله عنهما وقال له : « ان لى بنتا فمن ترى أن أزوجها ؟ فقال له الحسن : زوجها ممن يتقى الله ، فان أحبها أكرمها ، وان أبغضها لم يظلمها » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مأثم .... ومأتم

الأستاذ محمد عبد السلام عطا — رئيس قسم تعليم الكبار بالشرقية سابقا ، كتب يقول :

كلمتان متحدتان فى الأحرف عدا الحرف الثالث فى كل منهما، فهو فى الأولى بالثاء وفى الثانية بالتاء ويجمع بينهما المعنى كما سنرى .

فقد قرأت فى القاموس المحيط للفيروز أبا دى الشيرازى فى باب الميم فصل الهمزة ما يلى : (مأثم بفتح الثاء اسم المكان الذى يقع فيه الاثم كمقعد) ومن المعلوم أن الآثام مثل شرب الخمر ولعب القمار والزنا وتناول المخدرات والمفترات والسموم البيضاء وتدبير مؤامرات الاعتداء على حدود الله — سبحانه وتعالى — و (مأتم بفتح التاء اسم المكان الذى يصلح للفرح والحزن) .

وهذا ما يشهد به واقعنا المعاصر ، فالسرادق الذى نعده للفرح بالكراسى المختلفة الأحجام المبطنة بالكساء الملون والمقاعد الكبيرة الموشاة بالذهب الموضوعة على بسط مبثوثة فى كل مكان امعانا فى اظهار الترف مع آخر ماوصل اليه الفن فى توزيع الأضواء والتى تخطف بالأبصار ، وكؤوس الخمر التى تلعب بالألباب مع الموسيقى الصاخبة، والراقصات العاريات يرقصن الرقص المثير للغرائز ، وتلك المغنيات بالأغانى الهابطة التى تؤذى الذوق السليم .

أن تلك الآثام تبيح لنا أن نقول : ان هذا مكان الآثام فهو (مأثم) !! وعندما ندخل سرادق الحزن (العزاء) نرى أنه لا اختلاف بينه وبين سرادق الفرح فى الاعداد والتنسيق وتوزيع الأضواء على مظاهر الرياء ، ولنتساءل معا لمن أعدت الكراسى البسيطة فى مدخل السرادق ؟ حتى الفروق بين الذين جاءوا لهدف واحد وهو المواساة !! وقد قال الله — تعالى ((ان أكرمكم عند الله أتقاكم)) أم هى التفرقة العنصرية تصرخ فى البلد الاسلامى فى كل المناسبات .

هذا عدا آلاف الجنيهات التى يبعثرها الشيطان لمظاهر البذخ ولا ينال الميت منها أدنى ثواب ، وتأمل معى وجوه المواسين ، تجد البعض منسجما مع ((سيجارته)) والبعض متلذذا باحتساء قهوته ، والآخرين تقاربت رءوسهم

والدنيا كما نعلم فتنة لنا والنفس أمارة بالسوء ، ولكن متعة الدنيا ولذتها هى المرأة الصالحة التى ان دخلت عليها سرتك، وان نظرت اليها أمتعتك بمظهرها الكريم .

وللمرأة المسلمة دورها فى المجتمع الاسلامى لا سيما اذا كانت من المثقفات فهى قائدة سفينة بينها الى بر الأمان ، والمرأة الصالحة لابد لها ، من الرجل الكفء المناسب الذى يقدر دينها ويعرف قدرها وقيمتها .

ويجب أن تكون هذه هى النظرة الأولى فى الزواج ، أما الذين يغالون فى المهور ويطلبون المستحيل ويعتقدون أن بناتهم سلعة يتحكمون بها فى رقاب الناس ، فالدين من هؤلاء براء .

* * *

المرأة الصالحة حقا هى نعم الصاحب الذى يحرص عليه الانسان فى هذه الحياة الشائكة المليئة بالمتناقضات والمنغصات ، لأنها حينئذ تكون بمثابة المرآة الناصعة الذى يرى فيها الرجل كل ما يبتغيه لدينه ودنياه ، أما المغالاة فى المهور فلا يقرها الاسلام ولا يرضى عنها لأنها تخرج بالمرأة من حياة العشرة الطيبة الحسنة الى دنيا التجارة والربح الرخيص، وربما تكون سببا فى هدم كيان الأسرة وتشتيت شملها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وغابوا فى حديث تعلم النميمة فحواه ، والجميع عن قارىء القرآن الكريم الذى يزهو بحنجرته فى واد سحيق ، وترى اللاهين يجارون بعبارات الاستحسان حين تكون الآية القرآنية للزجر أو للوعيد أو للتأنيب ، والقرآن الكريم كما نعلم ليس بنشيد للتطريب ، بل هو نمط لبناء الفرد والجماعات ، ومناهج عالية لرفع المستوى الدينى والخلقى والانسانى والاجتماعى بين الناس ، ومنارات على هديها نسعى لنظفر برضوان الله — عز وجل — .

من هذا المنطلق ألا تضم صوتك لى مرة أخرى فى قلب تاء كلمة (ماتم) الى ثاء فتصبح اسم مكان للآثام فهو (ماثم)؟؟ وبذلك تلتقى الكلمتان فى معنى واحد .

فيا علماء الدين ، ويا قوافل الاعلام ، ويا روافد الاتصال ، اذا انهزم الخير أمام الشر ، فالفجيعة الخير فى أهله ، والشرع فى القائمين عليه ، والعلم فى رواده .

* * *

لقد عقدت مقارنة جادة هادفة بين (المأثم والمأتم) وكلاهما فعلا يقوم على البذخ والترف والمباهاة ومصاحبة الشيطان ، وهذا للأسف هو واقع الحياة التى نعيشها فأغلب الناس يجرى وراء ملذاته ونزواته دون النظر الى تعاليم الاسلام المجيدة ومبادئه الرشيدة ناسين أو متناسين ان هذا هو الهدف الأساسى من الحياة الدنيا فليتهم يعقلون ويتدبرون .

العين الصافية

القارىء محمد فكرى حميد — قنا — قوص — الهدايات ، كتب يقول :

كتب الحجاج بن يوسف الثقفى الى الحسن البصرى ، وواصل بن عطاء ، وعامر الشعبى ، وعمرو بن عبيد يسالهم عن القضاء والقدر ، فأجابه أحدهم : لا أعرف فيهما الا ما قاله الامام على بن أبى طالب : أتظن أن الذى نهاك دهاك ؟ انما دهاك أسفلك وأعلاك ، وربك برىء من ذاك .

وقال الثانى : لا أعرف فيهما الا ما قاله أمير المؤمنين على بن أبى طالب : « ما حمدت الله عليه فهو منه ، وما استغفرت الله منه فهو منك » .

وأجابه الثالث : لا أعرف فيهما الا ما قاله الامام على بن أبى طالب « أتظن أن الذى فتح لك الطريق ألزمك الضيق » ؟

ثم قال الأخير : لا أعرف فيهما الا ما قاله الامام على ابن أبى طالب « ان كانت المعصية حتما فالعقوبة تكون ظلما » .

فلما تسلم الحجاج هذه الأجوبة عن القضاء والقدر قال : لقد أخذوا جميعا من عين صافية .. والعين الصافية يقصد بها على بن أبى طالب .

* * *

نعم لقد أخذوا جميعا من عين صافية لا ينضب معينها ولا يغيض عطاؤها بل هى على الدوام جوادة حافلة بكل الخيرات ، لا ينقص فيضها ، ولا يقل عطاؤها ، لأنها أخذت من أعظم الروافد وأكرم المنابع . وأى رافد أعظم من رافد رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وأى منبع أكرم من هذا النبع الفياض .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مـؤمـن باللـه

القارىء عادل احمد على المفينى - دسوق - كفر الشيخ - حى كشلة ، كتب يقول :

الأساس الأول الذى يقوم عليه بناء شخصية المسلم ايمانه بان للكون خالقا واحدا تفرد بصفات الكمال ، وتنزه عن مشابهة خلقه فى ذاته وصفاته، وتلك العقيدة هى مفرق الطريق الذى يميز بين المسلم وغيره وعليها يتوقف عمله ويتحدد اتجاهه .

« يأأيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم ، هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض لا اله الا هو فانى تؤفكون ».

ومن العجيب أن الانسانية فى عصرنا هذا قد حققت كثيرا فى آفاق الحضارة والمدنية ، ولكنها لم تقرن هذا التقدم المادى بتقدم روحى ، يريها حقائق الوجود ، ويفتح أمامها كتابا جديدا فى الحياة ، فما تزال كلمات الشك والالحاد تتردد على السنة من يدعون الفكر والعلم ولا يعلمون أن انكار وجود الله - سبحانه - أشد درجات الجهل ، واقبح أنواع العمى عن الحق ، والضلال عن الصواب كما يقول الله - سبحانه -

« ومن الناس من يجادل فى الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد ، كتب عليه انه من تولاه فانه يضله » .

والمسلم يعلم أن اثبات وجود الله وخلقه لهذا الكون ليس عسيرا على العقول ولا بعيدا عن فطرة الانسان وعلمه ، فالانسان بطبعه يهتدى الى ربه مادام سليم الفطرة بريئا من الأهواء والعلل ..

« أفى الله شك فاطر السموات والأرض ؟ » ولكن انطماس البصيرة واتباع الهوى والجهالة ، يحجب الجاحدين عن نور الايمان وطمانينة اليقين ، ومن هنا أبطل القرآن أوهام الجاحدين الذين تتشابه قلوبهم وأقوالهم فى كل زمان .

يسأل القرآن الكريم الذين يشكون فى وجود الله ولا يوقنون به هذا السؤال الذى يكشف عن حيرتهم وفساد تفكيرهم ، فيقول - سبحانه :

« أم خلقوا من غير شىء أم هم الخالقون ؟ أم خلقوا السموات والأرض » ؟

لكن الجاحدين لا يملكون الجواب !! فهم لم يخلقوا أنفسهم ، ولم يخلقوا فى الكون نرة واحدة وهم كذلك لا يعرفون ربهم ولا يؤمنون به، بل لا يوقنون فيعيشون فى ظلام الكفر ، وحيرة الشك ، لا يصلون الى الايمان ولا يهتدون بنوره .

ان المسلم يرى أن نشأة الحياة على هذه الأرض ووجود الانسان فى هذا الكون أمر خطير ، يستحق التفكير والاهتمام .

أما الماديون فيرون أن الحياة تطور طبيعى وأن الانسان حلقة من حلقات هذا التطور المادى فى الخلق ، ولا يؤمنون بالخالق الذى وهب الانسان نعمة الوجود واستخلفه فى هذه الأرض ، وهذا الجحود فى حقيقته احتقار لشأن الانسانية وتحقير لغاية الحياة الى أن ينطلق البشر كالحيوانات لا يعرفون غاية الوجود ولا يذكرون أمانة الحياة ولا يدركون مبدءا ولا نهاية ، ويجعل الحياة مهزلة حقيرة لا حكمة لها ولا غاية .

ان الكون كتاب مفتوح ملىء بالمشاهد والدلائل التى تربط هذا الوجود المشاهد بالاله الذى أحسن كل شىء خلقه ثم هدى ، فأى عين تتعامى عن هذا الصنيع الباهر والابداع العجيب ؟

ان مشاهد الطبيعة المنتشرة فى هذا الكون أرضه وسمائه ينبغى أن تكون طريقا يتوصل منه الانسان الى معرفة المبدع العظيم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الايمان بالله ثابت بالقرآن والسنة والمنطق والعقل ولا يحتاج الى المحاورة والمداورة وما أصدق قول الله — سبحانه « **وعرضوا على ربك صفا لقد جئتمونا كما خلقناكم أول مرة بل زعمتم أن لن نجعل لكم موعدا** » وقوله — جل جلاله — « **ما أشهدتم خلق السموات والأرض ولا خلق أنفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا** » والرسول — صلى الله عليه وسلم — يقول : « قل آمنت بالله ثم استقم » .

والمنطق يحتم علينا أن كل شيء لابد له من صانع يصنعه ويحكمه ، والعقل عندما يتأمل هذا الكون الشاسع البديع وما فيه من دلائل العظمة والابداع تراه يسبح بحمد الله ويسجد شكرا لنعمه وآلائه .

صيانة الإسلام لمظهر المرأة

الشيخ صابر هريدى جمعة — امام وخطيب ومدرس مسجد الشيخ نصير بطهطا — سوهاج كتب يقول :

فى تلك الآونة من الزمان خرجت المرأة عن عاداتها وتقاليدها واتجهت الى أفكار الغرب الهابطة بتحرر المرأة واظهار مفاتنها فى الطرقات وناهيك عن الشباب ، فهذه المناظر قد تؤدى به الى الخروج عن حدود الآداب وكثيرا ما تقع حوادث الاغتصاب خاصة وأن الشباب لا يملك القدرة على الزواج حيث تواجهه مشكلات كثيرة أهمها الاسكان والمستحدثات الحديثة التى تؤثر فى تفكيره مثل (الفيديو والتلفاز) وغير ذلك .

والجناية تقع على عاتق الفتاة أو المرأة لأنها خرجت الى السوق والأماكن العامة كاسية عارية لأن ثوبها رقيق يشف عن كل مفاتن جسمها وقد قال الله تعالى :

« قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم ان الله خبير بما يصنعون ، وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن » .

لقد أوجب الله الغض على النوعين فهل اذا خرجت المرأة على هذا الحال يمكن للرجل أن يغض بصره فضلا عن الشباب ؟ ربما يكون هذا عسيرا ومستعصيا لا سيما وأن معظم الناس لا يمكنه كبح جماح نفسه .

ولست أوجه اللوم الى المرأة وحدها ، بل ان اللوم الاكبر يقع على القائمين على أمرها من آباء وازواج لأن ترك الحبل على الغارب يؤدى بنا الى هذه النهاية الحتمية وما أحرانا أن نتمعن فى حديث رسول الله — صلى الله عليه وسلم — « أيما امرأة لبست ثياب زينتها ثم تعطرت ومشت فى السوق تضرب الأرض بقدمها بنى الله لزوجها بكل خطوة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الرفـــق فــى الدعـــوة

الطالب القارئ/ وجيه أحمد محمد سليم — كفر الشنهاب — المنصورة — كلية التربية — قسم اللغة العربية كتب يقول :

تقوم الدعوة الاسلامية على اللين والرفق لا الغلظة والشدة ، والرفق شرط من شروط الداعية ، تلين به العقول ، وتنفتح القلوب ، وتستجيب النفوس للدعوة والارشاد ، والقرآن الكريم حث نبيه على هذا فقال — تعالى — « فبما رحمة من الله لنت لهم ، ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك » .

وقد حدث أن المأمون وعظه أحد الوعاظ واشتد عليه فى قوله ، فقال له المأمون : يا رجل ، ارفق فقد بعث الله من هو خير منك الى من هو شر منى وأمره بالرفق فقال — تعالى — « فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى » والمقصود أن الله أرسل موسى وهارون — عليهما السلام — الى أفجر الفجار فرعون ، ومع هذا أمرهما بالقول الحسن اللين مع هذا الذى تكبر حتى قال لقومه (أنا ربكم الأعلى) .

وفى قصة الحسن والحسين — رضى الله عنهما — المثل الطيب حيث أقبلا على شيخ يفسد وضوءه فقال أحدهما للآخر .. تعال نرشد هذا الشيخ ، فقال أحدهما ياشيخ، انا نريد أن نحتكم اليك فى أمر وضوئنا لترى من منا يحسن الوضوء ، ومن لا يحسنه ، ففعلا ، فلما فرغا من الوضوء قال الرجل لهما « أنا والله الذى لا أحسن الوضوء » وبهذا التوجيه اللين دون تعنيف أو توبيخ اهتدى الرجل الى الصواب .

فعلينا أن نلتزم بهذا الأدب الاسلامى فذلك شأن العقلاء .

فاللين واللطف والرفق سمات المسلم المعتدل ، ذلك لأن لقاء السفاهة بالسفاهة والجهل بالجهل فيه اشعال لنزعة العداوة والكراهية ، أما الموعظة الحسنة فهى طريق الحب والمودة والمسامحة .

* * *

مما لا شك فيه أن الكلمة الطيبة لها تأثيرها المباشر الفعال ، والرفق واللين يفعلان فعل السحر فى النفوس لأنهما يصلان الى الهدف المنشود من أقصر طريق دون تجريح أو تعنيف، وقد قال — سبحانه وتعالى — لرسوله الكريم — صلى الله عليه وسلم — « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن » « ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتى هى أحسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم » .

تخطوها بيتا فى النار » ويقول الرسول — صلوات الله وسلامه عليه — « أيما امرأة لبست ثياب زينتها وتعطرت ومرت بقوم يجدون ريحها فهى زانية وكل عين نظرت اليها فهى زانية » ثم انظر الى أدب الاسلام الشامل فى قوله — تعالى — « ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن » فقد صان الاسلام المرأة وحفظها وحافظ عليها وما عليها الا أن تراعى ذلك وتلتزم به .

* * *

اذا كانت الحياة العصرية الحديثة قد حتمت على الفتاة أن تخرج الى الدراسة والتحصيل وعلى المرأة أن تنزل الى العمل والسوق فهذا لا يمنع أبدا أن تحافظ على عفتها وكرامتها وتعتصم بآداب الاسلام العالية حتى تكون بعيدة عن شباك الطامعين وشراك الذئاب البشرية الجائعة التى لاتراعى الدين ولا الضمير ولا تنظر الا الى نزواتها وملذاتها وسعارها المحموم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مكانة اللغة العربية

الطالب القارىء عربى عبد المطيع علام - قرية بوق - القوصية - اسيوط كتب يقول :

قد لا يجد الباحث كثيرا من العناء اذا اراد ان يستدل على مكانة اللغة العربية بين لغات العالم ، فهى احدى اللغات العريقة ذات الماضى الأصيل ، والتاريخ الحافل ، وهى لغة ثرية بأبجديتها الوافية التى تضم من الحروف ما لا يوجد فى لغات أخرى ، كالثاء والحاء والذال والظاء والعين ، والغين وغيرها ، فضلا عن حرف الضاد الذى تنفرد به دون سائر اللغات .

وهى كذلك لغة خصبة باشتقاقها الذى يكسبها مرونة خاصة ، ويمنحها عطاء متجددا ، يشهد بذلك المستشرق (جوبيوم) فيقول فى مقدمة كتاب (تراث الاسلام) : ((ان اللغة العربية لغة عبقرية لا تدانيها لغة فى مرونتها واشتقاقها وخاصة فيما يتصل بالفعل والاسم: مثل مادة الفعل (دار) يشتق منها أدار ، ودور وتدور ، وتدار ، وداور ، واستدار ، ودور ، ودوران ، ودوار ، وداره ، دوارة ، ومدار ، ومدارة ، ومدير وهكذا ..)) .

أما الميزة التى تنفرد بها وتتربع على عرش اللغات جميعها فهى انها لغة القرآن الكريم الذى نزل به الروح الأمين على سيد الخلق أجمعين ، خاتم الأنبياء والمرسلين محمد - صلى الله عليه وسلم - ((وانه لتنزيل رب العالمين ، نزل به الروح الأمين ، على قلبك لتكون من المنذرين ، بلسان عربى مبين)) الشعراء ١٩٢ - ١٩٥

فقد جعل منها لغة عالمية لأن محمدا - صلى الله عليه وسلم - أرسل للناس كافة ، كما جعل منها لغة باقية بما جاء به من تشريع صالح لكل زمان ومكان ، وارتقى بها بما اشتمل عليه من عقيدة سليمة ومثل سامية ، وقيم رفيعة تتمثل فى تحرير العقول من السفه ، والقلوب من العمى ، وفى الدعوة الى الايثار والتضحية والحب والتسامح ، والرحمة والحق والعدل والتنفير من الرذيلة فى أى مكان وزمان .

وقد استطاعت اللغة العربية أن تؤدى رسالتها كاملة ، فتنتشر الدين الاسلامى فى جميع الآفاق ، وأن تستوعب بوفاء وأمانة علوم وثقافات الأمم الأخرى .

أوليس عجيبا بعد كل ذلك أن يرميها الحاقدون بالقصور حينا وبالجمود حينا ؟ .

ان اية دعوة تحاول النيل من اللغة العربية فى قليل أو كثير - مهما لبست من أقنعة - انما هى دعوة مسمومة مفضوحة يريد لها أصحابها النيل من قداسة الدعوة ، ولكن هيهات هيهات !! فاللغة خالدة لأنها لغة القرآن ، والقرآن خالد .. قال - تعالى - ((ان نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون)) .

* * *

اللغة العربية سامقة باقية خالدة خلود الدهر الى أن يرث الله الأرض ومن عليها لأنها كما نعلم جميعا لغة القرآن الكريم .. ومهما حاول الحاقدون أو الزاعمون أو المغرضون أن ينالوا منها فلن ينالوا منها قيد أنملة لأن الله - سبحانه - قد حفظها من الضياع وأبقاها على مر الأزمان والأجيال .. وهؤلاء وهؤلاء انما يتبعون أنفسهم فى الجرى وراء المحال .

كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وصايا حكيم

القارىء/ عبد الحميد محمد الراوى – كفر الشيخ – محلة موسى – الروضة – كتب يقول:

قال الله – تعالى « واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بنى لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم » ثم جاء فى آية أخرى ، « يا بنى انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن فى صخرة أو فى السموات أو فى الأرض يأت بها الله ان الله لطيف خبير » ثم يقول له : « يا بنى أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك ان ذلك من عزم الأمور » ثم يخاطبه قائلا : « ولا تصعر خدك للناس ولا تمش فى الأرض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور، واقصد فى مشيك واغضض من صوتك ان أنكر الأصوات لصوت الحمير » .

* * *

هذه من الوصايا الطيبة التى تمتاز بالحكمة وبعد النظر ، والدراية التامة بأحوال الدنيا وطبائع البشر ، فهى كلها تحض على الخير وعدم التكبر والخيلاء والتطاول على الناس مما يعرض الانسان للحقد والكراهية ونفور الناس منه ، وفيها الاعتراف الكامل بقدرة الله الأعظم وانه اللطيف الخبير المدبر وهو – سبحانه – العالم ببواطن أمور .

بريد القراء

● الى الطالب فرج فتوح ابراهيم جعفر – كلية أصول الدين – المنصورة :

– أكتب الينا تخريجا للحديث الشريف الذى أرسلته الينا فى الرسالة التى تذكر فيها سؤال النبى صلى الله عليه وسلم الى كل من أبى بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان ، وعلى بن أبى طالب . ثم تعقيبه صلى الله عليه وسلم على اجاباتهم، ثم تعقيب جبريل عليه السلام ، وختام هذا الحديث بوحى من الله .

ذلك حتى ننشر رسالتك ، مع دعائنا لك بالتوفيق .

● الى القارىء على عبد الرازق فايد – ص.ب رقم (٠٣) – حمام الضلعة – (٣٨٥٠٠) – المسيلة (٢٨٠٠٠) – الجزائر (١٧٠٠٠) .

شكرا لك على ثنائك العاطر لمجلة (منبر الاسلام) ومرحبا بك قارئا عزيزا .

ويمكنك الاشتراك فى المجلة عن طريق – مؤسسة أخبار اليوم – شارع الصحافة – القاهرة – والاشتراك قيمته خمسة عشر دولارا لاتحاد البريد العربى الافريقى وترسل لك المجلة بالبريد الجوى .

بريد الشعر

القارىء : محمد أحمد عبد القادر محمد بنى مزار – المنيا – حارة الفوال .

أبياتك « شكوى وألم » فيها معاناة ومناجاة وحب ووطنية لبلدك وأهلك وكل الناس وهى محاولة تحتاج الى صقل ، ونصيحتى اليك أن تهتم بالوزن واللغة العربية حتى يكتمل بناء القصيدة وسيكون لك شأن باذن الله .

مفاخر العرب :

قال لسان الدين بن الخطيب الأندلسى : العرب لم تفتخر قط بذهب يجمع ، ولا ذخر يرفع ، ولا قصر يبنى ، ولا غرس يجنى ، انما فخرها عدو يغلب ، وثناء يجلب ، وجزر تنحر ، وحديث يذكر ، وجود على الفاقة ، وسماحة بقدر الطاقة ، فلقد ذهب الذهب، وفنى النشب ، وتمزقت الأثواب ، وهلكت الخيل العراب ، وكل الذى فوق التراب تراب ، وبقيت المحاسن تروى وتنقل ، والأعراض تجلى وتصقل .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من المكتبة الاسلامية

تأملات في المجتمع العربي

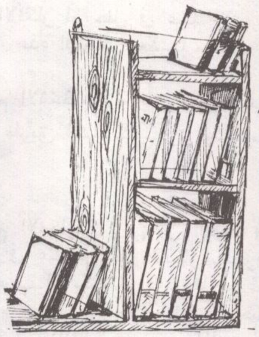

للمفكر الإسلامى الكبير مالك بن نبى

عرض وتعليق : على القاضى

هذا الكتاب :

محاولة لتوضيح الصعوبات التى يعانيها المجتمع العربى فى مواجهة ضرورات البناء الداخلى وقد استهدف المؤلف من ذلك : تخليص المجتمع العربى من مركب النقص الذى يعتريه عندما يعزو هذه الصعوبات الى طبيعة المشكلة عوضا عن أن يعزوها أولا الى نفسه من الناحية العقلية فى ادراكه هذه المشكلات ـ وثانيا من الناحية الأخلاقية فى سلوكه ازاءها ـ كما يوضح هذا الكتاب ـ لماذا تنشأ الصعوبات فى عالم نفوسنا أكثر مما تنشأ فى عالم الأشياء ـ وهل السبب المبررات الموجودة فى المجتمع أم فى المفاهيم الاقتصادية أو القيم الانسانية فى مجتمع لم يزوده التطور بعد بالجهاز الذى فى حوزة مجتمع بلغ درجة معينة من النمو وكون رصيده الاقتصادى من بنك أو من مصانع وبنك .

ثم تكلم عن الديمقراطية وأوضح أنها بناء انسانى داخلى خاص قبل أن يكون مؤسسات ونظم سياسية ذات طابع ديمقراطى .

واهتم مفكرنا فى هذا الكتاب ببيان الشخصية الاسلامية ، وهو يعنى توحيد النماذج التى تمثل المسلم اليوم :

النماذج : التى يمثل بعضها الرجل الذى لم تكيفه الحضارة ولا زال على فطرته .

والنماذج : التى يمثل بعضها الرجل الذى مر بدور حضارة وبقيت فى نفسه رواسب انحلال حضارة ـ فهما فريقان يعيشان على طرفى التطور الاجتماعى التاريخى ، لأن الأول يعيش فى عهد ما قبل الحضارة ، والآخر فى عهد ما بعد الحضارة .. والبعد النفسى بين هذين

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الرجلين يرينا الصـــعوبات التى لا تجعل من اليسير توحيدهما فى مشروع حضارى واحد .

وهذه الصعوبات هى التى يجب أن يتغلب عليها مشروع ديمقراطى اســلامى جديد يقوم المسلم تقويما جديدا فيضع فى ضـــميره من جديد الشعور بالتكريم الذى أودعه الله فيه يـــوم خلق آدم ، ويضعه فى الطريق نحو الحضارة .

وتكلم المؤلف فى هـــذا الكتاب عن التضامن الافريقى الآسيوى ورسالة المسلم فيه وقال :

« يجب أن يعرف المسلم نصيبه من المعوقات ونصيبه من المسئولية ـــ مسئولية التخلص منها ، وذلك فى مجال جديد لبيان القيم الاسلامية ولامتداد رسالة المسلم فيه » .

الصعوبات كعلاقة نمو فى المجتمع العربى :

العربى يواجه عقدة نفسية هى التى تدفعه الى استسهال الصعب واستصعاب السهل وهى تعوق حركة النهضة فى مجتمعنا .

جدى : كان يعيش فى طمـــأنينة واســـتقرار لا يشعر بأية مشكلة فهو من الناحية المـــادية كان لا يريد الا الكفاف ، ومن الناحية النفسية كان لا يواجه المشكلات ولا يشعر بوجودها .

ووالدى : بدأ يشعر ببعض المشكلات والقلق بعد الحرب ، وقـــد فقـــد روح الطمأنينة من نفسه ، ولم يكتسب بعد ســـلاح الكفاح والبروز الى المشكلات وجها لوجـــه .. جيل لا يعرف الاستقرار ولا يعرف الحركة والاندفاع .

ثم جيلنا : الذى قام ضـــد الاستعمار بصورة صبيانية فيهـــا كثير من المخاطرة ولكنه خروج من الركود والحيرة فالصعوبات كما يقول « توينبى » هى تحد خلاق لأنه يستحث الرد عليه ، ولا شك أن الرد لا يمكن أن يكون بغير الكد والتفكير .

هذه الصعوبات تعيشـــها الأمـــة العربية ، وككل نمو لابد له من تعب وقلق وألم لوجود تطاحن نفسى بين قوات سلبية تدعوه الى السكون ، وهى تجد قبولا فطريا وقوات ايجابية تدعوه الى الكد والعمل حيث تحثه الى الرقى الذى هو رسالة الأمة ، والى الدفاع عن كيان المجتمع ، وتدعوه الى القيام بالواجبات .

وتنشأ الصعوبات من خلل فى عالم الأشخاص أو خلل فى عالم الأفكار أو خلل فى عالم الأشياء أو خلل فى علاقات هذه العوالم بعضها ببعض .

والخلل فى عالم الأشخاص : يأتى عن طريق الذين يسيرون فى طريق الشر كالسارق وشارب الخمر .

والخلل فى عالم الأفكار : يأتى من الخطأ فى تحديد المفاهيم أو فى عـــدم ربط الأفكار بالطرق الصحيحة ـــ والعرب لم يكتشفوا أمريكا ـــ مع أنهم هم الذين اخترعوا البوصلة التى أتاحت لكولمبس اكتشافها ـــ ذلك لأن بعض المفسرين فى ذلك الحين كانوا يؤمنون بأن الأرض قائمة على رأس ثور ـــ وهـــذه الأفكار تكبل المبادرات والجهود .

والخلل فى عالم الأشـــياء : ينشأ حين تفقد الأشياء التجانس فيما بينها ـــ فلا تؤدى أغراضها وربما تحدث الكوارث ، فاذا كانت انارة مدينة ضغط ١٢٠ فولت ـــ ثم استعملنا لمبات ٢٢٠ فولت فربما تحدث كارثة .

والقضية منوطة أولا بالثقافة التى تكون فى عالم الأفكار ، وتحدد علاقتنا به وبالسياسة التى تكون فى عالم الأشياء وتحدد علاقتنا به ـــ وينبغى أن نحدد مفهوم الثقافة السياسية تحديدا علميا مستقلا فى ذاته ، وأن يكون هـــذا التحديد فوق ما نريد له من الضبط العلمى تحديدا تطبيقيا حتى يصبح صورة ذهنية واضحة فى أفهامنا ونستطيع أن ندركه بين أيدينا .

فالثقافة هى توجه الطاقات الفردية لتحقيق بناء الفـــرد فى الداخل بالنســـبة الى مصلحته ولتحقيق مكانته فى المجتمع بانسجام تلك المصلحة مع مصلحة المجتمع ـــ والتحديد فيه ما يدخل فى نطاق الأخـــلاق وما يدخل فى نطاق العلم ، لأن الثقافة هى توجيـــه الطـــاقات الفردية ، أما السياسة فهى توجيه الطاقات الاجتماعية لتحقيق بناء المجتمع فى الداخل وتحقيق مكانه فى الخارج ، والطاقة الاجتماعية تنبع من الفرد وتعود اليه ، فالفرد الصالح حينما يشارك فى بناء المجتمع فان عمله يعود اليه فى صورة ضمانات اجتماعية تكفل له توجيه طاقات الفرد ، فهناك تضامن بين الثقافة والسياسة كبناء الكائن الحى فى وقت واحد ـــ والتوفيق بين الثقافة والسياسة يتحقق عن طريق

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الفرد ــ لأنه هو العنصر الواعى الموجه للطاقات الاجتماعية ــ ومصــدر الصعوبات كلها فى تكوين الفرد فاذا ما أدركنا حقيقة الفــرد ومشــاكله والصعوبات التى تنتج منه أدركنا المشاكل التى تنتج من عالم الأشخاص والصعوبات التى تقوم به ــ والانسان يتغير ككائن حى تغيره الظروف ــ والمهم أن ننظر الى الفرد من جهة الفاعلية ــ والفرد ليس آلة انتاج فقط فقد كرمه الله تعالى وجعل له مهمة فى المجتمع ــ ومعالجة الانسان على أنه مصدر للصعوبات تتضمن معادلتين :

معادلته ككائن طبيعى خلقه الله تعالى وكرمه، وهى معادلة لا تمسها يد التاريخ .

ومعادلته : ككائن اجتماعى ، وهــذه هى التى تكون ميزة الفعالية ، وتعلى من قيمه الاجتماعية فى ظروف معينة ، وهــذه المعــادلة تعترضها طوارىء التاريخ ونوائب الزمن ، فالمصاعب التى تعترض طريق الفرد مصدرها صلته بمجتمع معين ، فالمجتمع المتحضر يكفل الضمانات للفرد مهما كانت قيمتها على عكس المتأخر ــ والانسان الخارج من الحضارة يحتوى على بعض الرواسب ويكون أكثر متاعب فى المجتمع من ذلك الذى لم يدخل بعد الى الحضارة . والانسان دائما بين قوتين :

قوى سلبية تريد ارجاعه الى الوراء باستغلالها طبيعة الاستقرار فى الانسان .

وقوى ســلبية ايجــابية تدفعه الى تحقيق مستقبله ــ وينبغى الا تضعف القوى الايجابية فينا للوصول الى الحضارة .

واول الأبــواب الى الحضــارة : أن نواجه المشكلات مستبشرين لا متشائمين فلا نقول : هذا مستحيل ، ولا نواجه المشــكلات متساهلين كنظرتنا الى اليهود ، فلابد وأن نتخلص من نفسية المستحيل ونفسية التساهل .

الباب الثانى : هو الواجب بحيث نركز على قيامنا بالواجب أكثر من تركيزنا على الرغبة فى نيل الحقوق ــ والمجتمع الذى يرتفع وينمو ــ لا يعنى أن لديه رصــيدا من الواجب فائضا على الحق ــ والقرآن الكريم دعــا الى أداء الواجب ، والحقوق ستأتى بطبيعتها .

المبررات فى المجتمع :

وعلينا أن ندرس الأسباب العامة التى تطلق الطاقات الاجتماعية وتوجهها نحــو مشكلات البناء ــ والمجتمعــات المعاصرة تختلف فى نواح وتتشابه فى نواح ــ والــذى يلفت نظرنا الذى ينبع نشــاطه من فاعلية تختلف من مجتمع الى آخر فى درجتها المطبوعة بتقدير الكم فوق القيم الأخرى ، وهو يختلف من مجتمع الى آخــر ــ ترى ما السبب فى هــذا الاختــلاف فى درجة الفاعلية ؟ قد تكون العنصرية كما يرى هتلر ، أو الاقتصاد كما يــرى ماركس ، فالمجتمعات المعاصرة تختلف فى كمية الانتاج ، والمجتمع الواحد يختلف فى انتاجه من عصر الى عصر طبقا للفاعلية.

ولكن ما هو المقصــود بالفاعلية ؟

القط حاجاته بيولــوجية ــ الطــير حاجاته أرقى ــ النحــل أكثر وهو يتســم بالفاعلية فى صورتين : مادية بانتاجه ، ومعنوية بالحياة المنظمة وتقسيم العمل ، فتزيد مهامها عن عشرة أنواع من العمل ــ كل مهمة منهــا لها رصــيدها من الطاقات الاجتماعية وعــدد معين من النحل .

فقانون الفاعلية ينمو تدريجيا مع تعقد المصلحة ــ والمجتمعات المعاصرة نوعان :

المجتمع المصنع : خط واشنطن موسكو .

والمجتمع المتخلف : خط (طنجة ــ جاكرتا) .

المجتمع الأول : يمد الفرد بالضمانات الاجتماعية فى حدود معينــة وطاقة كل فرد فيه مســخرة بصورة مباشرة أو غير مباشرة الى مصلحة عامة .

والمجتمع الثانى : لا يستطيع أن يقدم للفرد أية ضمانات ــ لأن انتاجه الاجتماعى غير كاف لذلك. فالفاعلية فى المجتمع الأول أكبر منها فى المجتمع الثانى .

المجتمع الأول : له مســتويان : رأســمالى واشــتراكى ــ وكل طــرف يفسر الضــمانات الاجتماعية بطريقة معينة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

احدهما يفسر هـذه الضمانات بأسلوبها على التنافس ، والصراع الفردى هو المحرك للضمانات الاجتماعية ، والآخـر يفسر هـذه الضمانات بهدفها — أى بالصالح العام .

وهنا تناقض واضح بين الطرفين .. الحقيقة واحدة ، والتفسير مختلف ، والنتيجة الاجتماعية واحدة : انهما يكفلان للفرد الضمانات الاجتماعية.

مفهوم الطاقة الاجتماعية :

ان عناصر الطاقات الاجتماعية الأولية البسيطة تنحصر فى : اليـد والقلب والعقل — لأن كل الطـاقات الاجتماعية تنطلق منهـا والعمليـة الاجتماعية لا تخرج عنها — دافع القلب ومبررات توجيه العقل ومن محركات الأعضاء — والفاعلية تكون أقوى فى الوسط الذى ينتج أقوى الدوافع وأقوم التوجيهات وانشط الحركات ، وهنا عنصر جديد أن تـؤدى المبررات والدوافع الى خلق نشاط فعال والى حالة التوتر ، فاليد والعقل لا يؤدى كل منهما الى نتيجة واحدة فى العمل فى كل الظروف :

فاليد تأخذ بقوة فى حالة التوتر **« يا يحيى خذ الكتاب بقوة »** فنشاط القلب والعقل ، وفعالية كل منهما تخلق المعجزات ، وفى ظروف معينة تعبر عن حالة التوتر كالمجرم الذى حاول اغتيال « ابن باديس » فدفعه بيده النحيلة وأمسك به بقوة الى أن أتته النجدة — فهذا عمل من عمل اليد فى الحالة النفسـية التى تكمن وراءها القوة الفاعلية والتاريخ هو احصـاء لحركات العقل واليد ومواهب العقل وهى تختلف من مجتمع الى آخر ومن وقت الى وقت ومن مكان الى آخر .

هناك توتر اقتصـادى يتمثل فيمـا قدم — أبو بكر وعثمان — من أموال فى سبيل الدعوة ، **وفى موقف عمر حينما أمر برد ما اقتصدته زوجته** الى بيت المال وفى حرمان الذات وقطع الشهوات ، وفى موقف الذى أراد أن يصـوم الدهر ، وفى الجهد والعمل فى موقف عمار بن ياسر فى حمله حمولة رجلين فى بناء المسجد .

وفى الناحية العمليـة : المذاهب الأربعـة التشريعية التى لا تخفى قيمتها الاجتماعية فهى تعبر عن انتاج العقل الانسانى فى قمته فى عصر التابعين . أو فى العصر الذى تسود فيه الحاجة الى تنظيم المجتمع الذى نشأ مع الدعوة والجهاد فكان صورة من صور المجتمع الناشىء وهـذه حالة توتر ونشاط اجتمـاعى للدفاع عن النفس وعن هـذا البناء الداخلى الذى أخذت معالمه ترسو قواعدها . ومن امثلته الخنساء . وهذا يعنى انتقال مجتمع كامل من حالة فتور الى حالة توتر وحركة وفى جميع النواحى .

فظاهرة البطولة : كانت فى الجاهلية تهدف الى الحرب والفخر واظهـار الأنا . فأصبحت تهدف — فى الاسلام — الى الاستشهاد فى سبيل المثل العليا (محو الأنا وبناء النحـن) ويؤثرون على أنفسهم) فهذا تفسير كامل لمبررات البطولة.

ففكرة الفاعلية تمس الواقع الاجتماعى فى كل الظروف — فالتوتر حالة نفسية اجتماعية تنشأ فى ظروف معينـة ، والمبـررات تكون الدوافع الانسانية التى تدفع النشاط الى أعلى قمة — وهذا الواقع الاجتماعى له صـورته السـلبية عندما يفقد المجتمع مبرراته ، فالتوتر المرضى قد يدفع الفرد الـذى فقد مبررات وجـوده الى **الانتحار** — سواء كان خاصا بحياة الفرد أم فى سياق أحداث تغير مجرى حياة المجتمع يكون تأثيرها بالنسبة الى بعض الأفراد أعمق .

وفقد المبررات بالنسبة الى المجتمعات يؤدى الى تغيرات تاريخية عميقة ، ونجد نموذجها فى صورتين :

فى العالم الاسـلامى : فبعد أن أدى دوره الحضارى — بدأت الظلمـات فى الأندلس فلم تستطع أن تدفع من جديد طاقاتها الاجتماعية ، وانطفأت تدريجيا جذوتها الدائمة للضمير واليد والعقل .

وفى القرن العشرين : المجتمع الغربى تميز بأزمة فتور لأنه فقد مبرراته التقليدية التى أعطت الشخصية الأوربية فى القرن التاسع عشر أقصى توترها ، عندما كانت أوربا تؤمن بالتقدم العلمى والحضارة والاستعمار كرسالة حضارية ، فكان الأوربى ينظر الى التقدم العلمى كميزة لعقله ، والى الحضارة على أنها فطرته ، خارج أوربا — وأتت الحرب العالمية الثانية فحطمت نهائيا وحدة أوربا المعنـوية وقداسـتها ومبرراتها ، وفقد الاستعمار قيمته كمبرر من الناحية الواقعية —

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فقد أصبح الأوربى يرى هـؤلاء الثائرين على سلطته الساخطين على حضـارته ، فالشاب الأوربى الآن يواجه أزمة الحيرة التى تنذر بتغيير جذرى وهو يبحث عن مبررات جديدة عن طريق الأدب الوجودى مثـلا — فسارتر يعبر بألسنة أبطاله عن هـذه الحيرة .

والعالم الاسلامى اليوم : يمر بمرحلة ارهاص (نهضة) فهو فى لحظة حيرة وخطـر وأسمى المبررات التى تهبط من السماء « **وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون** » على شرط أن نفهم هـذا المبرر السماوى السامى بمعناه التاريخى الذى أنار آفاق الانسانية بنور الحضارة الاسلامية — لأن الاسلام أتى بالمبررات الكفيلة بتحقيق أقصى ما يمكن من التوتر فى سلم القيم .

والبلاد الاسـلامية تواجه مشـكلة البنـاء الاقتصادى هى تدرس الموضـوع ، وأصبحت أيضا موضوع الدراسة ، ولا يمكن حلها الا على أساس التفكير الاجتماعى الجاد . وبناء التفكير الاجتماعى الحديث له مناهج متعددة ومتباعدة — والعالم الاسلامى يكتشف قيمة العامل الاقتصادى فى ضروراته الحيوية فى حيـاته المـادية ، وفى مقتضيات السياسة على المسـتوى الدولى — وليس للعالم الاسلامى نظرية خاصة فى الاقتصاد تتـواءم مع امـكاناته ومع ضروراته فى نفس الوقت — حتى انه لا ينفع مشروع اقتصـادى يخططه أخصائى أجنبى على أسس موجودة فى بلد لا يخضع فيه النشـاط لعوامل التخلف من الناحية المـادية والنفسـية ، والخبير الأجنبى لا يراعى ظروف البـلاد المتخلفـة ، فالمجتمع المتخلف تسـيطر عليه الأشياء أو عقلية الشيئية كالأطفال الذين يمرون بعالم الأشـياء ثم عالم الأشخاص ، ثم عالم الأفـكار ، فأفكار الأجنبى لا تصبح فى متناولنا حقائق ، بل مجرد كلمات نبحث عن معنـاها وهـكذا لا نطبق الأفكار المستعارة فى سياق حياتنا ويجب أن نعيد النظر على أساس أن وسائلنا فى رصيد ثروتنا الطبيعية المجهزة بالطاقات البشرية على النظام الآتى :

الانسان :

١ — اليد والوقت .

٢ — العقـول .

٣ — تركيز العمل .

الاقتصاد :

١ — وسائل الانتاج

٢ — اطارات تقنية

٣ — تركيز رؤوس الأموال .

ويظهر من هذا الجدول أن القيم الاقتصادية الموجودة فى العمـود الثانى صـادرة كلها عن الأسباب الموجـودة فى العمـود الأول ، وهى مشكلات مشتركة بين الشـعوب الاسلامية ، وهذا الجانب هو الـذى يخص صياغة الشخصية الاسلامية حتى تتوحد النماذج التى تمثل المسلم اليوم ، وتوحد البعد النفسى بين المسلمين ، فهذه الصعوبات هى التى يجب أن يتغلب عليها مشروع ديمقراطى اسـلامى جديد يقوم المسلم تقويما جديدا فيضع فى ضميره من جديد الشعور بالتكريم الذى أودعه الله تعالى فيه ، ويضـعه هكذا فى الطريق نحو الحضارة .

وقد ورثنا معشر الشعوب الاسلامية عادات وتقاليد الغالب والمقاييس المرتبطة بحياة العالم الغربى ، وطبقنـا بعضها لنقيس بها الواقـع الاجتماعى عندنا ، ونقارن على ضوئها ماضينا بما يسحر أبصارنا فى حاضر هذه الأمم الغربية التى فرضت علينا عاداتها ومفاهيمها ومصطلحاتها وأسلوب حياتها ، فتبينا هـذه الأشياء كمسلمات يقتدى بهـا فكرنا ويهتـدى بهـا اجتهادنا ، ويستدل بهـا منطقنا ، دون أن نحقق درجتها من الصحة واتفاقها مع جوهر شخصيتنا .

ترى ما **الديمقراطية ؟ وما الاسلام ؟**

الديمقراطية تعنى سلطة الشعب ، والاسلام: أن تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصـلاة وتؤتى الزكاة وتصـوم رمضان .. الخ .

فالأولى سلطة الانسان فى نظـام اجتماعى معين .

والثانى : خضوع الانسان الى سلطة الله فى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هذا النظام أو فى غيره .

الثورة الفرنسية فى نداءاتها ضد الكنيسة كانت تقول : (لا نريد ربا ولا سيدا) .

الديمقراطية فى الاسلام :

الديمقراطية : هى تكوين شعور وانفعالات ومقاييس ذاتية واجتماعية تشكل فى مجموعها الأسس التى تقوم عليها الديمقراطية فى ضمير شعب قبل ان ينص عليها أى دستور ، فالدستور هو الناحية الشكلية للمشروع الديمقراطى عندما يصبح واقعا سياسيا ، ولا يكون له أى معنى ان تسبقه العادات والتقاليد التى اوحت به أو المبررات التاريخية التى دلت على ضروراته ، ولذلك تبدو هذه العبارة تافهة للبلاد الافريقية والأسيوية ان لم تصحبها الاجراءات المناسبة لبث ما يستعار فى نفسية الشعب الذى يستعيره.

ويسأل مفكرنا مؤلف الكتاب سؤالا قد يبدو غريبا على كثير من الناس :

ترى هل توجد ديمقراطية فى الاسلام ؟

ويجيب عن هذا السؤال بقوله : الاسلام لا يسوغ أن نعتبره كدستور يعلن سيادة شعب معين ، ويصرح بحقوق وواجبات وحريات ، ولكن يمكن أن نعتبره الدافع فى وضع الانسان المسلم فى المجتمع الذى يكون محيطه فى الطريق نحو تحقيق القيم والمثل الديمقراطية ، بحيث ترتبط هذه الحركة التاريخية بالمبادىء العامة التى أقرها الاسلام فى صورة بذور وضعت فى الوعى الاسلامى ، وشعور عام ، ودوافع تكون المعادلة الاسلامية فى كل فرد فى المجتمع .

الاسلام يمنح الانسان قيمة تفوق كل قيمة سياسية أو اجتماعية — هى القيمة التى منحها الله تعالى له فى القرآن الكريم « **ولقد كرمنا بنى آدم** » فهذا أكثر الضمانات التى منحها الله له والشرط اللازم للتغيير الديمقراطى فى نفس الفرد طبقا للشعور الديمقراطى سواء أكان ذلك بالنسبة للآخرين أم بالنسبة للانسان ، فنظرة النموذج الاسلامى الى الانسان هى نظرة الى التكريم الذى وضعه الله فيه ، بينما النماذج الأخرى تمنحه النظرة الى الجانب المادى والاجتماعى ، فالتقويم الاسلامى يضفى على الانسان شيئا من القداسة ترفع قيمته فوق كل قيمة تعطيها له النماذج المدنية — والفرق فى شعور الانسان نحو نفسه ونحو الآخرين — وفى الاسلام النزعات السلبية المنافية للشعور الديمقراطى تتبدد فى نفس المسلم .

والاسلام وضع أيضا فى نفس المسلم حريته ، كى لا يقع فى هاوية العبودية ، قال تعالى :

﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ ٨٣

القصص ٨٣

وقال تعالى :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ ۖ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ ۚ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا ﴾

النساء : ٩٧

ومما يدعم شعور المسلم بالعزة قوله تعالى : « **ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين** » فهذه العزة لا تعرضه للانحراف — لأنها لا تعنى بالمجد التالف المتصل بالأشياء المادية — بل بالعزة فى سمو الأخلاق وعلو الهمة — فالدوافع السلبية التى تدفع المسلم الى الهاوية يسيطر عليها الشعور الايجابى الذى وضعت بذوره فى نفسه باعتباره مسلما .

والتجربة الديمقراطية فى البلاد الغربية تدل على ضعف حريات الفرد فى الواقع عندما لا تحميه فى نفس الوقت الضمانات الاجتماعية التى تكفل حريته المادية . وقد رأينا كيف يصبح المواطن الحر عبدا لمصالح كبيرة تتخذ ضده ، كما رأينا صراع الطبقات الذى قد يعطى ضمانات اجتماعية لازمة على حساب حرياته السياسية — لكن الاسلام أتى لمشكلات الحياة المادية المتصلة بالبناء الاقتصادى بالحلول المادية دون أن يمس الفرد فى حرياته الذاتية .

يقرر الاسلام الزكاة : فيضع بذلك أساس تشريع اجتماعى عام قبل أن تدرج فى عالم الأفكار الاجتماعية التى ألفناها فيه اليوم ، وهذا المبدأ لازال يطبق حتى الآن ، وكذلك حق الرضيع ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وحق الأم ، ومنحة الأمومة وهكذا ، فهذا ضمير صاغه الاسلام .

والتشريع الاسلامى أعفى الاقتصاد من سلطة المـال المطلقة التى ادت الى أزمات اجتماعية تواجهها ثورات عنيفة ، كما خفف من حدته فى المجال الروحى حتى يعفى المجتمع من الأزمـة الأخلاقية المتفشية اليـوم فى الحياة التى تستضىء بأضواء الحضارة الغربية .

الاسلام يقاوم الاحتكار الكبير الذى يقلل كمية المنتجات حتى ترتفع أسـعارها فى السـوق ، ويقاوم كل احتكار يؤدى الى ارتفاع الأسـعار كالوسيط .

والاسلام يدين كل ضرب من الطفيلية ، فقد نهى النبى صـلى الله عليه وسلم عن التلقى ، وأن يبيع حاضر لباد ، ونهى عن بيع المأكولات التى ليست فى حوزة البائع ، ونهى عن بيع الثمار حتى تحمر . فاذا كان الحاكم المستبد قد ظهر فى شخصية ما فان العبد لم يظهر بعد فى شخصية المحكوم عليه ما دام متمسكا بالروح الاسلامية ، وفى بناء قصر الخضراء مثلا فى دمشق قال أبو ذر لمعاوية : اما أنك تبنى هذا القصر بأموال المسلمين من غير حق لك فيها ، واما أن تبنيه من مالك فهو تبذير .

قيم انسانية وقيم اقتصادية :

يدرس المؤلف فى هـذا الفصـل من الكتاب مصدر الطـاقات الخاصة التى يتطلبهـا البناء الاقتصادى فى مجتمع لم يزوده بعد التطور بالجهاز العادى الذى نجده فى صورة مجتمع بلغ درجة معينة من النمو وكون رصـيده الاقتصادى من مصانع وبنوك .

لكل جيل مراكز تفكير معين تحددها ضرورات الحياة وروح العصر فى مستوى الانجاب والجماهير فتكون فقط التقاء وتقاطع ، تتناطح أو تلتقى معها التيارات الفكرية التى تعبر عن روح العصر . فمشكلات التخلف تهم العالم الاسلامىمن الناحية الاقتصادية ومن الناحية المعنوية ، لأنها مرتبطة روحا وفكرا بالعصر الذى يقضى بأن تكون القيمة الاقتصادية فى الدرجة الأولى من القيم المرتبطة من حيث التأثير والفاعلية بمجـالات خاصة تتصل بالعوامل الانسانية ، حتى الآلة الميكانيكية يزيد انتاجها أو ينقص حسب ما يرى الوسط الانسانى الذى تعمل فيه من حالات توتر أو فتور — والصين الغت تحديد النسل لأنها أدركت فى ضوء معلومات جديدة قيمـة العـامل الانسـانى فى العامل الاقتصادى .

لقد أخطأ تخطيط الدكتور شاخت فى اندونيسيا ونجح فى ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية ، مع أن ثروة ألمانيا الطبيعية لا تساوى ثروة أندونيسيا التى تعد أغنى بـلاد الله فى الأرض — والمسلم الآن يعيش فى عهد ما قبل الحضارة فيجب وضعه أمـام ضرورات نفسـية قبل كل شىء ، أى الضرورات التى تتطلب تغيير المعادلة الشخصية التى تفرض عليه منطق الأشـياء .. العـلاج الأساسى لمشكلات التخلف يكون بانشاء حضارة توصف الطاقات الاجتماعية الأولى الموجودة مهما كانت الظروف وتنشىء تدريجيا وسائلها الفنية بقدر ما تتخلص من رواسـب ومعوقات ما قبل الحضارة .

التضامن الآسيوى الافريقى :

تصور مفكرنا مالك بن نبى فى كتابه الـذى نعرضه أن زائرا أتى من السماء لزيارة الأرض — ترى مُا الـذى يراه الآن ؟

وماذا يرى لو كان قد زار الأرض منذ الف سـنة ؟

ماذا كان العالم الاسلامى منذ ألف سنة ؟ وماذا أصبح الآن ؟

وماذا كانت الدول الغربية منـذ الف سنة ؟ وكيف أصبحت الآن ؟

وبعد هـذه المقارنة بـدأ يتحدث عن بعض الأشياء التى كانت موجودة فى الستينيات فيقول :

« ان الاتجاه الآن منصـب الى المشـكلات

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاجتماعية ــ وهــذا الانحراف يسبب تحويلا للطاقات الاجتماعية وصرفها الى القضايا الشكلية ــ على حساب القضايا الحيوية ــ مع أن كل تغيير اجتماعي يفرض تغييرا أخلاقيا وسياسيا على محور ــ واشنطن موسكو ، كما حدث عند تطور اليابان » .

ثم قال « ان الحضارة تحقق الشمول من وجهتين » :

الأولى : من الوجهة الديناميكية : لأنها كفكرة ستضيف الى الأسباب الناشئة على المحور الشمالى مضمون التضامن الافريقى الآسيوى الأسباب الناشئة على المحور الأجنبى ، وبذلك تعطى للتضامن من أقصى معناه الفعال فى ادراك الشعوب لأنهــا تغرس روحه فى كيانهم محققة بذلك القاعدة الأيديولوجية التى لا كيان للسياسة بدونها .

الثانية : من الوجهة التطبيقية : فهى تحرك أقصى ما يمكن من الطاقات الاجتماعية لمواجهة أكثر ما يمكن من المشكلات الحيوية المتصلة بواقع النموذج الاجتماعى الــذى اكتشفه زائر السماء على هــذا المحور فتغير بذلك وجه العالم على شرط أن يكون العمل بناء لا تكديسا .

وبعــد :

فقد كتب مفكرنا الكبير مالك بن نبى هــذا الكتاب منذ ثلاثين عاما ولا تزال تأملاته فى المجتمع العربى كما هى صدقا وعمقا وفهما ، ولا يزال العرب ــ كما كانوا ــ واقفين فى مكانهم والعالم كله من حولهم يجرى بسرعة نحو أهداف رسمها لنفسه وهو يحققها يوما بعد يوم ، بينما العرب واقفون فى مكانهم ، ويفقــدون مكانتهم وأموالهم وارضــهم وكرامتهم وعزتهم يوما بعد يــوم . فلا العالم واقف ، ولا هم يتحركون .

ترى ما الحل ؟

الحل ــ كما يرى مفــكرنا الكبير : أن يربى المسلمون على أسـاس اسلامى ــ فيعرف المسلم مكانته فى هذه الحياة ورسالته بين الناس ويواجه الحضــارة الحديثة مسـلحا بالأسلحة اللازمة ــ التى تمكنه من السير الى الأمام فى سبيل تحقيق رسالته .

ويبدأ ذلك بالصلة بالله تعالى والتركيز على أداء الواجب قبل التركيز على نيل الحقوق .

ثم يواجه المسلم المشــكلات وهو مستبشر متفائل غير متشائم .

وتأتى ــ بعد ذلك دراسة الأسباب العامة التى تحقق الطاقات الاجتماعية نحو البناء الجاد المثمر مسترشدين فى كل الخطوات بالقرآن الكريم والسنة النبوية .

فذلك يجعلنا نجد المبررات الكافية التى تحثنا على العمل والنهوض والســير الى الحضــارة الاسلامية المتميزة على كل الحضارات فى انسانيتها وأخلاقياتها وبذلك نسعد فى هذا العالم .

ونسعد معنا هــذا العالم الحائر من حولنا والذى يســير بأسـلوبه المادى وبعده عن النواحى الروحية الهاوية .

يبكى على الظالم

بكى على بن الفضــل يوما . فقيل له :

ما يبكيك ؟

قــال : أبــكى على من ظلمنى اذا وقف غدا بين يدى الله تعالى ولم تكن له حجة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحكومة ملتزمة بفتاوى العلماء
الواسطة بغير حق . . حرام

على غير العادة جاء لقاء القافلة الرئيسية للتوعية الدينية مع العاملين بشركة دمياط للغزل والنسيج .. كانت أسئلة العاملين بالشركة نابعة من واقع يعيشه العمال وتواجهه المرأة العاملة ، وتريد به أن تبرأ لدينها وذمتها .

د. أحمد الجويلى محافظ دمياط يرحب بالعلماء وعلى يساره وزير الأوقاف

حشد كبير من مختلف الأعمار حرص على حضور اللقاء

الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف ما يزال يؤكد على أهمية حماية الشباب من المخاطر التى يتعرض لها فى الوقت الراهن بقصد تدميره وشل حركته وتعطيل قواه عن العمل ، وعلى رأس هذه المخاطر المخدرات بأنواعها المختلفة ، والأفكار المتطرفة التى تبتعد بالشباب عن الطريق الصحيح وتشوه فهمه لحقائق الدين الحنيف .

وأكد وزير الأوقاف فى هذا الصدد أنه ليس هناك توجيه من الدولة بمحاربة التيار الدينى ، أو وقف مده بين الشباب ، وانما العكس هو الصحيح ، ومن هنا تحرك العلماء فى البلاد شرقا وغربا بدافع الحرص على الشباب والخوف عليه ، وارشاده الى الطريق القويم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وطالب وزير الأوقاف الآباء والأمهات بمواصلة الدور الذى بداه العلماء فى توجيه الشباب ، وأكد على أهمية مراقبة سلوك وتصرفات الأبناء وما يطرأ عليها من تغيرات مختلفة . وأضاف : انه يجب على الآباء أن يهتموا بمعرفة الأماكن التى يتوجه اليها أبناؤهم ومن يصادقون .. وذلك حماية لهم من الانزلاق الى حافة الهاوية .

التنظيم والاجهاض والتقسيط

وأكد فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى على أهمية اشاعة روح التعاون والتآخى فى الله وحسن الظن فى المجتمع ، وذلك لما لها من أثر فى الارتفاع بقيمة الفرد وزيادة الانتاج .

وقال : ان الأمم تتقدم بالروح الطيبة النقية صاحبة الهمة العالية ، وأن التعاون الصادق يؤتى ثماره الطيبة .

وفى سؤال عن حكم الدين فى تنظيم الأسرة والاجهاض فى الشهر الأول أوضح المفتى أن مسألة تنظيم الأسرة من المسائل الاجتهادية التى يبيحها الدين الحنيف والعقول السليمة متى كانت هناك ضرورة لذلك . واهم ما فى الأمر أن يكون الزوجان مقتنعين بذلك ، وأن تكون ظروفهما تستلزم استخدام الوسائل بصفة مؤقتة . والزوجان هما فقط القادران على تقدير الضرورة بقدرها .

أما بالنسبة للاجهاض : فسيد الموقف فى هذا الأمر هو الطبيب الثقة ، فاذا ذهبت المرأة اليه ، وأكد لها أن الحمل سيؤدى الى هلاكها أو أن هناك ضرر محقق من الحمل ، فلا حرج عليها فى هذه الحالة أن تتخلص من الجنين .

وفى سؤال عن حكم الدين فى نظام البيع بالتقسيط مع رفع الأسعار عنها فى الأسعار العاجلة .. قال المفتى :

ان هذا البيع جائز شرعا ، وهو بيع حلال وليس فيه ربا ، لأن ارتفاع السعر يكون نظير الأجل والزمن والانتفاع .

وناشد المفتى التجار الذين يبيعون بالتقسيط الا يستغلوا الظروف ويبالغوا فى رفع الأسعار ، وأن يكون الفرق بين السعرين فرقا معقولا ومقبولا ليس معه غبن أو ظلم .

إجهاض المرأة .. مسئولية الطبيب
المرأة تخرج للعمل عند الحاجة

عمل المرأة

وأكد الشيخ عطية صقر — فى اجابته عن سؤال حول حكم عمل المرأة : ان حق المرأة فى العمل خارج المنزل مكفول، ولكن اذا احتاج العمل اليها والأصل أن تحافظ المرأة على حقوقها فى المنزل أولا .

أما اذا اضطرت المرأة للعمل فعليها الالتزام بالآداب التى أوجبها الاسلام عليها حماية لها ولدينها .

الفتاة المسلمة لاتفوتها هذه اللقاءات

وفى نهاية اللقاء قرر الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف صرف (٥٠ ألف جنيه) لاستكمال المسجد الخاص بمنطقة اسكان العاملين بشركة دمياط للغزل والنسيج .

شهد هذا اللقاء المحافظ الدكتور أحمد جويلى، والدكتور أحمد حسن الزيات وزير الخارجية الأسبق ، واللواء سمير شتا مدير أمن دمياط ، والمهندس صلاح الدين هويدى رئيس مجلس ادارة الشركة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى معسكر المتميزين دينياً برأس البر

وفى معسكر الشباب المتميزين دينيا برأس البر والذى ينظمه المجلس الأعلى للشباب والرياضة بالاشتراك مع وزارة الأوقاف كان اللقاء ساخنا ، والأسئلة أكثر وضوحا واستفزازا .

أسئلة عديدة تصرح أحيانا وتلمح أحيانا أخرى بوجود شبهات حول الفتوى التى تعتزم دار الافتاء اصدارها حول فوائد البنوك والمعاملات المصرفية .

وبكل حماس تحدث الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف للدفاع ، وينفى بكل شدة أنه ليست هناك أية توجيهات من الدولة أو أية جهة أخرى باصدار فتوى معينة أو ذات اتجاه محدد .

ويؤكد أن دار الافتاء تقوم بهذا العمل بدافع من ضميرها والتزامها الدينى تجاه الله والوطن .

وقال ان الدولة سوف تلتزم بهذه الفتوى فور صدورها ، كما التزمت من قبل بالفتوى فى موضوع ضريبة التركات حيث أصدر الرئيس محمد حسنى مبارك قرارا بالغائها عقب بيان فضيلة المفتى والذى أكد حرمتها .

وطلب سليمان سليمان من المفتى بيان حكم الدين فى لجوء بعض الأشخاص للوساطات لتحقيق أغراض ما ؟

قال المفتى : ان هذه الوساطات عندما تكون بغير وجه حق وتتسبب فى ضياع حقوق الآخرين فانها تكون حراما ، وتأتى على رأس المنكرات وأشدها قبحا ، لأنها نوع من أكل حقوق الناس بالباطل ، وقد أشار القرآن الكريم الى مثل هذه المواقف فى قوله تعالى : **« ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها » .**

مفتى الجمهورية يجيب على أسئلة الحضور بشركة دمياط للغزل

ازدحمت القاعة بالحضور فاضطر البعض الى الوقوف

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى عام التراث الإسـلامى :
ندوات ومعارض ومسابقات للشباب المسلم تشارك فيها المنظمات الإسلامية الدولية

تشهد الشهور الثلاثة القادمة نشاطا اسلاميا مكثفا بمناسبة الاحتفال بعام التراث الاسلامى ، حيث تقام العديد من الندوات العلمية والمسابقات الثقافية . لابراز الجوانب الأصيلة فى الثقافة الاسلامية .

وصرح الدكتور اكمل الدين احسان اوغلى مدير مركز الأبحاث والتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية بتركيا بأنه تم اعداد برنامج للاحتفال بعام التراث ليتضمن : اجراء مسابقة دولية لفن الخط فى ذكرى الخطاط : « بانوت المستعصمى » وستعلن نتيجتها فى ديسمبر القادم . الى جانب المسابقة الدولية للتصوير الفوتوغرافى التى تعلن نتيجتها خلال الشهر الحالى .

وطالب الأمير فيصل بن فهد رئيس اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الاسلامى — والمشرفة على تنظيم الاحتفال — أعضاء منظمة المؤتمر الاسلامى والمؤسسات والمراكز الاسلامية بعقد الندوات ، واقامة المعارض الاسلامية لتنبيه الرأى العام بأهمية وضرورة احياء التراث الاسلامى .

وناشد وسائل الاعلام ورجال الفكر والفن والأدب فى العالم الاسلامى بالمساهمة فى تنفيذ المشروعات والبرامج التى وضعتها لجنة التراث .

هذا وتقيم المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم « ايسيسكو » ندوة حول : « الثقافة الاسلامية فى افريقيا مميزاتها واعلامها » وذلك بالعاصمة السنغالية داكار فى شهر سبتمبر الحالى .

وفى مدينة قرطبة بأسبانيا تقيم المنظمة ندوة أخرى حول : « الحضارة الاسلامية فى أوروبا فى عصر النهضة وتأثرها بالثقافة الاسلامية » .. خلال شهر ديسمبر المقبل .

حقوق الإنسان بين الإسلام والنظم الوضعية

كوالالمبور — وكالات الأنباء :

شاركت جميع الدول الأعضاء برابطة دول جنوب شرق آسيا واليابان وكوريا الجنوبية وسريلانكا ، بالاضافة الى ١٢ دولة اخرى فى مؤتمر اقليمى حول « حقوق الانسان فى الاسلام » والذى عقد بالعاصمة الماليزية كوالالمبور .

أعطى المؤتمر صورة واضحة عن حقوق الانسان فى المفهوم الاسلامى ، وكيف تختلف عن حقوق الانسان التى أقرتها النظم الوضعية .

وقد شاركت فى المؤتمر الى جانب دول الرابطة ست دول أخرى هى استراليا ، وهونج كونج ، وكمبوتشيا ، وميان مار « بورما سابقا » ، ونيوزيلاندا ، وغينيا الجديدة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أداء الأئمـــة فى المساجد يدخـــل مرحلـــة جـــديـدة

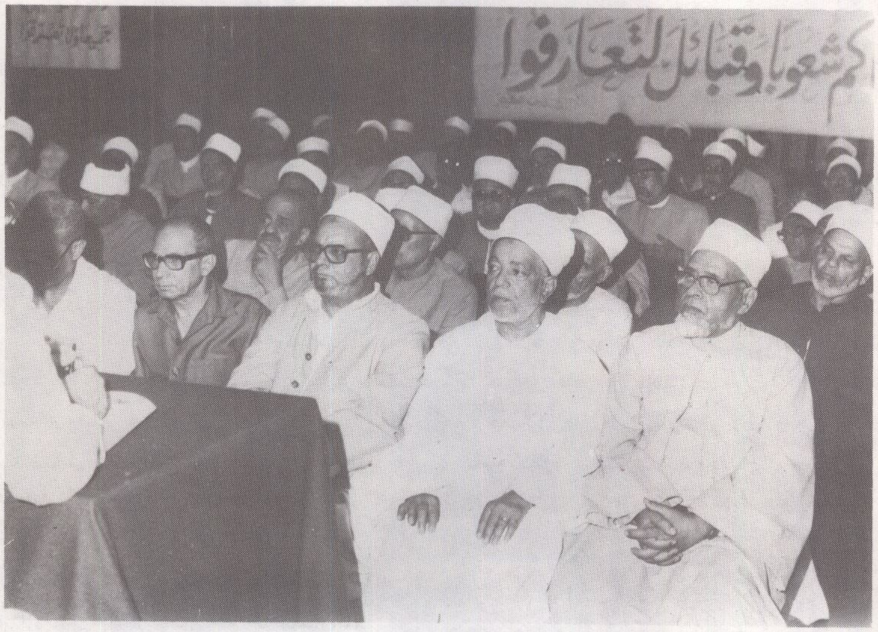

مديرو الأوقاف وكبار رجال الدعوة يستمعون الى حديث الوزير فى المؤتمر

الصراحة والوضـــوح كانت سمتان رئيسيتان فى لقاء د. محمد على محجوب وزير الأوقاف بمديرى الأوقـــاف ومديرى الدعوة وكبار رجالها بالمحافظات ، وهذا نوع من النقد الذاتى يدفع العمل على طريق النجاح .

أكد الوزير أن الأســـلوب الذى تم تدريب الدعاة به خلال المرحلة السابقة لم يكن على المستوى المطلوب . وقال : انه تم اعداد منهج جديد على أحدث الأسس والأساليب العلمية لاستيعاب الدراسات الســياسية والاقتصـــادية والاجتمـــاعية والفكرية حتى يـــكون الداعية قادرا على الوصول الى قلـــوب وعقـــول الجماهير لتوضيح الصـــورة الصـــحيحة لمبـــادىء الاسلام .

وشرح وزير الأوقاف طريقة التدريب الجديدة ومراحلـــه حيث تم تقســـيمه الى مرحلتين أساسيتين وثالثة اضافية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المرحلة الأولى هى التدريب التأهيلى وهى مخصصة للمعينين الجدد بالاضافة الى الأئمة الموجودين بالخدمة ولم يسبق لهم التدريب أو تستغرق هذه المرحلة مدة تتراوح بين أربعة وستة أشهر ، ويقوم بالتدريب فيها الأئمة القدامى الذين تم أعدادهم علميا وقياديا .

وستكون المساجد هى مقار مرحلة التدريب التأهيلى وذلك من خلال برنامج العمل اليومى لامام المسجد .

ويشمل برنامج التدريب تفسير أجزاء من القرآن الكريم مع التأكيد على حفظها بالمراجعة المستمرة وكذلك عدد من الأحاديث النبوية الشريفة وشرحها وتحليلها ، ودراسات فى الفقه والسيرة والتاريخ الاسلامى والأخلاق والتوجيه مع الاهتمام بالتدريب على الفتوى والخطابة فى القضايا المعاصرة .

المرحلة الثانية : هى التدريب التخصصى والتى يتم فيها تدريب الأئمة من غير المرشحين لحضور المرحلة التأهيلية ، حيث تتضمن دراسات أكثر تخصصا فى العلوم الدينية المختلفة ، علاوة على المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

وتستهدف هذه المرحلة تحسين أداء الخطيب ليكون تركيزه على تناول القضايا المعاصرة زمانيا ومكانيا والاهتمام بالمستوى الثقافى للمستمعين.

وتقرر تدريس فن الالقاء للأئمة والدعاة على أيدى الأساتذة المتخصصين .

وأعلن د. محمد على محجوب عن عدد من المزايا التى سيتم منحها للمشتركين فى المرحلتين ومنها الحصول على الكتب التى تعتمد عليها الدراسة بالمجان على أن يحصل المتدربون الذين يجتازون البرنامج بنجاح على مكافآت مالية التفوق ، وتقرير صلاحية الوظيفة « بالنسبة للمرحلة التاهيلية » ، وجوائز التفوق بالنسبة للمرحلة التخصصية مع اعتبار النجاح فيها شرطا أساسيا للترقية علاوة على حضور الناجحين لدورات التدريب الراقى ومنحهم فرص السفر والبعثات الخارجية وترشيحهم للحج والعمرة وبعثات شهر رمضان المعظم .

وحرص وزير الأوقاف على توضيح الجانب الآخر من الصورة حيث تقرر أن يتحمل الذين لا يجتازون البرنامج التاهيلى بنفقات الكتب التى صرفت لهم ، وحرمانهم ، من المكافآت ووصفهم رسميا بعدم الصلاحية .

وبالنسبة للبرنامج التخصصى يكون الحرمان من الحوافز الايجابية والاحالة للتحقيق واسترداد المكافآت والحوافز التى صرفت لهم ، والزامهم بحضور الدورة التالية .

وجاء فى الالقاء عدد من الأخبار السارة للعاملين فى مجال الدعوة حيث تمت الموافقة على رفع درجات جميع مديرى الأوقاف بالمحافظات الى مديرى عموم ، ورفع الحوافز الخاصة بالأئمة ومقيمى الشعائر الى ٢٥ جنيها شهريا اعتبارا من أول يوليو الماضى ، وزيادة مكافأة نهاية الخدمة الى ثلاثين شهرا بدلا من عشرين فقط .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لقـــاء شـــباب جامعـــة الاسكنـــدرية

وزير الأوقاف والى يمينه الدكتور محمد سـعيد عبد الفتاح رئيس الجامعة والى يساره الدكتور سـالم محمد سالم المشرف على المعسكر والشيخ حلمى الجبل مدير عام الدعوة بالاسكندرية

شـباب جامعة الاسكندرية يسـتمعون الى علماء المسلمين فى معسكرهم الصيفى

عقد الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف لقاء مع شباب جامعة الاسكندرية فى ناديهم بالثغر ، ناقش معهم قضاياهم ، وشرح لهم الأبعاد السياسية والاجتماعية من خـلال رؤية الاسـلام لهـا وكيفية علاجها .

وجرت مناقشات مسـتفيضة بين الشباب والوزير وبقية المسـئولين الذين شهدوا اللقاء والذى تعبر عنه صورتان مع هـذا الكلام .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأزهر يحتفل مع المسلمين السوفيت بعيد دخول الإسلام بلادهم

الدكتور ابراهيم الجيوشى

كان لابد أن يكون للأزهر — أعرق مؤسسة اسلامية فى العالم — حضور ووجود فى احتفالات المسلمين السوفيت بمرور ألف ومائة عام على دخول الاسلام روسيا ومرور مائتى عام على انشاء الادارة الدينية لمسلمى الجزء الأوربى وسيبريا من الاتحاد السوفيتى .

من أجل ذلك أناب فضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر فضيلة الدكتور محمد ابراهيم الجيوشى عميد كلية الدعوة الاسلامية بجامعة الأزهر لحضور هذه الاحتفالات والتعرف على أحوال المسلمين السوفيت الذين يواجهون تحديات كثيرة للحفاظ على معتقداتهم وشخصيتهم الاسلامية .

وبمجرد وصول الدكتور الجيوشى الى موسكو رحب به المسلمون هناك أفضل ترحيب لما للأزهر الذى يمثله من دور واضح فى حياة المسلمين السوفيت .

وبعد عدة جولات داخل تجمعات المسلمين فى الاتحاد السوفيتى تحدث الدكتور الجيوشى عن المسلمين فى الجمهوريات السوفيتية والانشاءات الجديدة التابعة لهم من مساجد ومدارس اسلامية والتجمعات الأخرى المختلفة .

وأكد أن العقيدة الكامنة فى نفوس هؤلاء المسلمين لم تستطع التحديات والاتجاهات المعادية فى السنوات الماضية النيل منها .

وطالب الدكتور الجيوشى الدول الاسلامية والهيئات والمنظمات الاسلامية فى العالم بامداد المسلمين فى الاتحاد السوفيتى بالعلماء والكتب الاسلامية التى يحتاجون اليها ، وكذلك ضرورة استقدام طلابهم الى العالم الاسلامى ودعوة القائمين على الامامة فى المساجد لتدريبهم فى الدول الاسلامية وخاصة مصر حتى يستطيعوا أن يؤدوا واجباتهم على خير وجه .

وقال ان الحكومة السوفيتية عندما تعطى المسلمين هنا البالغ عددهم الآن ٧٠ مليون مسلم حقوقهم وحرياتهم فى العبادة والتعبير عن أنفسهم وفى فتح مدارسهم فانها تكسب بذلك كسبا كبيرا لأنها ستكسب ثقة العالم الاسلامى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

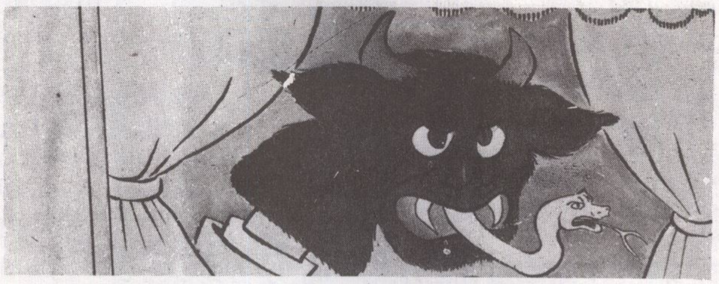

هكذا صورت صحيفة الرواد المتخصصة سلمان رشدى

زوجة صاحب الآيات الشيطانية

رفضت الحياة مع

المرض والرعب

فى المخابىء

سلمان رشدى

كان لابد للعناية الالهية أن تنتقم من مؤلف كتاب ((آيات شيطانية)) الذى انتقد الوحى الالهى ، وسخر من القرآن الكريم الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

لقد هيأ انحرافه لنفسه سجنا كان فى غنى عنه لو لم يتجرأ على الدين الاسلامى .. دين السماحة والعدل .. دين الرحمة بالانسان والحيوان .

بمجرد أن اختبأ فى منزل لا يعلم مكانه سوى رجال الأمن البريطانيون الذين يحرسونه ليلا ونهارا . أصيب بالأمراض النفسية والعصبية وسرطان الدم وأصبحت حياته جحيما لا يطاق ،

ولم تنفعه ملايين الدولارات التى جمعها من كتابه الشيطانى الذى عادى به دين يدعو الى المحبة والاخاء .

وأخيرا .. ضاقت زوجته الكاتبة الأمريكية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

…اريان ويجينز بحياة الخوف والرعب التى تعيشها معه ، ولم تجد بدا من تركه وحيدا يواجه مصيره الذى صنعه بيده ، فطلقته وتركت مخبأ الزوجية .. والبقية تأتى !!

قالت مطلقته لمجلة بريطانية : انها عاشت الشهور الخمسة الأخيرة فى قلق واضطراب لم تشهدهما طوال حياتها ، فهى مضطرة الى مرافقته فى كل المخابىء التى يلجأ اليها والتى تغيرها شرطة اسكوتلانديارد باستمرار خوفا عليهما من التهديدات المستمرة بالقتل والتى تتزايد يوما بعد يوم !

وأضافت : لقد ضقت صدرا بهذه الحياة المملة الرتيبة بعيدا عن الناس ولم أجد سبيلا امامى سوى طلب الانفصال بعيدا عنه لأعيش حياتى كما أحبها !

وهكذا شاء الله سبحانه وتعالى لهذا الكاتب أن يعيش منبوذا بأكاذيبه يلفظه الجميع بعيدا حتى أقرب الناس اليه .. زوجته !!

لقد وصل الخوف به — كما تقول مطلقته — لدرجة انه غير أماكن مبيته فى بريطانيا أكثر من ٦٠ مرة خلال الشهور الخمسة الأخيرة .

ولكن .. ماذا جنت يدا سليمان رشدى ليذيقه الله تعالى وبال أمره .. حتى نتعرف على ذلك نعود الى بداية ذيوع اسمه فى فبراير الماضى .

وقبل انفصال زوجته عنه .. ذكرت الأنباء ان سليمان رشدى أصيب بسرطان الدم ويعانى حاليا آلاما مضاعفة حيث ازداد شحوب جسده.. وذكر الأطباء أن تركيبة دمه الكيماوية تغيرت بصورة مرضية واضحة بعد نوبات الهواجس والقلق التى أصابته خلال الشهور الأخيرة !

وهكذا يعيش سليمان رشدى مريضا منبوذا يتنقل من مخبأ الى مخبأ .. ليريه الله تعالى وبال أمره .. دون أن تعوضه الشهرة الكاذبة التى حصل عليها بافتراءاته شيئا وما كان ربك بظلام للعبيد !

شاة ام معبد

خرج النبى — صلى الله عليه وسلم — من غار تور ، وسار فى طريقه الى المدينة هو وصاحبه أبو بكر ، وعامر بن فهيرة ، ودليلهم عبد الله بن أريقط ، وفى أثناء سيره ، مر على خيمة تقعد بفنائها امرأة عرفت بالقوة ، والصبر ، والحسن ، والعفة ، يقال لها أم معبد ، وكانت تطعم وتسقى من يمر بها .

فلما اقتربوا منها سألوها أن تبيعهم لبنا أو لحما . وكانت سنة شهباء — لا خضرة فيها ولا مطر — ، وكان القوم مجدبين ، فلم يصيبوا عندها شيئا ، وقالت لهم : والله لو كان عندنا شىء لأضفناكم .

فأخذ النبى — صلى الله عليه وسلم — يتلفت فنظر الى شاة فى كسر الخيمة — أى جزء من الخيمة — فقال : ما هذه الشاة يا أم معبد؟

فقالت : هذه شاة خلفها الجهد ، وقعدبها الضعف عن الذهاب مع الغنم .

فقال : هل بها من لبن ؟

فقالت هى أضعف من ذلك فقال اتأذنين لى أن أحلبها .

فقالت : نعم ، بأبى أنت وأمى ، ان رأيت بها حلبا فاحلبها .

فأخذها رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ومسح بيده ضرعها ، وسمى الله تعالى ودعا وقال : **« اللهم بارك لها فى شاتها »** .

وما أن فرغ الرسول من دعائه حتى فرجت الشاة ما بين رجليها ودر ضرعها ، وكثر لبنها ، وسال ، وأخذت تجتر ، فدعا النبى — صلى الله عليه وسلم — باناء كبير يروى الرهط ويشبعهم ، فحلب فيه لبنا كثيرا حتى علته الرغوة فسقاها فشربت حتى رويت ، وسقى أصحابه حتى رووا ثم شرب هو ، وقال : **« ساقى القوم آخرهم »** ثم حلب فيه ثانيا وتركه عندها ، ثم ارتحلوا .

وبعد قليل جاء زوجها أبو معبد يسوق أعنز عجافا مهزولات فلما رأى اللبن دهش وعجب وقال : من أين لكم هذا ؟ والشاة ضعيفة ، ولا حلوبة فى البيت ، فقالت أم معبد: لا والله الا أنه مر بنا رجل مبارك كان من حديثه كيت وكيت ، ومن حاله كذا وكذا ، قال : والله انى لأراه صاحب قريش الذى تطلبه صفيه يا أم معبد فوصفته فى كلام طويل، وما كادت تفرغ حتى قال أبو معبد : هذا والله صاحب قريش الذى ذكر لنا من أمره ما ذكر ، ولو كنت وافقته — أدركته — يا أم معبد لا التمست أن أصحبه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الفائـــــــزون بالعمـــــــرة

يســـــافرون قريبـــــا

لأدائـــــــــها

ترجو المجلة من قرائها الذين فازوا بالعمرة فى مسابقتها التى نشرت فى عدد شهر رمضان الماضى ، وأعلنت نتائجها فى عدد شهر ذى القعدة الماضى - أن يتقدموا الى ادارة العلاقات العامة بوزارة الأوقاف خلال موعد أقصاه يـــوم ١٥ من شهر صفر الحالى لتيسير ســـفرهم الى أداء العمرة ان شاء الله ، مع تمنياتنا لهم بالتوفيق .

اشترك فى تحرير هـــذا الباب

فوزى عوضين - مجاهد خلف - بسيونى الحلوانى - نزار قنديل - عادل عبد الحميد .

تصوير : مصطفى حامد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فــــــــى الإســـــــلام
علاج لأمراض العصر الشائعة

بقلم الدكتور
ابراهيم سليمان عيسى
الأستاذ بكلية الزراعة بجامعة الأزهر

إذا تأملنا دعوة الاسلام إلى القصد والاعتدال والوسطية فى طلب الحياة الدنيا والتحذير من الانهماك فيها والاغترار بها ونسيان ما عداها من العبادات والاعداد للآخرة ، ثم تأملنا مقررات العلوم والحقائق العلمية المختلفة من علوم حيوية ونفسية وطبيعية التى تؤكد حقائقها العلمية أن كثيرا من الأمراض الجسمية والنفسية والعصبية مثل الاكتئاب والتشنج والضغط والسكر والقرحة المعوية والذبحة الصدرية والجلطة الدموية إنما يرجع ذلك إلى عدم الاعتدال وعدم القصد فى التغذية والمأكل والمشرب والملبس وإلى كثرة الانفعالات النفسية والانهماكات الزائدة فى متطلبات الحياة واحتكاكاتها ومشاكلها .

وبذلك يتحقق بوضوح الاعجاز العلمى وعمق الروابط بين الدين الاسلامى والحقائق العلمية المختلفة ، وليس معنى ذلك تنافى ما ذكرته مع عناية الاسلام بالحياة الدنيا ، وحث المسلم على ما ينفعه فيها ، واعتبار عمارة الدنيا تحقيقا لارادة الله سبحانه ، فقد شرع الاسلام طرقا ووسائل لتنمية واكتساب كل مقومات ومستلزمات الحياة الدنيوية ، وإنما القصد المطلوب هو الاعتدال والوسطية التى هى شعار الاسلام والأمة الاسلامية ، يقول الله تعالى

وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ
وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا
عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾

سورة البقرة الآية ١٤٣

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وفى تشريعات الاسلام ما يفيد بأن الغنى الشاكر أفضل من الفقير الصابر ، وأن المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف . وفى الأثر « اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا » .

والاعتدال مطلب عام للشريعة فى كل شيء فيكره الاسراف ولو كان فى استعمال الماء للوضوء ولو كان المتوضىء على نهر واسع المجرى عميق القاع طويل المسار يجرى ماؤه متدافعا ، ثم إن هناك سببا للأمراض النفسية وما يترتب عليها من امراض جسمية وعلل مختلفة اكدته الأبحاث والدراسات العلمية المختلفة ، هذا السبب هو القلق والتطلع بغير الرضا إلى الذى يعطيه الله لمن يشاء من خلقه لذلك ؛ فالايمان بالله والوثوق بعدله وحكمه فى قضائه وقدره والرضا بما قسم والتوكل عليه وحده لا شريك له . ومعنى التوكل عليه الاعتماد عليه بعد أن نأخذ بالأسباب ونجد ونجتهد ونقوم بكل الواجب علينا تجاه انفسنا واسرتنا ومجتمعنا ودولتنا وامتنا العربية والعالم الاسلامى .

وعلينا تحصيل العلوم واكتساب المعارف وعمارة الأرض وبناء القوة الذاتية فى مختلف المجالات ونواحى الحياة المتعددة ، وإذا حدث ذلك ثم اعتمدنا على الله وطلبنا العون منه ، فإنه سوف يمدنا بالعون والتوفيق .

والممارسة العلمية للحياة الدنيا على هذه العقيدة ستكون لها أكبر الأثر فى شعورنا بالرضا والاطمئنان والتفاؤل وراحة الأعصاب وهدوء النفس والبال ، كما أن كل ذلك له آثاره الطيبة وانعكاساته على الصحة النفسية والبدنية والعصبية ، وهو سبب للنجاة مما يسمونه بأمراض الحضارة من الاكتئاب والهواجس والانفعال النفسى والفراغ العقائدى ، وما يتبع ذلك من أمراض جسمية والتى يندر وجودها فى البيئات المؤمنة المتزنة ، والذاكرة لربها ، والمقرة بدوامه سبحانه وفناء ما عداه . .

ومعروف أن الغرض من الدين والتدين هو الوصول بنا إلى أسمى درجات الانسانية ، وليس الغرض مجرد التعصب لمبدأ ما أو الانقياد بالتقليد أو التسليم من غير وعى أو إدراك أو أعمال الفكر ، ولا يتم ذلك إلا باللجوء إلى الله ، وإخلاص النية ، واتقان العمل ، وترك الهواجس والقلق ، وتسليم الأمر لله سبحانه وتعالى الذى يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور .

إن العبادات والتكاليف التى كلفنا بها ديننا الحنيف كقبله بالوصول إلى المرتبة الانسانية العظيمة وإلى إيجاد وتنشئة المؤمن القوى صحيا ونفسيا . والرقابة على النفس شيء هام جدا ؛ لأن التشريع الاسلامى جعل من نفسك رقيبا عليك ، وفى أكثر المجتمعات تقدما فى المجالات المادية لا يمكن لهذه المجتمعات أن تخلو من الفساد الذى شاع وانتشر فيها ممثلا فى التعصب للجنس واللون وحب السيطرة **والاستغلال والظلم والاستعباد والشذوذ والانحراف ، إلى غير ذلك من مشاكل البشرية . وهذا لا يقره الدين الاسلامى وقد لايستسيغه حتى الحيوان .**

والدين الاسلامى **يضع ضمن قائمة الشرور الغيبة والنميمة والحسد والحقد والكذب والرياء وإهمال الواجب والتهرب من ادائه والغش والخداع ونشر الفساد وحب الذات والتعالى على خلق الله . كلها شرور حذر الاسلام منها ندعو الله سبحانه أن يقينا شرها لكى يتقدم مجتمعنا لنمثل دور الريادة الذى انعقد فيما مضى لأسلافنا والذى ملأ العالم كله عدالة وحضارة وامنا ونورا .**

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مختارات من الصحف والمجلات

إعداد: الدكتور أحمد عبد الرحيم السايح

أوسط الأمة الوسط

نشرت مجلة « منار الاسلام » التى تصدر فى أبو ظبى فى العدد الأول من السنة الخامسة عشرة الصادر فى محرم ١٤١٠هـ . خواطر تحت عنوان « أوسط الأمة الوسط » بقلم الدكتور حسن الشرقاوى . جاء فى هذه الخواطر :

لم يكن الرسول صلى الله عليه وسلم مسرفا فى شىء ، ولم يكن مقترا فى شىء ، وكان معتدلا فى كل شىء ، فى صيامه ، فى طعامه ، فى لباسه، فى مشيه ، فى صوته ، فى جسمه ، فى لون بشرته .

كان أوسط الأمة الوسط ، أعظم الناس حكمة ، وأفضلهم رأيا لا يفاضله أحد علما وخلقا ، ولا يجاريه أحد فضلا وتسامحا وصفحا ، ولا يزيده أحد تقوى وورعا ، ولا يبزه أحد فى عدله ورحمته ، غلب حلمه غضبه . فلم يغضب أبدا الا لله وفى سبيل الله . لقب بالأمين قبل الاصطفاء ، وبالصادق عند الاجتباء ، يحبه اهل السموات والأرضين ، حتى الحصى تسبح بين يديه ، وتظله السماء فى حرقة الشمس بغمام أينما سار . صبر على الابتلاء ما لم يصبر عليه أحد من الأنبياء ، رضى لله فى كل حال ، ومضى فى الدعوة بدون كلل أو ملل . عرض عليه جبريل عليه السلام أن يكون نبيا ملكا أو نبيا عبدا . فاختار لتواضعه لله نبيا عبدا .

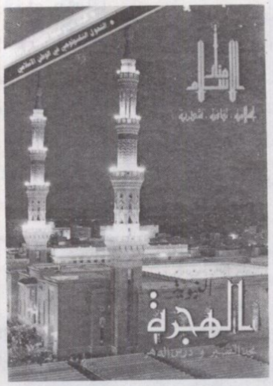

مكنه الله من أعدائه ونصره عليهم فقال لهم . وهم الذين أجمعوا على قتله : « اذهبوا فانتم الطلقاء » . أيده كما لم يؤيد أحدا قبله ولا بعده ، وعلمه ما لم يعلم أحدا قبله ولا بعده ، وأدبه ما لم يؤدب أحدا قبله ولا بعده . وجعل طاعة الناس له كطاعة الله ، وعصمه من الزلل والخطأ والآفات البشرية ، وجعله قدوة للعالمين والأسوة الحسنة للناس أجمعين .

وبرغم ما أفاض الله عليه صلى الله عليه وسلم من علم وحكمة وما فتح عليه من كمال الفهم وسداد الرأى الا أنه كان أكثر الناس مشاورة لأصحابه تتآلف قلوبهم ، وتأخذ الناس بعده بالمشورة ، فلا يستأثر أحدهم برأيه ، ولا يتحكم امير فى الرعية ولا يتعصب رئيس فى حكمه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ان حياة الرسول أنموذج حى للأخلاق الاسلامية فى كمالها ، وقدوة حسنة للسلوك الانسانى السوى فى اكتماله ، والذى يستطيع أن يقتبس جزءا ولو يسيرا من هدى النبوة فقد كتبت له السعادة فى الدنيا والنعيم فى الآخرة .

آفاق مضيئة

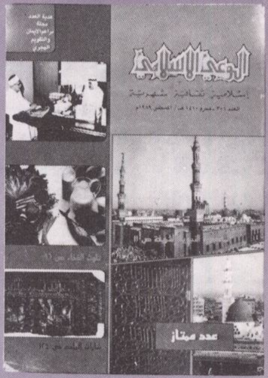

ومجلة « الوعى الاسلامى » التى تصدر فى الكويت تنشر فى عددها رقم ٣٠١ الصادر فى شهر محرم ١٤١٠هـ موضوعا تحت عنوان : « آفاق مضيئة » للكاتب الكبير أنور الجندى . جاء فيه : ان المسلم دائما يلتمس طريقه بين الخوف والرجاء ، فهو فى نفس الوقت الذى يرى الآفاق تتفتح امام الصحوة الاسلامية فيرجو ان يطلع الفجر مشرقا ، يحس ان القوى المعادية تتجمع وتتآمر وتصعد ضرباتها حتى يتأخر بزوغ الفجر ، وتلك سنة الله تبارك وتعالى الغالبة التى لا تتحول . يعيش المسلم بين الخوف فيحذر ، ويكون يقظا متأهبا لمواجهة كل خطر . وهو فى نفس الوقت يتطلع الى الأمور برجاء ملؤه اليقين بأن نصر الله لابد آت . وأن هذا الدين الحق لابد أن يظهره الله .

وهذه كلها بشائر تملأ القلب بالايمان واليقين فى تحقيق الغاية حتى لو ادلهمت الأحداث ، واظلمت الأودية ، فان نصر الله قريب « حتى اذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا » .

ونحن الآن نستطلع آفاق العقد الثانى من القرن الخامس عشر ، فنرى أن العقد الأول قد حقق دفعات كبيرة على طريق النصر . وأن الاسلام لا يزال يزحف فى قوة ، وينطلق سلميا فيكسب أرضا جديدة ، ويقتحم قلوبا جديدة ويوسع دائرة الفتح سلميا فى الأرض التى ردته وصدته منذ قرون سواء عن طريق الأندلس أو عن طريق البلقان .

ونرى الاسلام يقتحم الوجدان الأوربى فيقبل عليه المثقفون وأصحاب الرأى حتى أولئك الذين يتصدرون الأحزاب والأنظمة والأيديولوجيات . ما لبثوا أن وجدوا فى الاسلام طمأنينة النفس وسكينة القلب، والعطاء الروحى الذى يغمطه الفكر الغربى حين يصور الأمور كلها سوداء مظلمة فى اطار المادية والوثنية والاباحية ، فيتنكر تماما للعطاء الروحى والمعنوى فيحق للحضارة الغربية أن توصم بأنها تجاهلت البعد الربانى أساسا والبعد الأخلاقى جملة ، وأنها بذلك تسعى فى طريق محفوف بالمخاطر الى غاية مظلمة سوداء سعت اليها من قبل حضارة اليونان وحضارة الرومان وحضارة فارس وحضارة الفراعنة ، فانهارت حين أعلت من شأن عبودية الانسان للانسان حتى قال أكبر أقطاب فكرهم أفلاطون وأرسطو انه لا تقوم حضارة الا على دعامة أساسية هى الرقيق الذى يعيش فى السفح بينما يعيش السادة فى القمة فجاء الاسلام لهدم هذا النظام كلية ولافساح الطريق امام الوحدة البشرية فى قاعدة عامة « الناس سواسية كأسنان المشط لا فضل لعربى على عجمى ولا لأبيض على أسود الا بالتقوى » . فكان طبيعيا أن يزحف الاسلام ليحقق منهجه وهو ما يزال منذ أربعة عشر قرنا يردد كلماته ، ويذود عن منهجه الجامع المتكامل كل محاولة لهدمه أو النيل منه .

وقد تصاعدت هذه الحقيقة حتى أصبحت فى مطالع القرن الخامس عشر لا تقبل النقص، وتطوعت الأقلام المؤمنة ، والألسنة الصادقة للذود عنها فى كل مكان من أرض الاسلام.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قطوف

إعداد : حامد المرسى

الدعاء فى القرآن الكريم

قال تعالى :

رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ
وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ
ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾

البقرة : ١٢٧ ، ١٢٨

وقال تعالى :

رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾

البقرة : ٢٠١

وقال تعالى :

رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٥٠﴾

البقرة : ٢٥٠

وقال تعالى :

رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا
حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ وَٱعْفُ
عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

البقرة : ٢٨٦

وقال تعالى :

رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ
ٱلْوَهَّابُ ﴿٨﴾

آل عمران : ٨

بيان حربى :

أصدر خالد بن الوليد البيان الحربى التالى بعد انتصاره على الأعداء فى موقعة « اجنادين » هذا نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد الله ، وازيده حمدا وشكرا على سلامة المسلمين ، ودمار الأعداء ، واخماد جمرتهم ، وانصداع بيضتهم ، وانا لقينا جموعهم وقد نشروا كتبهم ، ورفعوا أعلامهم ، وتقاسموا بدينهم، فخرجنا اليهم ، وأيقنا بالله متوكلين على الله ، فعلم ربنا ما أضمرناه فى افئدتنا ، فرزقنا الصبر والنصر ، وكبت أعداءنا فقتلنا منهم فى كل فج وشعب وواد ، وجملة من أحصينا من قتلى العدو عشرات الآلاف ، وقتل من المسلمين فى أول يوم وثانيه أربع مائة وخمسة وسبعون رجلا ختم الله لهم بالشهادة .

صوت الرحمة :

كان عمر بن العزيز واقفا مع سليمان بن عبد الملك أيام خلافته ، فسمع صوت رعد ، ففزع سليمان منه ، فقال له عمر : هذا صوت رحمته ، فكيف صوت عذابه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حكام يخشون الله :

ذكروا أن يهوديا كان له حاجــة عندهارون الرشــيد فاختلف الى بابه ســنة فلم يقض حاجته ، فوقف على البــاب فلما خرج هارون الرشيد سعى حتى وقف بين يديه وقال: اتق الله يا أمير المؤمنين . فنزل هــارون عن دابته وخر ساجدا ، فلما رفع رأســه أمر بحاجته فقضيت فلما رجع قيل له : يا أمير المؤمنين . نزلت عن دابتك لقــول يهودى ؟

قال : لا . ولكن تذكرت قول الله تعــالى :« واذا قيــل له اتق الله أخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد » .

أبو بكر وطلحة .. قرينان

روى ابن ســعد والبيهقــى عن طلحــة ابن عبيد الله — رضى الله عنه — قال :

حضرت ســوق بصرى ، فــاذا راهب فى صومعته يقول :

سلوا أهل هذا الموسم : هــل فيهم أحد من أهل الحرم ؟

فقلت : نعم ، أنا .

قال : هل ظهر أحمد ؟

قلت : ومن أحمد ؟

قال : ابن عبد الله بن عبد المطــلب ، هــذا شهره الذى يخرج فيه . وهو آخــر الأنبياء . مخرجه من الحرم ، ومهاجره الى نخــل وحره وسباخ ، فاياك أن تسبق اليه .

قال طلحة : فوقع فى قلبى ما قال . فقدمت مكة فقلت : هل كان من حدث ؟ قــالوا : نعم محمد بن عبد الله الأمين تنبأ وقد تبعه ابن أبى قحافة ، فخرجت سريعــا حتى قدمت على أبى بكر فاخبرته بما قال الراهب ، فخرج أبو بكر حتى دخل على رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فاخبره فسر بذلك ، وأسلم طلحة . فأخذ نوفــل بن العــدوية أبا بكر وطلحــة فشدهما فى حبل واحد ، فلذلك سميا القرينين .

قال أسد الله حمزة حين أسلم :

حمدت الله حــين هــدى فــؤادى
الى الاســـلام والدين الحنيــف
لــدين جــاء من رب عـــزيز
خبير بالعبـــاد بهــم لطيـــف

اذا تليت رســـائله علينــــا
تحــدر مــع ذى اللب الحصــيف

رســائل جــاء أحمد من هداهــا
بآيــات مبينـــة الحـــروف

وأحمــد مصطفى فينــا مطــاع
فلا تغشـــوه بالقــول الضــعيف

فــلا والله نســــلمه لقــوم
ولمــا نقض فيهــم بالســيوف

ونترك منهــم قتـــلى بقــاع
عليهـــا الطــير كالورد العــكوف

وقــد خــيرت ما صـــنعت ثقيف
به فجــزى القبـــائل من ثقيــف

الــه النـــاس شر جــزاء قــوم
ولا أســـقاهم صـــوب الخــريف

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بريد التعارف

الاسم : أحمد سليمان مغاورى
السن : ١٧ سنة
المهنة : طالب
الهواية : المراسلة والاطلاع على الجديد وكتابة المقالات
العنوان : قرية سماتاى — مركز قطور محافظة الغربية

الاسم : ولاء سعيد محمد عبد الفتاح شعراوى
السن : ١٥ سنة
المهنة : طالب
الهواية : الاطلاع والمراسلة
العنوان : ١٧ ح محمد مرسى بالامام الليثى القاهرة

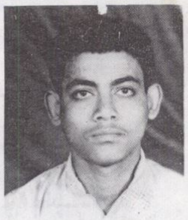

الاسم : منصور عبد الستار أبو سريع
السن : ١٥ سنة
المهنة : طالب ثانوى عام
الهواية : قراءة الصحف والمجلات العالمية
العنوان : بنى سويف — الوسطى — صفط الشرقية

الاسم : أحمد حسنين عبد الستار
السن : ١٩ سنة
المهنة : حاصل على دبلوم تجارة ٨٨
الهواية : الاطلاع الدينى وقراءة مجلة منبر الاسلام
العنوان : أسيوط — مركز البدارى

الاسم : هانى عبد المعطى عبد ربه
السن : ١٧ سنة
المهنة : طالب بمعهد محلة زياد الثانوى الأزهرى
الهواية : قراءة الشعر الاسلامى
العنوان : الغربية — المحلة الكبرى — محلة زياد

الاسم : خالد شعرانى عبد العال على
السن : ١٦ سنة
المهنة : طالب اعدادى
الهواية : المراسلة
العنوان : قرية أبوان — مطاى — محافظة المنيا ش صيدلية سامى

الاسم : ماجد حافظ ابراهيم
السن : ١٥ سنة
المهنة : طالب
الهواية : الرسم والمراسلة
العنوان : ١٧ ح محمد مرسى — الامام الليثى — القاهرة

الاسم : محمد فاروق السيد عبد الله
السن : ١٧ سنة
المهنة : طالب ثانوى
الهواية : الاطلاع الدينى — المراسلة
العنوان : كفر المندرة — أجا — دقهلية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاسم : عادل أحمد على
السن : ١٧ سنة
المهنة : طالب
الهواية : القراءة للكتب الدينية — كرة القدم — المراسلة
العنوان : محافظة كفر الشيخ — مركز دسوق — قرية الكشلة

الاسم : عبد على أمين حميده
السن : ٢٤ سنة
العنوان : سبرباى — مركز طنطا محافظة الغربية
الهواية : نظم الشعر والكتابة فى الصحف
المهنة : حاصل على ليسانس آداب قسم اللغة العربية (صحفى ومحرر ثقافى)

الاسم : عادل عبد القادر عبدالقادر
السن : ٣١ سنة
المهنة : مراجع حسابات وشئون مالية
الهواية : الاطلاع الدينى — المراسلة
العنوان : محافظة الاسماعيلية ش أمون واسكندرية الخطة الجديدة

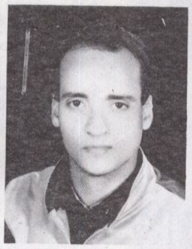

الاسم : خيرى عبد الوهاب محمد
السن : ٢٤ سنة
المهنة : محاسب
الهواية : القراءة الدينية والأدبية
العنوان : شبرا الخيمة — مساكن الكابلات — عمارة ٥٠

الاسم : أشرف محمد عبد الشافى عبد الصمد
السن : ١٨ سنة
المهنة : طالب ثانوى
الهواية : القراءة والاطلاع والمراسلة
العنوان : محافظة قنا — مركز أبو تشت — الجبلات الشرقية

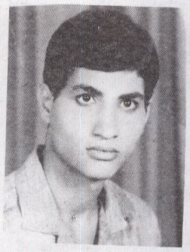

الاسم : محمود ابراهيم السايحة
السن : ٢٢ سنة
المهنة : طالب بكلية اللغة العربية بالمنصورة
الهواية : قراءة الشعر الاسلامى
العنوان : المحلة الكبرى محلة زياد

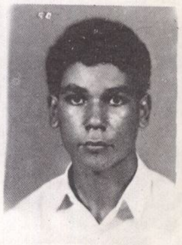

الاسم : مجدى السيد سلامه
السن : ١٧ سنة
المهنة : طالب بمدرسة رأس الخليج الثانوية
الهواية : المراسلة
العنوان : كفر الترعة الجديد — شربين — دقهلية

الاسم : أحمد عبد العليم عبد اللاه معوض
السن : ١٩ سنة
المهنة : طالب
الهواية : كرة القدم — المراسلة — الاطلاع
العنوان : محافظة قنا — مركز أبو تشت — الشرقية

للتعارف

ترجو مجلة منبر الاسلام من قرائها فى بريد التعارف فصل الكوبون المجاور وملء بياناته وارفاق الصورة به وارساله الينا بالبريد .

الاسم : ....
السن : ....
المهنة : ....
الهواية : ....
العنوان : ....

مواقيت الصلاة

الأيام	صفر ١٤١٠ هـ	سبتمبر ١٩٨٩	فجر س ق	شروق س ق	ظهر س ق	عصر س ق	مغرب س ق	عشاء س ق
الجمعة	١	١	٥ ١	٦ ٣١	١٢ ٥٥	٤ ٢٩	٧ ١٩	٨ ٣٩
السبت	٢	٢	٥ ٢	٦ ٣٢	١٢ ٥٥	٤ ٢٩	٧ ١٨	٨ ٣٨
الأحد	٣	٣	٥ ٢	٦ ٣٢	١٢ ٥٥	٤ ٢٨	٧ ١٧	٨ ٣٦
الإثنين	٤	٤	٥ ٣	٦ ٣٣	١٢ ٥٤	٤ ٢٨	٧ ١٥	٨ ٣٥
الثلاثاء	٥	٥	٥ ٤	٦ ٣٣	١٢ ٥٤	٤ ٢٧	٧ ١٤	٨ ٣٣
الأربعاء	٦	٦	٥ ٥	٦ ٣٤	١٢ ٥٤	٤ ٢٧	٧ ١٣	٨ ٣٢
الخميس	٧	٧	٥ ٥	٦ ٣٤	١٢ ٥٣	٤ ٢٦	٧ ١٢	٨ ٣١
الجمعة	٨	٨	٥ ٦	٦ ٣٥	١٢ ٥٣	٤ ٢٥	٧ ١١	٨ ٢٩
السبت	٩	٩	٥ ٧	٦ ٣٥	١٢ ٥٣	٤ ٢٥	٧ ٩	٨ ٢٨
الأحد	١٠	١٠	٥ ٧	٦ ٣٦	١٢ ٥٣	٤ ٢٤	٧ ٨	٨ ٢٧
الإثنين	١١	١١	٥ ٨	٦ ٣٧	١٢ ٥٢	٤ ٢٣	٧ ٧	٨ ٢٥
الثلاثاء	١٢	١٢	٥ ٩	٦ ٣٧	١٢ ٥٢	٤ ٢٣	٧ ٦	٨ ٢٤
الأربعاء	١٣	١٣	٥ ١٠	٦ ٣٨	١٢ ٥١	٤ ٢٢	٧ ٤	٨ ٢٣
الخميس	١٤	١٤	٥ ١٠	٦ ٣٨	١٢ ٥١	٤ ٢١	٧ ٣	٨ ٢١
الجمعة	١٥	١٥	٥ ١١	٦ ٣٩	١٢ ٥٠	٤ ٢١	٧ ٢	٨ ٢٠
السبت	١٦	١٦	٥ ١٢	٦ ٣٩	١٢ ٥٠	٤ ٢٠	٧ ١	٨ ١٩
الأحد	١٧	١٧	٥ ١٢	٦ ٤٠	١٢ ٥٠	٤ ١٩	٦ ٥٩	٨ ١٨
الإثنين	١٨	١٨	٥ ١٢	٦ ٤٠	١٢ ٥٠	٤ ١٩	٦ ٥٩	٨ ١٧
الثلاثاء	١٩	١٩	٥ ١٣	٦ ٤٠	١٢ ٤٩	٤ ١٩	٦ ٥٨	٨ ١٦
الأربعاء	٢٠	٢٠	٥ ١٣	٦ ٤١	١٢ ٤٩	٤ ١٨	٦ ٥٧	٨ ١٤
الخميس	٢١	٢١	٥ ١٤	٦ ٤١	١٢ ٤٩	٤ ١٧	٦ ٥٦	٨ ١٣
الجمعة	٢٢	٢٢	٥ ١٥	٦ ٤٢	١٢ ٤٨	٤ ١٦	٦ ٥٤	٨ ١٢
السبت	٢٣	٢٣	٥ ١٦	٦ ٤٣	١٢ ٤٨	٤ ١٥	٦ ٥٢	٨ ٩
الأحد	٢٤	٢٤	٥ ١٧	٦ ٤٤	١٢ ٤٧	٤ ١٣	٦ ٤٩	٨ ٧
الإثنين	٢٥	٢٥	٥ ١٨	٦ ٤٥	١٢ ٤٧	٤ ١٣	٦ ٤٨	٨ ٥
الثلاثاء	٢٦	٢٦	٥ ١٩	٦ ٤٥	١٢ ٤٦	٤ ١٢	٦ ٤٧	٨ ٤
الأربعاء	٢٧	٢٧	٥ ١٩	٦ ٤٦	١٢ ٤٦	٤ ١١	٦ ٤٦	٨ ٣
الخميس	٢٨	٢٨	٥ ٢٠	٦ ٤٦	١٢ ٤٦	٤ ١٠	٦ ٤٤	٨ ١
الجمعة	٢٩	٢٩	٥ ٢٠	٦ ٤٧	١٢ ٤٥	٤ ١٠	٦ ٤٣	٨ ٠٠
السبت	٣٠	٣٠	٥ ٢١	٦ ٤٨	١٢ ٤٥	٤ ٩	٦ ٤٢	٧ ٥٩

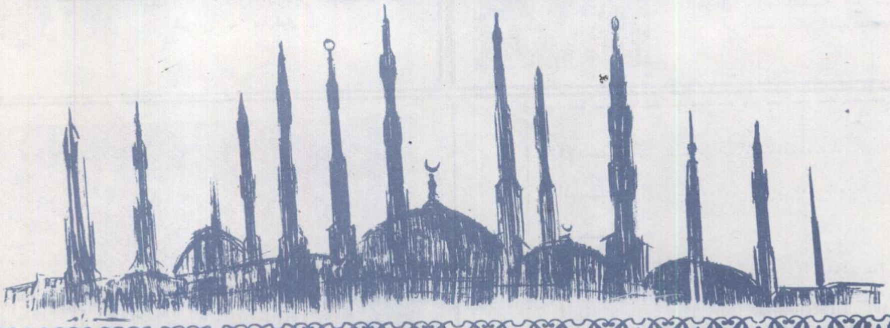

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

في هذا العدد

□ كلمة التحرير	التحرير	١
□ حديث الشهر	بقلم رئيس التحرير	٢
● تفسير الآية العظمى فى القرآن الكريم	الدكتور محمد سيد طنطاوى	٥
● مجالات التعاون فى القرآن الكريم	الدكتور الحسينى أبو فرحة	٩
■ فى التفسير التاريخى للقرآن الكريم (البشارة فى سورة الروم)	الدكتور ابراهيم العدوى	١٣
● أصول الدعوة من خلال القصة القرآنية (اعرف عدوك)	الدكتور محمود محمد عمارة	١٧
● بقرة بنى اسرائيل لها قصة وعبرة	يرويها الشيخ الشعراوى	٢٤
□ فى رحاب السنة (المرأة فى ميادين الظلم والعدل)	الشيخ ابراهيم الدسوقى	٢٧
● حتى لا يحترق الأقصى مرة أخرى	اعداد : قسم التحقيقات الصحفية	٣٤
● وما أدراك ما الحضارة	شعر : محمد عبد الرحمن صان الدين	٣٨
● محنة الأقليات فى العالم	اعداد : نزار قنديل	٣٩
● المسلمون فى افريقيا (المشكلة والحل)	عرض وتلخيص بسيونى الحلوانى	٤٣
● الضوابط الاسلامية لحرية الفكر والرأى	الدكتور جمال الدين محمود	٤٩
● رسالة جامعية عن الثقافة تثير قضية دينية	عرض وتقديم مجاهد خلف	٥٢
● متابعة اسلامية لحوادث قتل الأزواج والزوجات	تحقيق حسن الشايب — نزار قنديل	٦٠
● المبادىء العامة لأدب العالم والمتعلم	الدكتور عبد الله مبروك النجار	٧١
● درس من التاريخ (سلطان الشعراء ويقين الحاكم التقى)	الدكتور السيد رزق الطويل	٧٥
● الفــلاء	شعر : عمر موسى البرعى	٨٠
● الأمانة التى حملها الانسان	الدكتور محمد ابراهيم الخطيب	٨١
□ من فوق المنبر (فى تربية الاسلام للفرد)	الشيخ عبد العزيز الشاذلى	٨٤
● غزوة يجب أن نذكرها	بقلم شعبان كشك	٨٩
□ علامات على الطريق	بقلم عبد العظيم ملوك	٩٣
● للمؤمنين أمان الله	شعر : محمد على جمعة الشايب	٩٥
□ أنت تسأل والمفتى يجيب	فضيلة الشيخ عطية صقر	٩٦
□ مع القراء	يحرره حسين السكرى	١٠٧
□ من المكتبة الاســلامية (تأملات فى المجتمع العربى)	عرض وتعليق على القاضى	١١٧
□ وراء الأخبار واللقاءات	التحرير	١٢٥
● فى الاسلام علاج لأمراض العصر	الدكتور ابراهيم سليمان عيسى	١٣٦
□ مختارات من الصحف والمجلات	الدكتور احمد عبد الرحيم السايح	١٣٨
□ قطوف	اعداد : حامد المرسى	١٤٠
□ بريد التعــارف	التحرير	١٤٢
□ مواقيت الصلاة	التحرير	١٤٤

مطابع الأهرام بكورنيش النيل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة

يسر
المجلس الأعلى للشئون الاسلامية
أن يزود المكتبة الإسلامية والقارئ المسلم
فى جميع أنحاء العالم الاسلامى
بالمطبوعات التى ظهرت حديثا

◉ المنتخب فى تفسير القرآن الكريم

طباعة أوفست ٢ لون تجليد فاخر بصمة ذهب

◉ الأحاديث القدسية

جزءان فى مجلد واحد

◉ مساجد مصر وأولياؤها الصالحون

من الجزء الأول الى الجزء الخامس

◉ الفتاوى الإسلامية

من المجلد الأول إلى المجلد السادس عشر

◉ المصحف المرتل

برواية حفص عن عاصم
بصوت المرحوم الشيخ محمود خليل الحصرى
٢٢ شريط كاسيت مدة الشريط ٩٠ دقيقة

مراكز البيع

القاهرة : ٣ شارع الامير قدادار المتفرع من ميدان التحرير
الأسكندرية : فرع المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ٤٢ شارع سعد زغلول

مطابع الأهرام بكورنيش النيل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle